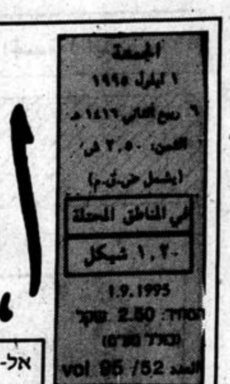
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٣٢ صفحة



الجمعة ١ ايلول ١٩٩٥ — ٦ ربيع الثاني ١٤١٦ هـ — الثمن: ٢,٥٠ ش. (يشمل ض.ق.م) — في المناطق المحتلة ١,٢٠ شيكل — 1.9.1995 — המחיר: 2.50 שקל (כולל מע"מ) — العدد 52/ vol 95

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

شاحل يلغي قراره باغلاق مقر المجلس الصحي في القدس
(ص ٢)

(٩) قتلى و(١٠٤) جرحى في انفجار في الجزائر
(ص ٣)

اعتقال موظف اسرائيلي خطط لتفجير باص عربي
(ص ٣)

مع بداية السنة الدراسية الجديدة، رسميا، اليوم وغدا:

إضراب عام في المدارس الاعدادية والثانوية!

مليون طالب في المدارس الابتدائية يفتتحون سنتهم الدراسية كما هو مقرر

● الاضراب يشمل نصف مليون طالب في المدارس الاعدادية والثانوية، العربية واليهودية ● الاضراب ينفذ بعد رفض محكمة العمل طلب وزارة المعارف اصدار اوامر عمل الزامية للمعلمين ● المحكمة تعقد جلسة ثانية يوم الاثنين القادم ● الاضراب قد يطول بسبب تصلب مواقف الطرفين ●

(التفاصيل ص ٣)

اقرأ في الملحق

■■ مع انطلاق السنة الدراسية:

سنة جديدة ومشاكل قديمة في جهاز التعليم العربي

■■ البروفيسور باروخ براخا، عميد كلية الحقوق في جامعة حيفا، في حديث خاص:

نشاطات «زو ارتسينو» - الكلمات الخطيرة تنقلب الى ممارسات

■■ احراق الكنيسة الاسكتلندية هذا الاسبوع:

الاعتداءات على المقدسات الاسلامية والمسيحية في طبريا لم تتوقف

■■ القانون المدني يضمن حق المرأة في الحصول على نصف الاملاك عند الطلاق

■■ وقفة تلخيصية صريحة لمهرجان الناصرة ١٩٩٥

الاطلسي يواصل قصف مواقع صرب البوسنة!

* موسكو تعرب عن قلقها الشديد وتقترح تسوية بشأن سراييفو *

● في الصورة: قصف ولاجئون في البلقان ● (ص ٢)

في استطلاع للرأي بادرت اليه حركة «سلام الآن»

٣٢٪ من المستوطنين مستعدون لإخلاء المستوطنات!

* ٢٤٪ من المستوطنين مستعدون للاخلاء الفوري * ٤٧٪ من المستوطنين انتقلوا للضفة الغربية بدوافع اقتصادية * «سلام الآن» تطالب الحكومة بتكريس الجهود لاخلاء الراغبين * (ص ٨)

بساعة واحدة الى الوراء:

انتهاء العمل بالتوقيت الصيفي في منتصف ليلة السبت/الاحد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ينتهي، في منتصف الليلة بعد القادمة السبت/الاحد، التوقيت الصيفي ليبدأ التوقيت الشتوي، بتحريك عقارب الساعة، ساعة واحدة الى الوراء، لتصبح الساعة، عندئذ، الحادية عشرة ليلا.

ويستمر العمل بالتوقيت الشتوي هذا حتى يوم ١٩٩٦/٣/١٤.

وكان وزير الداخلية ايهود براك اعلن، امس، انه سيتم تقديم موعد بدء العمل بالتوقيت الصيفي خلال السنوات القريبة، بينما سيتم تمديد فترة العمل به حتى الخريف. وعليه، فان التوقيت الصيفي الذي سيبدأ في ١٩٩٦/٣/١٤ سينتهي في ٩٦/٩/٢١. اما في العام ١٩٩٧ فسيبدأ العمل بالتوقيت الصيفي في ٣/١٣ وينتهي في ١١/١. وفي العام ١٩٩٨ سيبدأ في ٣/١٩ وينتهي في ١٠/٢٤.

في انفجار خلال التدريب في البقاع

مصرع خمسة من مقاتلي «الجبهة الشعبية - القيادة العامة»!

* اصابة ١٢ مقاتلا بجراح، بينهم ابن احمد جبريل *

●شتورة (لبنان) - الوكالات - افادت مصادر اجهزة الامن اللبنانية، امس الخميس، ان خمسة من عناصر «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة» قتلوا، امس الخميس، واصيب ١٢ آخرون بجروح في انفجار وقع خلال تدريب عسكري في سهل البقاع اللبناني.

واضافت المصادر نفسها ان جهاد (٤٠ عاما) ابن احمد جبريل قائد هذا الفصيل اصيب في الانفجار.

وقد حصل الانفجار في حوالي الساعة ١٩.٣٠ من مساء امس الاول الاربعاء، بينما كان عناصر «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» يتدربون على استعمال متفجرات في ارض منبسطة قرب قرية اوصايا، على بعد نحو خمسين كيلومترا شرق بيروت.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الانفجار كان نتيجة حادث «عرضي». وقد نُقل الجرحى الى مستشفيات المنطقة فيما طوقت منطقة الانفجار.

مشروع قانون جديد:

ممنوع دخول أية وسيلة نقل الى شواطئ السباحة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، أمس، بدء العمل لإعداد مشروع قانون يمنع أية وسيلة نقل من الدخول الى شواطئ السباحة في البلاد.

وقررت اللجنة تشكيل طاقم خاص من المهنيين المختصين لوضع مسودة مشروع القانون، بكل تفاصيله وبنوده.

ومن المتوقع ان يدخل هذا القانون حيز التنفيذ ابتداء من الربيع القادم، علما بأن المنع سيشمل، ايضا، الدراجات الهوائية والنارية والتراكتورات، الصغيرة منها والكبيرة.

ويأتي مشروع القانون هذا على خلفية الخطر الذي يشكله دخول وسائل النقل الى الشواطئ على حياة المستحمين وعلى خلفية الازعاج الكبير الذي تسببه لهم.

اليابان سترسل جنودها الى هضبة الجولان!

* بيروت - الوكالات - افاد سفير اليابان في لبنان، ياسوجي اشيغاكي، امس الخميس، ان بعثة يابانية ستزور لبنان وسوريا، قريبا، تحضيرا لمشاركة اليابان في قوة الفصل التابعة للامم المتحدة بين اسرائيل وسوريا في هضبة الجولان.

وأوضح السفير، خلال لقاء مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز، ان هذه المهمة ستحصل قبل نهاية العام الجاري، وقد تكون في ايلول الجاري.

وقررت اليابان المشاركة، ابتداء من شباط المقبل ولمدة سنتين، في قوة الفصل بين سوريا واسرائيل مكان الكتيبة الكندية في هذه القوة.

بيلين يبحث في عمان التحضيرات للقمة الاقتصادية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع وزير الاقتصاد والتخطيط، د. يوسي بيلين، في العاصمة الاردنية عمان، اليوم الجمعة، مع نظيرته الاردنية ومع وزير الخارجية الاردني.

ويبحث بيلين في الاردن التحضيرات لعقد القمة الاقتصادية لدول حوض المتوسط وشمال افريقيا، والتي ستشكل امتدادا لقمة الدار البيضاء في المغرب والتي انعقدت في تشرين الاول ١٩٩٤.

ويمثل بيلين الحكومة الاسرائيلية في اللجنة التحضيرية لقمة عمان التي ستعقد في الخريف القريب.

في تصريح خاص بـ «الاتحاد» من العاصمة الاردنية، عمان

الفلسطينيون يتنادون لمنع اغلاق كلية العلوم التربوية في عمان

* عميد الكلية الشاعر عز الدين المناصرة لـ «الاتحاد»: اغلاق الكلية يعني اغلاق سوق العمل امام الاجيال الشابة من اللاجئين الفلسطينيين *

● عز الدين المناصرة ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار قرار المفوض العام لوكالة «الاونروا»، فالتر تركمان، القاضي بوقف انتساب طلبة جدد لكلية «العلوم التربوية» في عمان، اللاجئين الفلسطينيين في الاردن. فهذا القرار يعني اغلاق هذه الكلية بعد سنتين وبعد ان تخرج الـ ٥٢٢ طالبا منها، والذين يحصلون على درجة «البكالوريوس» في التربية.

واعلن مدير دائرة الشؤون الفلسطينية في الاردن امس، الخميس، في تصريح لوكالة انباء «بترا» ان هذا «القرار مرفوض رفضا قاطعا. وسبق للحكومة الاردنية قبل اسبوعين ان ابلغت نائب المفوض العام في عمان بقرارها الرافض لهذه الخطوة جملة وتفصيلا».

وعلمت «الاتحاد» ان ممثلي ووجهاء المخيمات الفلسطينية تنادوا لمواجهة اخطار هذا القرار ولاتخاذ الخطوات في اتجاه الضغط على وكالة «الاونروا» للتراجع عن قرارها المذكور لما يعنيه من تمهيد في احداث تقليصات كبيرة في الخدمات التي تقدمها الوكالة في الاردن، خاصة وان ملف اللاجئين الفلسطينيين لم يطرح بعد على المفاوضات العربية الاسرائيلية.. ولم يتم حل قضية اللاجئين بعد.

الجدير بالذكر ان عميد الكلية، الشاعر عز الدين المناصرة، اعتبر القرار القاضي بوقف انتساب الطلبة الجدد الى الكلية قرارا يسيء الى سمعة وكالة «الغوث الدولية» في مجال حقوق الانسان، خاصة وان مسؤولي الوكالة استجوبوه حول موقفه. واكد المناصرة ان تصريحاته ضد الاغلاق جاءت ضمن حق التعبير عن الرأي لان قضية الاغلاق تجاوزت الاطار الوظيفي واصبحت قضية للرأي العام.

وناشد المناصرة، في حديث مع مراسلنا، مساء امس الخميس، القوى المؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني ان تعمل ما في وسعها للضغط في اتجاه الغاء هذا القرار، الذي يعني حرمان اجيال عديدة من ابناء اللاجئين الفلسطينيين من امكانية العمل الكريم، خاصة وان القانون الاردني يعتبر «البكالوريوس» شهادة الحد الادنى المطلوب في سوق العمل.

كلمة الاتحاد

السنة الدراسية الجديدة!

■ قرار منظمة المعلمين فوق الابتدائيين اعلان الاضراب في المدارس الثانوية التي يعمل فيها اعضاؤها ينصب في الهوس الامني الذي يصيب الدولة منذ عشرات السنين، ويتفاقم اليوم في غير وقته. فالشرطة وضعت خطة امنية واضحة لحراسة المدارس. ولا حاجة للمزايدة عليها في هذا الموضوع على الاقل.

ان افتتاح السنة الدراسية هو مناسبة للاشارة مرة اخرى الى ان وضع التعليم في اسرائيل لم يحظ بعد بالمكانة اللائقة به، خصوصا في الوسط العربي. والنواقص هنا ما زالت تستصرخ الضمائر. ولا نقصد فقط النواقص في غرف التعليم والغرف المساعدة والمرافق الرياضية والثقافية في المدارس والمختبرات والحوسبة وغيرها، بل ايضا في مستوى التعليم عموما ومضامين المنهاج.

وتكفي الاشارة الى ان نسبة النجاح في البجروت في الوسط العربي لم تتعد هذه السنة ايضا ١٤٪ (نصف النسبة في الوسط اليهودي)، وهي دليل صارخ على ان التمييز ما زال جوهر السياسة الحكومية تجاه التعليم العربي. ناهيك عن استمرار سياسة التعيينات السياسية في الوظائف واساليب الالتفاف على مبدأ المساواة (موضة الدمج) ومنهاج التعليم الخالي من تراثنا الوطني (اقرأ تقريرا مفصلا في ملحق «الاتحاد»).

لقد اختارت وزارة المعارف موضوعا مركزيا لا منهجيا هذه السنة، هو التصنيع والانتاج. وهنا، ايضا، سيظهر التمييز الفاحش بحق العرب. اذ، عن اي تصنيع في الوسط العربي سيتحدث الطلاب والمعلمون والمرشدون؟

ان سياسة التمييز ضد العرب يجب ان تتوقف تماما وفي كل المجالات. ولن تقنعنا الوعود والقرارات. والخطوات التي نفذت حتى الآن لسدّ هوة التمييز، ليست كافية ابدا. ولا تتلاءم مع الحاجات. وهذا امر يجب ليس فقط ان نذكره بل ان نكافحه بكل قوة.

(«الاتحاد»)

تعليق الاضراب المعلن في مدارس الطيبة

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – تقرر تعليق الاضراب المقرر في مدارس الطيبة يوم امس، الخميس، في اعقاب جلسة مشتركة عقدت بين لجنة اولياء الامور في مدارس المدينة الابتدائية والاعدادية وبين لجنة المعارف البلدية.

وافاد رئيس لجنة اولياء الامور، المربي ضرار حسني جبارة، لمراسلنا، بأن لجنة المعارف البلدية وعدت بمعالجة النواقص في المياه والكهرباء والاثاث. كما ان البلدية ستحول الاموال ومواد الطباعة الى المدارس. اضافة الى قيامها بتنفيذ اعمال الصيانة في العديد من مدارس المدينة. ولهذا رأينا منح البلدية فرصة للعمل وتنفيذ وعودها بخصوص المدارس.

عشرات آلاف الشواقل لاخفاء شعار السلطة الوطنية عن الكتب التدريسية في القدس

* البلدية ترصد ميزانية خاصة لطباعة ملصقات تخفي الشعار *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرفت بلدية القدس عشرات آلاف الشواقل لطباعة ملصقات صغيرة عليها شعار البلدية لالصاقها على أغلفة الكتب المدرسية المخصصة للطلبة المقدسيين العرب، فوق شعار السلطة الوطنية الفلسطينية!

ويذكر ان طلبة القدس العرب اسوة بباقي طلبة الضفة الغربية المحتلة يتبعون المنهاج التدريسي الاردني، وقامت السلطة الوطنية بالتنسيق مع السلطات الاردنية بطباعة عشرات آلاف الكتب، ووضعت عليها شعار السلطة استعدادا للسنة الدراسية الجديدة.

الا ان بلدية القدس لم يرق لها هذا الحال فسارعت للتخلص من شعار السلطة الوطنية.

وقال مدير قسم المعارف في بلدية القدس، نيسيم سلمون، ان البلدية ستلصق ملصقاتها على (٢٥٠) الف كتاب تدريسي.

ويتوقع المطلعون على الامور التربوية في القدس ان الفلسطينيين سيطبعون ملصقات اخرى عليها شعار السلطة الوطنية لإلصاقها فوق ملصقات بلدية القدس!

وقال زياد ابو زياد، الشخصية الفلسطينية المعروفة، ان المهم ليس هذا الشعار او ذاك وانما مضمون الكتب التدريسية وان السلطة الوطنية تسعى لاعداد منهاج تدريسي فلسطيني خاص.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - ناكسيميليا٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧٢٤٥٧ (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

شاحل يبطل قراره باغلاق مقر المجلس الصحي الفلسطيني

* الهجوم على المؤسسات الفلسطينية في القدس يتراجع *

● موشيه شاحل ●

● فتحي عرفات ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابطل موشيه شاحل، وزير الشرطة، مساء امس الخميس، امره القاضي باغلاق المجلس الصحي الفلسطيني في القدس، الذي يرئسه الدكتور فتحي عرفات. وذلك في ضوء تصريحات ووثائق قدمها محامي المجلس، جواد بولس، الى الشرطة تؤكد وتثبت ان لا علاقة للمجلس المذكور بالسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد صرح الدكتور فتحي عرفات، في وقت سابق، بأنه تباحث مع وزير الصحة، افرايم سنيه، حول سبل التعاون بين الجانبين لتقديم الخدمات الطبية الانسانية للمواطنين، وانه فوجىء بقرار الاغلاق، والذي كان من المقرر ان يدخل حيز التنفيذ اليوم، الجمعة.

واضافت مصادر رسمية في الشرطة ان الوزير استجاب لطلب مجلس الاحصاء السكاني الفلسطيني وهيئة البث الاذاعي والتلفزيوني الفلسطيني بتأجيل تنفيذ قرار الاغلاق ضدهما حتى بعد غد الاحد.

وكانت مصادر في وزارة الشرطة قد تحدثت امس، الخميس، عن انها تبلور وثيقة تعهد يُطلب من المؤسسات الفلسطينية الناشطة في القدس التوقيع عليها لضمان استمرارها في العمل. ومن مبادئ او شروط هذه الوثيقة التصريح المثبت بأن هذه المؤسسة لا علاقة لها بالسلطة الفلسطينية وانها لا تتلقى الاموال منها.

ولاحظ المراقبون ان هذه الاقوال تأتي في اعقاب لقاء شاحل – قريع امس الاول، الاربعاء، في ايلات. والتي تعهد خلالها المفاوض الفلسطيني، ابو العلاء، بأن تلتزم السلطة الفلسطينية بأحكام الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، وبأن لا تنشط السلطة الوطنية الفلسطينية من القدس.

واضاف هؤلاء ان الحديث عن وثيقة تعهد جاء لتمهيد الطريق امام السلطات الاسرائيلية للتراجع عن قرارها من ناحية، ولاسكات اصوات اليمين الصاخبة من ناحية اخرى.

السلطة الفلسطينية ترد على تقرير «بتسيلم»:

الضحية لا يمكن ان تتحول الى جلاد

* «بتسيلم» تصر على صحة تقريرها والمعلومات الواردة فيه *

● رام الله – من مكتب رام الله الصحفي – عقد ممثلو السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، مؤتمرا صحفيا في مبنى وزارة الاعلام في المدينة، للرد على الاتهامات التي اطلقها تقرير «بتسيلم» الاخير بخصوص انتهاك «جهاز الامن الوقائي الفلسطيني» لحقوق الانسان.

واشار النائب العام للجهاز القضائي الفلسطيني، خالد القدرة، في البداية الى ان «تركة الاحتلال المشبعة بالسلبيات ما زالت تثير العديد من المشاكل. وان السلطة الفلسطينية تحرص على توفير الامن للشعب واحترام حقوقه. وفي حالة ارتكاب اخطاء، فاننا لا نتستر على احد ونعمل على تقديم المذنب للقضاء علنا وامام الاضواء».

واعتبر القدرة تقرير «بتسيلم» غير دقيق وظالما وانه يهدف الى النيل من السلطة الوطنية الفلسطينية.. اذ لا يعقل ان من ينتهك حقوق الشعب الفلسطيني يكون مدافعا عن حقوق الانسان الفلسطيني».

من ناحيته دعا العقيد جبريل الرجوب، مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني، منظمات حقوق الانسان الى القيام بزيارة مواقع ومراكز الامن الوقائي للتعرف عن كثب على الحقائق. وليس الاكتفاء بالاعتماد على تقرير سياسي تقوم به منظمة او مؤسسة قدمت خدمات جيدة، الا انها تغير توجهها الآن.

واعتبر الرجوب ان تقرير «بتسيلم» يحتوي على ثلاث قضايا حدثت، في حين ان الامور الاخرى هي من نسج الخيال. ودعا الى التحقق منها. وقال «ان اي مواطن يدلي بشهادة تثبت ان المعلومات الواردة في هذا التقرير صحيحة، سيحظى بحصانة من جهاز الامن الوقائي ومن السلطة الفلسطينية».

واشار الرجوب الى ان الجهاز الوحيد من بين اجهزة الامن الاخرى، الذي سمح لمنظمات حقوق الانسان بتدريب الضباط لبناء مجتمع مدني وقانوني هو جهاز الامن الوقائي».

واكد «ان الضحية لن تتحول الى جلاد، خاصة واننا جميعا عانينا من الممارسات في سجون الاحتلال».

من ناحيته اكد مركز «بتسيلم» في بيان صحفي عممه مساء امس الخميس، على ان التقرير، الذي اصدره، يحوي افادات عديدة، وهناك افادات لم يتم نشرها، تؤكد ان انتهاك حقوق الانسان ليس خطأ من افراد، بل هو نتيجة سياسة واضحة. وامر «بتسيلم» على التمسك بصحة ما جاء في تقريره والوقوف من خلفها.

واعرب بيان «بتسيلم» عن اسفه لواقع ان المسؤولين بدل القيام بفحص جدي لما جاء في التقرير والعمل على اصلاح الغبن، يسمحون لجبريل الرجوب بالتشكيك في مصداقية التقرير وفي مصداقية احد العاملين في المركز.

رامون سيعاود دفع رسوم العضوية في حزب «العمل»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قالت مصادر مقربة من رئيس الهستدروت، عضو الكنيست حاييم رامون، ان رامون سيعود الى دفع رسوم العضوية في حزب «العمل» ابتداء من شهر تشرين الثاني القادم.

لكن هذه المصادر قالت ان هذه العودة لا تعني اي شيء بالنسبة الى عودة رامون الى صفوف «العمل» ولا الى قراره بشأن المنافسة مستقبلا بشكل مستقل في الانتخابات القادمة.

الاطلسي يواصل قصف مواقع صرب البوسنة!

* موسكو تعرب عن قلقها الشديد وتقترح تسوية بشأن سرايبيفو *



● يبكون ضحايا الحرب المجنونة ●

* بروكسل – الوكالات – اعلن الناطق باسم حلف الاطلسي، جايمي شي، ان طائرات الحلف شنت غارات جديدة، امس الخميس على مواقع صرب البوسنة.

وقال الناطق: «الغارات جارية» و «العملية مستمرة» مشيرا الى ان الاحوال الجوية هي من العوامل التي قد تؤدي الى عرقلة العملية الجوية.

ولم يعط اي تفاصيل عن هذه الغارات او اذا ما كانت موجهة ضد اهداف جديدة او ضد اهداف لم تدمر بشكل كاف خلال الغارات السابقة.

وفي وقت سابق اعلن الاميرال الامريكي ليتون سميث، قائد قوات الحلف الاطلسي لجنوب اوروبا، ان رداءة الطقس هي من المشاكل الرئيسية التي يواجهها الطيارون خلال العملية.

واعلنت اذاعة بالي، الناطقة باسم صرب البوسنة، بعد ظهر امس، ان طائرات حلف الاطلسي ومدفعية قوة الرد السريع هاجمت مرة جديدة مواقع عدة في محيط سرايبيفو.

وعلى الصعيد السياسي اقترحت روسيا، امس الخميس، تسوية بشأن سرايبيفو تقضي بسحب الصرب لكافة الاسلحة الثقيلة من محيط العاصمة البوسنية، شرط ان يتوقف الجيش البوسني عن شن هجمات انطلاقا من المدينة.

وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان «هذه التسوية يمكن ان تشكل نقطة انطلاق في الظروف الحالية للتقدم نحو حل سياسي» في البوسنة.

وأكدت وزارة الخارجية انه «يجب وقف العملية العسكرية، التي ينفذها الحلف الاطلسي، لانها تخرج عن اطار قرارات مجلس الامن الدولي».

وأضاف البيان «ان قوة الرد السريع، التي تهدف في المقام الاول الى حماية العاملين في الامم المتحدة، لا تساعد على اتمام مهمة قوة الحماية الدولية بل تعرض للخطر امن قوات حفظ السلام».

وأعربت الوزارة عن «قلقها الشديد» من تطور الوضع في البوسنة.

لقاء اليوم

** مع: السيد رضوان ابو عياش، رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية

** حول: شروط اسرائيلية جديدة لمنع اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية.

الاقتراح هدفه تطمين اليمين الاسرائيلي بانعدام نشاط السلطة الفلسطينية في القدس

* عكف مسؤولون في وزارة الشرطة الاسرائيلية، امس الخميس، على صياغة وبلورة نص وثيقة، يقدم الى مسؤولي ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس تهدد السلطات الاسرائيلية باغلاقها، واذا وافق المسؤولون في المؤسسات على التوقيع عليها، تتراجع السلطات الاسرائيلية، عن اغلاقها، وتضمنت الوثيقة تعهد الفلسطينيين بعدم العمل باسم السلطة الفلسطينية او من قبلها وبعدم تلقي اي دعم مالي منها.

حول الموضوع تحدثنا مع السيد رضوان ابو عياش، رئيس هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية، مدير مكتب «العرب للصحافة» المهدد بالاغلاق.

* «الاتحاد» – ماذا تقول في الاقتراح الاسرائيلي وهل ستقبلون به؟

– ابو عياش: «قرار اغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس ليس له ما يبرره. وهو قرار بدون معنى او طعم. وان كان الهدف منه محاولة لارضاء اليمين، فالسلطات الاسرائيلية ترتكب اخطاء لا تساعد في بناء الثقة. واعتقد ان الحكومة الاسرائيلية، بهذا القرار، افتتحت معركتها الانتخابية، لكن فتح ملف القدس من طرف واحد سيؤدي الى تأزم الاوضاع، ولا يخدم قضية التقدم في مسيرة السلام. ورفضنا القرار جملة وتفصيلا، خاصة ان المؤسسات الفلسطينية قائمة وتمارس نشاطاتها قبل اوسلو وقبل مدريد. وبالنسبة للاقتراح، التقينا اليوم (امس الخميس – المحرر) مستشار وزير الشرطة رؤوبين ليفي، وتبادلنا وجهات النظر وأفهمناه ان مكتب «العرب للصحافة» مركز اعلامي ولا يحق لاي كان اغلاقه. والقضية الان قيد دراسة المحامين من الجانبين والرد عليها سيكون قريبا»...

* «الاتحاد» – هل ترى في الاقتراح الاسرائيلي تراجعا ومحاولة للخروج من ورطة، ام مناورة؟

– ابو عياش: «يندرج الاقتراح ضمن تطمين جمهور اليمين الاسرائيلي بانه لا توجد مؤسسات تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس. وفي اللقاء مع مستشار وزير الشرطة اكدنا ان الموظفين ومدراء المؤسسات هم من السلطة الفلسطينية، لكن هذا لا يعني ان المؤسسات تعمل باسم السلطة. ولا توجد يافطات مثبتة على المؤسسات تشير الى انها تعمل باسم السلطة».

* «الاتحاد» – وكيف تتوقع رد السلطات الاسرائيلية في حال رفضتم التوقيع على العهد؟

– ابو عياش: «في اعتقادي ان السلطات الاسرائيلية اميل الى التروي، وستتمهل قبل الاقدام على اتخاذ قرار نهائي، وفهمنا من المفاوضات معهم انهم لن يتسرعوا في اتخاذ قرار سيثير الشعب الفلسطيني، لكن صراحة، لا يُراهن على وعودهم».

* «الاتحاد» – كرئيس لهيئة الاذاعة والتلفزيون وممثل السلطة الفلسطينية، من اين تتقاضى راتبك، خاصة ان الاذاعة تتحدث باسم السلطة؟

– ابو عياش: «راتبي من هيئة الاذاعة والتلفزيون، ويذكر ان مبنى الاذاعة والتلفزيون ليس في القدس، انما في رام الله وأريحا. وكان لنا مكتب في القدس، أقيم تحضيرا لاقامة هيئتي الاذاعة والتلفزيون، وعندما استكملت الاستعدادات أقفل المبنى».

* «الاتحاد» – ومتى سيفتح ملف القدس وتقام مؤسسات فلسطينية رسمية؟

– ابو عياش: «معروف ان ملف القدس مؤجل للمرحلة النهائية. وعندما سيفتح هذا الملف سنضع كل اوراقنا على الطاولة. وسنعمل لنقل كل مؤسسات السلطة الى القدس، كونها عاصمة الدولة الفلسطينية القادمة، وفي الفترة الانتقالية سنظل ملتزمين بالاتفاق الموقع بيننا وبين الاسرائيليين. ونرفض رفضا قاطعا اي تغييرات دمغرافية وجغرافية في القدس».

(سهيل قبلان)

امام مؤتمر فيينا لدعم القضية الفلسطينية

النائب محاميد: «الجانب الاسرائيلي يحاول جرجرة التفاوض لافراغ اتفاق المبادئ من مضامينه»

● ويطالب باطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين بدون تمييز ●

● هاشم محاميد ●

● فيينا – «وفا» – استمرت، أمس الخميس، اعمال المؤتمر المنعقد في فيينا للمنظمات غير الحكومية لليوم الثالث، لبحث عملية السلام وكيفية حشد الرأي العام العالمي والاقليمي من اجل تطوير المساعدة للشعب الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية، خاصة التي أقرت عقب توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول ١٩٩٣.

وتحدث امام المؤتمر رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية، النائب هاشم محاميد، والنائب عن الحزب العربي الدمقراطي، عبد الوهاب دراوشة، عن عملية السلام الاسرائيلية – الفلسطينية.

وحمّل النائب محاميد، في كلمته، اسرائيل مسؤولية عدم التزامها بتطبيق اتفاق اعلان المبادئ، ورفضها نقل السيطرة والسيادة في الضفة المحتلة الى الجانب الفلسطيني. كما انها «ليست على استعداد لاخراج بعض العشرات من المستوطنين في مدينة الخليل، وهم المعروفون بأكثريتهم الساحقة بعنصريتهم الغولدشتاينية» (نسبة الى باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الخليل في ٢٥ شباط ١٩٩٤)، ويكونّون قنبلة موقوتة يمكن في اي لحظة ان تفجر العملية السياسية برمتها.

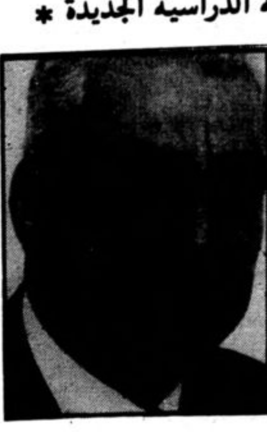
واضاف ان «هذا الوضع يكشف الواجهة الحقيقية التي تنعكس عليها النوايا الاسرائيلية التي تحاول جاهدة جرجرة التفاوض وافراغ اتفاق اعلان المبادىء من مضامينه وكسب الوقت للتراجع والابتزاز، وخاصة اعتمادها خلق وقائع جاهزة على الأرض وابقاء المستوطنات واستمرار السيطرة على الأرض والمياه وتجزئة الضفة الغربية المحتلة، وهو المخالف تماما لاتفاق المبادئ الذي أكد على ضمان الوحدة الاقليمية المتكاملة للضفة الغربية والقطاع خلال المرحلة الانتقالية».

وقد طالب محاميد باطلاق سراح جميع الأسرى بدون تمييز، وحذر الحكومة الاسرائيلية من ان القوى اليمينية الاسرائيلية بدأت التحضير والتخطيط لمواجهات اجرامية مسلحة خطيرة، لافشال تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اعلان المبادئ، واطفاء اي بريق أمل في المسيرة السلمية.



وزارة المعارف تصادق على مخطط القرية التعليمية على اسم توفيق زياد في الناصرة

* في المدينة ١٩٧٢١ طالبا وطالبة في السنة الدراسية الجديدة *



● توفيق زيّاد ●

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يبلغ العدد الاجمالي للطلاب في مدينة الناصرة في السنة الدراسية الجديدة ١٩٧٢١ طالبا موزعين على النحو التالي: * ١٥٨٠ طالبا يدخلون المدرسة لاول مرة * ٨٢٨٧ طالبا في المرحلة الابتدائية * ٣٦٩٠ طالبا في المرحلة الاعدادية * ٣٥٨٢ طالبا في المرحلة الثانوية * ٨٠٠ طالب في اطر التعليم الخاص * ٥٠٠ طالب في اطر دراسية اخرى * ١٢٨٢ عدد الطلاب في صفوف ما قبل التعليم الالزامي المعترف بها رسميا.

وفي بيان اصدرته دائرة المعارف في بلدية الناصرة جاء ان البلدية تسعى هذه السنة لتحقيق الاهداف العامة في مجال التربية والتعليم والتي تتلخص في رفع المستوى التحصيلي عند الطلاب ورفع نسبة الطلاب الحاصلين على شهادة البجروت ومنع التسرب واستيعاب الطلاب في الاطر التعليمية المناسبة لقدراتهم، اضافة الى الاهداف الثانوية بموجب خطط وبرامج محددة تخدم الاهداف العامة للبلدية في مجال التعليم.

وكانت البلدية قد جهزت لهذه السنة مدرستين جديدتين في الحي الشرقي، اعدادية وابتدائية. كما اعد جناح خاص مكون من ثلاثة صفوف بستان الزامية جديدة وصف بستان لجيل ما قبل التعليم الالزامي. وتمت اضافة صفوف وغرف دراسية جديدة، ونفذت العديد من المشاريع لتجديد الابنية المدرسية. كذلك تم الانتهاء من جميع اعمال التخطيط للقرية التعليمية على اسم توفيق زياد، وقد عرض التخطيط على لجنة التحكيم الخاصة لهذه الغاية. وحصلت البلدية على موافقة وزارة المعارف على هذا التخطيط.

واعدت البلدية مشاريع للتخطيط الهيكلي لاوضاع التعليم وزيادة عدد ساعات التعليم وبناء برامج تعليمية وتربوية وتطوير البرامج التكنولوجية والحاسوب والخدمات النفسية والصحية والحذر على الطرق.

وحسب الاتفاق والمصادقة من وزارة المعارف ومؤسسة «مفعال هبايس» سيقام مركز للعلوم والفنون في الناصرة.

مع بداية السنة الدراسية الجديدة، رسميا، اليوم وغدا:

إضراب عام في المدارس الاعدادية والثانوية!

□ مليون طالب في المدارس الابتدائية يفتتحون سنتهم الدراسية كما هو مقرر □

● الاضراب يشمل نصف مليون طالب في المدارس الاعدادية والثانوية، العربية واليهودية ● الاضراب ينفذ بعد رفض محكمة العمل طلب وزارة المعارف اصدار اوامر عمل الزامية للمعلمين ● المحكمة تعقد جلسة ثانية يوم الاثنين القادم ● الاضراب قد يطول بسبب تصلب مواقف الطرفين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ردت محكمة العمل القطرية في القدس، أمس الخميس، طلب وزارة المعارف والثقافة اصدار أوامر عمل الزامية للمعلمين في المدارس فوق الابتدائية، ومنعهم من اعلان الاضراب مع بدء السنة الدراسية، الأمر الذي أثار خيبة أمل المسؤولين في الوزارة.

ولا يشمل الاضراب مليون طالب في المدارس الابتدائية، اليهودية والعربية، الذين يتوجهون صباح اليوم الجمعة او غدا السبت. الى مدارسهم كالمعتاد في افتتاح السنة الدراسية الجديدة فيما يبقى نصف مليون طالب، في المدارس الاعدادية والثانوية، اليهودية والعربية، في بيوتهم، من جراء الخلاف القائم حول قضية الحراسة في المدارس، حيث يطالب المعلمون ومدراء المدارس والآباء، بوضع حارس مسلح على مدخل كل مدرسة، الأمر الذي رفضته وزارة المعارف والثقافة. وبالمقابل، قررت، بالتعاون والتنسيق مع وزارة الشرطة، تسيير دوريات للشرطة في محيط المدارس، واقامة اجهزة انذار مبكر.

وقال قاضي محكمة العمل، القطرية، في تسويغه لرفض طلب الوزارة، «ان هناك اساسا شرعيا للاضراب».

وقالت شوشانة أورن، رئيسة منظمة المعلمين فوق الابتدائيين: «الاضراب يشمل جميع المدارس فوق الابتدائية، حتى تلك التي يوجد فيها حراس ثابتون».

ودعت اورن جميع المعلمين الى التعاون واحترام قرار الاضراب، والضغط اكثر على الحكومة لتغيير قرار تولي دوريات الشرطة مهام الحراسة حول المدارس.

وتحفظت نقابة المعلمين القطرية من الاضراب الشامل، ودعت الى الاضراب حيث لا يوجد حراس ثابتون، والتوجه الى التعليم كالمعتاد، حيث توجد حراسة كما في السابق، وذلك في المدارس الخاضعة لها وليس لمنظمة المعلمين.

وبامكان الطلاب الاتصال، صباح اليوم الجمعة، لمعرفة ما اذا كانت الدراسة ستنتظم كالمعتاد، في مدارس نقابة المعلمين ام لا.

* خيبة امل الوزارة *

وعبر مدير عام وزارة المعارف والثقافة، د. شمشون شوشاني، عن خيبة أمله من قرار المحكمة، وقال ان امكانيات المصالحة بين الجانبين بعيدة وغير ممكنة.

وقال شوشاني ان طلاب المدارس الاعدادية والثانوية أضربوا كثيرا وخسروا اياما دراسية كثيرة، بسبب منظماتهم ونقاباتهم.

وتوقع ان يستمر الاضراب لفترة طويلة، لانعدام مصادر تمويل الحراسة التي يطلبها المعلمون والآباء، وعدم استجابة الحكومة لمطالبهم.

واقترح شوشاني، لتمويل رواتب حراس ثابتين في المدارس، جباية (٢٠) شيكلا عن كل طالب سنويا.

ورد رئيس لجنة الآباء القطرية في البلاد، شاي لحمان، على الاقتراح بغضب، رافضا دفع أي شيكل من اي ولي أمر طالب. وقال: «اثقلوا كواهلنا بالضرائب المدرسية. وهناك عشرات الاف العائلات في البلاد لا تستطيع دفع اي شيكل كرسوم خدمات او ضرائب تعليم»، مشيرا الى ان قانون التعليم الالزامي المجاني مجرد حبر على ورق. وأصبحت رسوم التعليم أكبر عبء على كواهل الأهالي.

ورفض ممثلو الوزارة، أمس، الالتقاء بممثلي المعلمين والآباء، في اعقاب قرار المحكمة.

وقال وزير المعارف والثقافة، البروفيسور أمنون روبنشطاين، ان كل موضوع الحراسة في المدارس نقل الى مسؤولية الشرطة، مشيرا الى ان خلفية اعلان الاضراب «بعيدة جدا عن موضوع الحراسة». وقال ان خلفية اعلان الاضراب هي الاحتكاك والتنافس بين نقابة المعلمين ومنظمة المعلمين، على حساب الطلاب، خاصة ان الانتخابات الداخلية (البرايمرز) فيهما قريبة!!

ووجه روبنشطاين تساؤلا الى جميع المسؤولين عن الاضراب: «أين الأمان الأفضل للطلاب، في المدارس المحاطة بكافة قوى الأمن من شرطة و«شاباك»، أم تسكعهم في الشوارع؟»

وقال روبنشطاين ان مشكلة ايجاد (٣٠) مليون شيكل، لتمويل وضع حراس ثابتين في المدارس، ليست مشكلة، ويمكن جمع المبلغ من خلال فرض ضريبة شهرية مقدارها (٦) شيكلات على كل طالب، الأمر الذي عارضه ممثلو الآباء بشدة، لذلك كان البديل توكيل الشرطة بمهام الحراسة.

* المحكمة تنعقد ثانية يوم الاثنين *

وأعطت المحكمة مهلة للجانبين، للتفاوض في محاولة لتقريب وجهات النظر، حتى يوم الاثنين القادم، حيث تعقد جلسة ثانية للنظر في الموضوع.

وحاولت النائبة دالية ايتسك، رئيسة لجنة المعارف البرلمانية، أمس الخميس، عقد اجتماع لممثلي المعلمين والآباء ووزارة المعارف والثقافة، لكن دون جدوى. ويتوقع ان يجري اللقاء يوم الأحد القادم.

سوريا تحمل اسرائيل مسؤولية دخول عملية السلام مرحلة الاحتضار

● «استخدام اسرائيل العنف لتخويف العرب ليس جديدا» ●

● دمشق - «و.ص.ف» - حملت الصحف السورية، أمس الخميس، اسرائيل مسؤولية «دخول عملية السلام مرحلة الاحتضار» مؤكدة ان السياسة الاسرائيلية «تثبت للمرة الألف» ان اسرائيل لا تريد السلام العادل والشامل.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان الحزب الحاكم «ان خيار السلام ليس خيارا استراتيجيا اسرائيليا حتى الآن»، محذرة «حكام اسرائيل من ان عملية السلام هي عملية جدية لا تقوم على التلاعب والتشويه والتقزيم وان الاوضاع الماثلة حاليا قد لا تستقر الى الأبد».

وحملت الصحيفة «حكام اسرائيل كامل المسؤولية عن دخول عملية السلام مرحلة الاحتضار» معتبرة، ايضا، ان الراعي الامريكي «يتحمل في ذلك مسؤولية كبيرة لانتشال هذه العملية ومنع انهيارها كليا».

وأضافت «البعث» انه «كلما أوغل رابين في تردده وتخبطه وابتعاده عن حسم أمره في تبني خيار السلام، تلاشت مبادرة السلام وتبددت الآمال المعلقة عليها».

من جانبها، رأت صحيفة «الثورة» الرسمية «ان استخدام اسرائيل العنف والقوة لتخويف العرب والضغط عليهم ودفعهم قسرا لتقديم التنازلات ليس جديدا على السياسة الاسرائيلية التي تثبت للمرة الألف ان اسرائيل لا تريد السلام العادل والشامل».

الشرطة الفلسطينية تعتقل اربعة صحفيين مقربين من «حماس»

● الصحفيون يعملون في مكتب «النهار للتوثيق والاعلام» لصالح صحيفة «النهار» الصادرة في القدس ●

● غزة - لمراسلنا - اعتقلت الشرطة الفلسطينية، أمس الخميس، في غزة أربعة صحفيين يعملون في مكتب «النهار للتوثيق والاعلام» في غزة ويراسلون صحيفة «النهار» التي تصدر في القدس الشرقية بحسب ما علم من ادارة تحرير الصحيفة.

وقالت ادارة التحرير ان رجال الشرطة اقتادوا الصحفيين الأربعة المقربين من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى السجن المركزي في غزة، ولكنها لم تعط ايضاحات اضافية.

والصحفيون الأربعة هم: مصطفى الصواف وطاهر النونو وفايد أبو شمالة واحمد النخالة. وكانت الشرطة الفلسطينية اعتقلت الثلاثة الأوائل مؤخرا لبضعة اسابيع.

اتفاق للتعاون الاقتصادي بين سوريا والمغتربين العرب في امريكا اللاتينية

* دمشق - الوكالات - ذكرت وكالة الانباء السورية ان سوريا واتحاد المؤسسات الامريكية - العربية (فيا أراب، الذي يضم المؤسسات العربية - الامريكية في امريكا اللاتينية) وقعا، امس الخميس، في دمشق اتفاقا للتعاون الاقتصادي بينهما.

وينص الاتفاق الذي وقعه وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري محمد العمادي ورئيس (فيا أراب) رفائيل مبيّض (من اصل سوري) خاصة على انشاء شركة سورية اغترابية مساهمة مغفلة (قابضة) للاستثمار في سوريا برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار يجري تسديده عن طريق المغتربين بالقطع الاجنبي وعن طريق جزء من اسهمها المطروحة للاكتتاب العام في سوريا.

وحددت اغراض الشركة في المجالات الزراعية بشقيها الحيواني والنباتي وفي المجالات الصناعية والنقل، بموجب قانون تشجيع الاستثمار «رقم ١٠» الصادر في العام ١٩٩١.

ويتضمن الاتفاق ايضا اقامة مشاريع صناعية وزراعية في سوريا من قبل المغتربين في بلدان امريكا اللاتينية وتمويلها من قبلهم، مباشرة او بالمشاركة مع الحكومة السورية، بموجب القانون «رقم ١٠» الذي يمنح تسهيلات ضريبية كبيرة للمستثمرين.

مقتل رئيس وزراء ولاية البنجاب الهندية!

* انفجار قنبلة في مقر الحكومة اودى بحياة الرئيس وثمانية اشخاص آخرين *

* نيودلهي - الوكالات - ذكرت وكالة «برست تراست اوف انديا» الهندية ان رئيس وزراء ولاية البنجاب الهندية بينت سينغ قتل، امس الخميس، في انفجار قنبلة في مجمع يضم مقر حكومة هذه الولاية (شمال الهند).

وأضافت الوكالة ان بينت سينغ، وهو من السيخ، قتل مع ثمانية اشخاص آخرين، موضحة ان حراس سينغ من بين القتلى.

ولم تعلن اي منظمة مسؤوليتها عن الحادث. وكانت ولاية البنجاب مسرحا لاضطرابات عنيفة مدة عشر سنوات، بسبب حركة انفصالية قام بها السيخ. لكن حركة التمرد هذه في تراجع ملحوظ منذ العام ١٩٩٢ بسبب قمع الشرطة.

تظاهرة لـ «منظمة العفو الدولية» في الصين

* نشطاء المنظمة يحتجون على انتهاكات حقوق الانسان وتعذيب المعتقلين *

* هوايرو (الصين) - «و.ص.ف» - بدأ منتدى المنظمات غير الحكومية الذي يجتمع في هوايرو قرب بكين على هامش المؤتمر العالمي حول المرأة اعماله، امس الخميس، بتظاهرة ضد انتهاكات حقوق الانسان وخاصة في الصين.

وكانت منظمة العفو الدولية قد احتجت على القيود التي فرضتها الصين على حرية التعبير اثناء انعقاد المؤتمر ونشرت، امس، أمام قاعة السينما التي ينعقد فيها المنتدى ١٢ قميصا (تي شيرت) تحمل صور ١٢ امرأة تعرضن للضرب والاضطهاد والتعذيب في بلادهن.

وخلال التظاهرة التي استغرقت ساعتين قام اعضاء في هذه المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان والتي تتخذ من لندن مقرا لها بجمع التواقيع على عريضة لدعم النساء الاثنتي عشرة على مرأى من رجال الشرطة الذين لم يتدخلوا.

وقالت الناطقة باسم منظمة العفو الدولية، انيتا تيبسن، ان المنظمة تتوقع ان تجمع بضعة آلاف من التواقيع اثناء انعقاد المنتدى الذي يستغرق عشرة ايام.

تسعة قتلى و(١٠٤) جرحى في انفجار سيارة مفخخة في العاصمة الجزائرية

● مقتل احد قادة الاصوليين المسلحين في منطقة القبائل ●

● الجزائر - «و.ص.ف» - أعلنت اجهزة الأمن الجزائرية ان سيارة مفخخة انفجرت، صباح أمس الخميس، في باب الواد (الضاحية الغربية للعاصمة) وأدت الى سقوط (٩) قتلى و(١٠٤) جرحى.

وأوضح المصدر ان الانفجار وقع عند الساعة ١١.٥٠ بالتوقيت المحلي في حي باب الواد الشعبي.

ولم يعط المصدر اية ايضاحات لا حول هوية الضحايا ولا حول نوع المتفجرات التي استعملت.

وجاء هذا الانفجار بالسيارة المفخخة في العاصمة الجزائرية بعد انفجار السيارة المفخخة الذي استهدف في ٣١ كانون الثاني المركز الرئيسي للشرطة في العاصمة الجزائرية وأسفر عن سقوط ٤٢ قتيلا وأكثر من ٢٠٠ جريح، معظمهم من المارة.

كذلك استهدفت انفجارات اخرى بالسيارات المفخخة مراكز بلديات وحراسا بلديين في محيط العاصمة الجزائرية واسفرت عن سقوط العديد من الجرحى، وتسببت في خسائر مادية جسيمة.

* مقتل قائد اصولي *

وأوردت صحيفة «لا تريبون»، أمس الخميس، ان محمد سعيد، احد القادة البارزين في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، قتل خلال عملية تمشيط جرت خلال الأيام المنصرمة في مسقط راسه بمنطقة القبائل.

وقالت الصحيفة المطلعة بشكل عام على وضع المجموعات المسلحة ان محمد سعيد المسؤول عن اللجنة السياسية في «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وأحد القادة السابقين في «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، هو من بين نحو ٢٥ اسلاميا مسلحا قتلوا في هذه العملية.

كما قتل، ايضا، صلاح آيت زيان، المسؤول عن «المجموعة الاسلامية المسلحة» في القبائل خلال هذه العملية التي يبدو انها احدى أهم العمليات التي شنها الجيش في هذه المنطقة.

اعتقال موظف اسرائيلي خطط لتفجير باص عربي

* المشبوه، دهاري، موظف في مراقبة البناء ويحظى بحرية الحركة * لائحة الاتهام لا تضم بند التخطيط للاعتداء على العرب *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشفت الشرطة يوم أمس، الخميس، النقاب عن انها اعتقلت قبل عشرة ايام موظفا اسرائيليا يدعى جيل دهاري بعد ان صرح بانه يسعى لتنفيذ عمليات ارهابية عدوانية ضد العرب.

وقالت الشرطة ان دهاري موظف في مراقبة البناء في شمالي القدس وهو اعزب وفي الـ ٢٥ من العمر، سرق مسدسين وقنبلة. وصرح امام احد عملاء الشرطة، الذي سجل المحادثة، بان لديه خطة لتفجير باص مليء بالعمال العرب ينطلق من الخليل الى بيت شيمش. وأعلن في مناسبة اخرى انه سيضع سيارة مفخخة في بلدة «يعبد» الفلسطينية لاعتقاده بانها مسقط رأس يحيى عياش، نشيط «حماس» المعروف باسم المهندس.

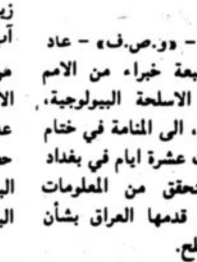
وقال دهاري بانه سيعمل على تجنيد آخرين لعمليات ارهابية عدوانية اخرى. خاصة وانه في موقعه كمراقب بناء يتمكن من الحركة بحرية في المناطق المحتلة.

وستقوم الشرطة اليوم، الجمعة، بجلب دهاري الى المحكمة لتطالب بتمديد اعتقاله حتى انتهاء الاجراءات القضائية ضده. وان لائحة الاتهام ستحتوي في هذه المرحلة على تهمة الاحتفاظ والاتجار ببضائع مسروقة.. وليس بالاعداد لتنفيذ اعتداءات دموية ضد العرب.

هذا وأكد نشيطو القوى والحركات اليمينية أمس، الخميس، بانهم لا يعرفون شيئا عن دهاري وانه ليس عضوا في تنظيماتها.

الخبراء الدوليون في الاسلحة البيولوجية ينهون مهمتهم في العراق





● رولف ايكيوس ●

* المنامة - «و.ص.ف» - عاد فريق من سبعة خبراء من الامم المتحدة في الاسلحة البيولوجية، امس الخميس، الى المنامة في ختام مهمة استمرت عشرة ايام في بغداد خصصت للتحقق من المعلومات الاخيرة التي قدمها العراق بشأن برنامجه للتسلح.

وعلم لدى اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع الاسلحة العراقية ان الفريق الذي يرئسه الامريكي ريتشارد سبورتزل وصل بعيد الظهر الى المنامة، القاعدة الخلفية لبعثات اللجنة الدولية الخاصة.

ولم يدل سبورتزل بأي تصريح للصحفيين لدى وصوله الى المنامة ولا اثناء مغادرته بغداد. وتكتم ايضا على نشاطاته في العاصمة العراقية.

وكان اعلن عند بدء مهمته انها تهدف الى «التأكد من المعلومات التي قدمها العراقيون لرئيس اللجنة الدولية الخاصة، رولف ايكيوس».

يذكر ان ايكيوس اكد في ختام زيارة قام بها الى العراق منتصف آب، انه حصل على «كمية كبيرة من المعلومات المهمة المتعلقة ببرنامج الاسلحة البيولوجية العراقي تسد عددا كبيرا من الثغرات»، وكذلك حصل على معطيات اضافية بشأن البرنامج النووي وبرنامج الصواريخ البالستية.



بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

الى أهالي قرية الشبلي

تحية وبعد

استمرارا للبيان المرفق طيه والمؤرخ في ١٩٩٥/٨/١٦ وبعد توجهنا واللقاء يوم الأحد الماضي في مطعم السيد يونس نصار، له جزيل الشكر، والذي حضره الوجهاء، اعضاء لجنة الصلح ورئيسا وبعض اعضاء ووجهاء المجلسين المحليين في دبورية وعرب الشبلي تم التباحث والتداول والتعاون معا لاحتواء المصاب الجلل والذي راح ضحيته المرحوم نافع مشهداوي من دبورية.

لقد بارك جميع الأخوة الحضور اللقاء، وأجمعوا على حصر المشكلة وعدم تعميمها، لذا وبناء على توجه لجنة الصلح، تم تعيين موعد للقاء آخر مع جميع اقطاب وفئات القرية وذلك يوم الأحد القادم الموافق ١٩٩٥/٩/٣ الساعة الخامسة مساء في بناية المجلس المحلي.

ان التعاون لاحقاق الحق وايفائه لاصحابه لهو شيم مباركة وخصل شريفة وصفات حميدة وأخلاق سامية ومؤشر للتعاون لبناء مجتمع مهذب خلوق تروق فيه وله الحياة.

يشرفنا حضوركم.

مع الاحترام والتقدير

علي شبلي

رئيس المجلس المحلي

مناورات عسكرية ايرانية قرب الحدود مع العراق

* طهران - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الايرانية، امس الخميس، ان الجيش الايراني يقوم منذ الثلاثاء الماضي بمناورات قرب الحدود العراقية في غرب ايران يشارك فيها مشاة ودبابات وطائرات.

واضافت الوكالة ان الغاية من هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «بيت المقدس» هي اظهار «جاهزية» القوات الايرانية للقتال بتنظيمها «في الليل كما في النهار هجوما على عدو وهمي».

تجري المناورات في منطقة غيلان غرب (٧٠٠كم جنوب غرب طهران) التي كانت احدى مناطق القتال الرئيسية بين ايران والعراق من ١٩٨٠ حتى ١٩٨٨.

وكانت حركة «مجاهدي الشعب» وهي ابرز حركة معارضة مسلحة لنظام طهران قد اتهمت ايران الاسبوع الماضي بحشد ثلاث فرق على الحدود في هذه المنطقة من اجل مهاجمة قواتها المتمركزة في العراق.

وتعرضت قواعد «مجاهدي الشعب» عدة مرات خلال السنة الجارية لهجمات برية وجوية شنتها عليها القوات الايرانية. وكانت هذه الهجمات تأتي عادة بعد اعتداءات او عمليات في ايران تنسب الى هذه الحركة.

مصرع ستة اشخاص في تحطم طائرة شحن بلغارية

● سالونيكي (اليونان) – الوكالات – ذكرت شرطة سالونيكي ان طائرة شحن من طراز «انطونوف» تابعة للجيش البلغاري كانت متوجهة الى تونس تحطمت، مساء امس الخميس، بالقرب من مطار سالونيك (شمال اليونان) مما اسفر عن مصرع ستة اشخاص.

وقد وقع الحادث قرابة الساعة ٢٠ بالتوقيت المحلي في منطقة ترميس، التي تبعد ٥كم شمال المطار، بينما كانت الطائرة تقترب من المدرج.

وقالت الشرطة ان الطائرة اصطدمت، بسبب سوء الاحوال الجوية وانعدام الرؤية على ما يبدو، بمبنى مدرسة زراعية، قبل ان تتحطم في باحة المركز الصحي في ترميس.

وكان قائد الطائرة، الذي كان متوجها مع خمسة مسافرين من كييف الى تونس، طلب من مطار سالونيك الهبوط للتزود بالمحروقات.

زوج يقتل زوجته في عتليت!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اقدم المدعو يعقوب لامروفيتش (٣٣ عاما) من عتليت على اطلاق الرصاص، مساء امس الخميس، من مسدسه المرخص على زوجته راحل (٣١ عاما) وارداها قتيلة. وانتظر الى ان وصلت الشرطة واعتقلته للتحقيق.

واعلن ان الزوجين كانا على وشك الطلاق من جراء نزاع عائلي متواصل!

حملة واسعة لتجميل اريحا

● اريحا – «وفا» – بالتعاون مع المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار (بكدار) تباشر بلدية اريحا حملة واسعة لتجميل ونظافة المدينة، تشمل دهان الارصفة وممرات المشاة وتركيب اللافتات الخاصة بالسير.

وقد قدمت «بكدار» كافة اللوازم والمتطلبات الاساسية للبدء بهذه الحملة. والتي تستمر لمدة ثلاثة شهور.

وقد وجهت بلدية اريحا كتابا الى مديرية شرطة اريحا للمساعدة في انجاز حملة البلدية في هذا المجال والتي تتوافق زمنيا مع بداية الموسم الدراسي.

سائق جديد يقود سيارته بسرعة ١٤٠ كم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت شرطة السير، صباح امس الخميس، سائق سيارة جديد قرب مدينة الطيرة بعد ان قاد سيارته بسرعة ١٤٠ كم في الساعة، في شارع السرعة القصوى المسموحة فيه (٦٠) كم في الساعة!

ومن الجدير ذكره ان السائق الجديد حصل على رخصة السياقة قبل ٣ اسابيع فقط!

اراد الوصول بأقصى سرعة فسرق سيارة!

*حيفا – مكتب «الاتحاد» – داهم لص، قبيل ظهر امس الخميس، في حولون سائقة سيارة وأخرجها بالقوة منها وسرق السيارة وهرب بسرعة جنونية.

وما ان وصلت السائقة الشابة الى الشرطة لتقديم شكوى حتى اغمي عليها من شدة الهلع، وقامت الشرطة بمطاردة السيارة مستخدمة مروحية.

ووجدت الشرطة السيارة متروكة قرب مطار بن غوريون. واتضح ان اللص اراد الوصول الى المطار بأسرع وقت ممكن فاختار ان يسرق السيارة.. وقد ضبطته الشرطة في منطقة المطار!

انفصال اليزابيث تايلور عن زوجها السابع

* نيويورك – «و.ص.ف» – ذكرت صحيفة «نيويورك بوست»، امس الخميس، ان النجمة السينمائية الشهيرة اليزابيث تايلور (٦٣ عاما) بدأت اجراءات الانفصال عن زوجها السابع، لاري فورتنسكي (٤٣ عاما).

ونقلت الصحيفة عن الممثلة الامريكية (البريطانية الاصل) انها ولاري «في حاجة الى مساحة خاصة بكل منا (...) نأمل ان يكون هذا مؤقتا».

ولاري الذي كان عامل بناء وسائق شاحنة دخل حياة تايلور في العام ١٩٨٨ عندما كان الاثنان يخضعان للمعالجة من ادمان الكحول في عيادة بيتي فورد في كاليفورنيا. وتوّج الحب الصاعق بالزواج في ٦ تشرين الاول ١٩٩١ وأقيم العرس في مزرعة «نيفرلاند» التي يملكها المغني مايكل جاكسون في كاليفورنيا.


●اليزابيث تايلور وطليقها لاري فورتنسكي●

اما الازواج السابقون لبطلة «كليوباترا» و «قطة على سطح صفيح ساخن» فهم كونراد هيلتون، صاحب سلسلة الفنادق العالمية الشهيرة التي تحمل اسمه والممثل مايكل وايلدنغ والمنتج مايك تود والمغني ايدي فيشر وسيناتور فيرجينيا جون وارنر والممثل البريطاني الراحل ريتشارد بيرتون الذي عاشت معه قصة حب عاصفة وتزوجت منه مرتين.

وأكدت تايلور ان قرار الانفصال اتخذ برضى الطرفين وان لا علاقة له باعلان شركة اليزابيث آردن للعطور ومستحضرات التجميل امس الاربعاء عن تأجيل اطلاق عطر تايلور الجديد «بلاك بيرلز» (الآلئ سوداء) حتى اشعار آخر، لان اياً من المتاجر الكبيرة لم يشأ توزيعه.

وقالت تايلور تعليقا على تأجيل اطلاق العطر وعلى خبر انفصالها «فليبدأ الان عيد صحافة الفضائح».

الزواج المبكر وراء ارتفاع حالات الطلاق في المجتمع الفلسطيني!

*** سوء الاوضاع الاقتصادية، التفاوت الثقافي بين الزوجين وعدم نضوج الزوجين فكريا وجسديا من اهم الاسباب للطلاق * تواجد المطلقات في المحاكم الشرعية بكثرة، اليوم، ناتج عن غياب السلطتين القضائية والتنفيذية في الماضي * (٢٢٣) حالة طلاق وقعت في الاشهر الاولى من هذا العام ***

● غزة – «وفا» – لم يكن ايمن (٢٠ عاما) يدري انه سيطلق زوجته في يوم من الايام. ورغم تجاوزه السن القانونية لاعتماده على نفسه، الا انه ما زال يعاني من قرارات والديه «بحكم العادات والتقاليد»، التي يجب التقيد بها لكسب رضاهما.

ويروي ايمن، وهو اب لطفل، انه أرغم على تطليق زوجته بسبب خلافات عائلية بين اهله واهلها.

والداخل الى المحكمة الشرعية في غزة يرى العديد من حالات الطلاق التي قد تكون مشابهة لتلك او تختلف عنها.

وتقول امينة (١٦ عاما)، وهي ام لطفل، انها تزوجت في سن الرابعة عشرة وهي لا تدري معنى كلمة «زواج»، ولم تفق الا وهي في بيت اهلها، بعد ان (رمى) عليها زوجها يمين الطلاق، لان اهله اتهموها بالثرثرة والكذب. هنا الاسباب مختلفة، لكن النهاية واحدة.... وهي الطلاق، تلك الظاهرة التي بدأت تتفشى في مجتمعنا الفلسطيني، واستنادا الى احدث احصائية رسمية، فان ارتفاعا ملحوظا قد طرأ على عدد حالات الطلاق في العام ١٩٩٤. فقد ارتفعت النسبة الى ١١,٥٪ بينما في ١٩٩١ بلغت ٩,٦٪. وتضيف الاحصائية الصادرة عن دائرة الاحصاء المركزي في وزارة التخطيط والتعاون الدولي ان عدد حالات الطلاق في تزايد مستمر، وقد وصلت في شهر آذار الماضي الى ١٤٪ من حالات الزواج.

في العام ١٩٩٤ بلغ عدد حالات الطلاق ٩٦١ حالة، وفي ١٩٩١ بلغ العدد ٧٤٠ حالة، اي بزيادة ٢٢١ حالة.

وتُبين الاحصائية ان ٢٢٣ حالة طلاق وقعت في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٥.

ويعزو الشيخ محمد ابو سردانة، قاضي القضاة، هذا الارتفاع الى عدة عوامل، اهمها سوء الاوضاع الاقتصادية، والتفاوت الثقافي بين الزوجين، والزواج المبكر. ويلاحظ عدم نضوج الزوجين فكريا وجسديا، مما يخلق خلافات عديدة تؤدي في معظم الاحيان الى الطلاق.

وحسب نفس الاحصائية، فان حوالي ٤٦,٥٪ من حالات الطلاق كانت اعمار الازواج فيها بين ١٥ – ٢٠ عاما، بينما تنخفض هذه النسبة في اعمار ٢٦ – ٣٠، حيث بلغت ٩,١٠٪ وفي اعمار ٣١ – ٣٥ بلغت ٨,٩٪.

واعتبر ابو سردانة ان الزواج المبكر من اخطر العلاقات الاجتماعية المنتشرة في قطاع غزة، حيث تقضي النظرة السائدة بضرورة تزويج البنت خوفا عليها من «القيل والقال»....!

ويقول الشيخ يوسف سلامة، وكيل وزارة الاوقاف المساعد، ان «الطلاق قضية مؤسفة، لانه يترتب عليها في معظم الاحيان تشريد للاطفال وخصومات اسرية، وشرخ في المجتمع». ويعزو سبب ارتفاع نسبة الطلاق في المحاكم الى غياب السلطتين القضائية والتنفيذية في الماضي. اما الآن وفي ظل السلطة الوطنية، فالزوجة المطلقة قديما تطالب بحقوقها الشرعية، لذلك ارتفعت نسب تواجد المطلقات في المحاكم الشرعية.

واضاف سلامة «ان الاسلام بغض الطلاق، حيث قال رسول الله (صلعم): «ان ابغض الحلال عند الله الطلاق»، وذلك لحرص الاسلام على وجود مجتمع متكافل تسوده الالفة والمحبة.

ويرى اخصائي نفساني في «برنامج غزة للصحة النفسية» ان هذه الظاهرة خطيرة وقد تدمر المجتمع، وتؤدي به الى الانحلال والتشرذم، مشيرا الى ان الوضع الاقتصادي ليس له دور اساسي في ارتفاع هذه الظاهرة، منوها بأنها ظاهرة اجتماعية بالدرجة الاولى، وتستدعي توعية افراد المجتمع بمختلف مستوياته وهيئاته.

وشدد على ضرورة ايجاد صيْغة لقانون جديد، لا يعطي الحق للزوج او الزوجة بالانفصال بمجرد عزوف احدهما عن الاخر، دون اعطاء الفرصة تلو الاخرى لاصلاح ذات البين.

اتفاقية لانشاء مركز بحوث خاص بالاسكان في غزة

●غزة – «وفا» – وقع، صباح امس، الدكتور زكريا الآغا، وزير الاسكان الفلسطيني والسيد جين همب رئيس «جامعة فلوريدا»، على اتفاقية لانشاء مركز لاجراء البحوث الخاصة بقطاع الاسكان وبإقامة مشاريع اسكانية قليلة التكلفة، خدمة لذوي الدخل المحدود.

وتبلغ تكلفة انشاء هذا المركز حوالي اربعة ملايين دولار خلال السنوات الخمس الاولى، وسيفتتح المركز مكتبا له في مدينة غزة وآخر في «جامعة فلوريدا».

ويذكر في هذا المجال ان وفدا من «جامعة فلوريدا» قام بزيارات سابقة لوزارة الاسكان، تركزت على ضرورة انشاء مثل هذا المركز، خدمة لقطاع الاسكان ولتنمية التعاون المشترك بين وزارة الاسكان و«جامعة فلوريدا» الامريكية.

ممثلون عن (١٥٠) قبيلة من (١١) دولة عربية يعقدون اجتماعا في ليبيا!

* طرابلس – «و.ص.ف» – اوردت وكالة الانباء الليبية، امس الخميس، ان ممثلين عن قبائل عربية في (١١) بلدا عربيا وافريقيا اجتمعوا للمرة الاولى في طرابلس تحت شعار «من اجل بناء مجتمع عربي واحد».

واوضحت الوكالة ان «فعاليات اكثر من ١٥٠ قبيلة عربية من موريتانيا والمغرب والجزائر وتونس ومصر والسودان والاردن واليمن والنيجر ومالي وتشاد تشارك في هذا اللقاء الذي يستمر اربعة ايام».

واضافت الوكالة ان المشاركين في هذا اللقاء الذي بدأ اعماله، مساء امس الاول الاربعاء، والذي سيستمر حتى الثاني من ايلول «يعكفون على بحث ومناقشة الوسائل الكفيلة بتعزيز التواصل بين ابناء الوطن العربي الواحد كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة من المحيط الى الخليج».

وتابعت ان عددا من اعضاء الوفود «اعربوا عن تقديرهم واعتزازهم بالجهود القومية المخلصة التي يقوم بها الاخ قائد الثورة العقيد معمر القذافي من اجل تحقيق وحدة الامة العربية من المحيط الى الخليج» بالرغم من المحاولات الفاشلة التي جرت في الماضي.

اصابة العشرات من معجبي اڤيف چيفن

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتاج اكثر من (١٠٠) فتى، من الذين حضروا حفلة للمغني الشاب اڤيف چيفن في حيفا، مساء الاربعاء، للعلاج، بعد ان اصيبوا بكدمات ورضوض واغماءات وجروح من شدة «الحماس»!

واضطر (٤) منهم للبقاء في المستشفى لتلقي العلاج. وقد اصيب احد الفتيان بجروح من شظايا زجاجة وآخر من شطب بالشفرات الصينية.

كذلك، اصيبت فتاة (١٦ عاما) بكدمات ورضوض بعد ان داستها الجماهير «الهائجة»، واستطاعت الشرطة انقاذها، قبل وقوع مصيبة اكبر.

وقال قائد شرطة حيفا، ايتان شتاين، ان الشرطة تعلمت من تجربة مهرجان عراد. وحضر حفلة چيفن (١٠) آلاف شخص، لذلك قامت الشرطة والمنظمون بفتح عدة ابواب لدخول المشاركين، وكثفت الشرطة من تواجدها في المكان.

اعتقال سائق شاحنة عملت طيلة ٢٠ ساعة متواصلة!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ضبطت شرطة السير، صباح امس الخميس، قرب الفريديس سائق شاحنة، يُشتبه بأنه عمل طيلة (٢٠) ساعة متواصلة!

وكانت الشرطة قد اوقفت السائق في اطار حملة خاصة لمكافحة العمل لفترات متواصلة والحمولة الزائدة على الشاحنات، وطلبت من السائق ان يقدم لها الاسطوانة الورقية الخاصة التي يضعها السائق خلف ساعات التأشير في الشاحنة.

وبعد الفحص تبين ان الشاحنة عملت (٢٠) ساعة متواصلة الا ان الشرطة لم توضح ما اذا كان السائق نفسه عمل، ايضا، طيلة هذه المدة، وقد اعتقل السائق للتحقيق.

يذكر ان على السائق ان يبدل هذه الاسطوانات يوميا، وهي تُسجل ساعات العمل والسرعة التي سارت بها الشاحنة!

ويحق للشرطة ان تُخالف سائق الشاحنة اذا ما اتضح لها انه خلال العمل قاد شاحنته بسرعة اكبر من المسموح بها.

عودة فرقتي البيادر والسلام من هنغاريا



* كفرياسيف – لمراسلنا – عادت فرقتا «البيادر» للدبكة و «السلام» للانشاد الكفرساويتان الى البلاد من هنغاريا بعد ان شاركتا في مهرجان هنغاريا.

وأقيم المهرجان في مدينة «دبرسن» الهنغارية بحضور نحو (٥٠) الف متفرج في (٩٥/٨/٢٠) وسبقه كرنفال ضخم بطول (٦) كم.

واضافة الى عروض المهرجان، التي قوبلت بتشجيع كبير قدمت فرقة «البيادر» العديد من العروض في العديد من المدن الهنغارية.

واقامت «البيادر» العلاقات مع عدد من الفرق الاجنبية المشاركة في المهرجان كهنغاريا، بولونيا، بلجيكا، اليونان وتايوان.

وبعد عرض قدمته الفرقتان في مدينة «متشبرش» قام رئيس البلدية باستضافتهما في حفل عشاء جرى فيه الاتفاق على اقامة توأمة مع قرية كفرياسيف. ودعي رئيس بلدية «متشبرش» لزيارة كفرياسيف وأعلن انه سيقوم قريبا بهذه الزيارة.

وحظيت عروض الفرقتين بتغطية اعلامية واسعة من وسائل الاعلام الهنغارية. ونشرت الصحف مقالات عنهما، وأجرى التلفزيون الهنغاري المقابلات مع اعضاء الفرقتين والمسؤولين عنهما.

في الصورة اعضاء فرقة «البيادر» في احد العروض – خاص بـ «الاتحاد».

تعيين رئيس جديد للوزراء في رواندا

* كيغالي - «و.ص.ف» - اعلنت الاذاعة الرواندية ان بيار سيليستان رويجيما (٤٢ عاما)، وهو من الهوتو، عين، امس الخميس، رئيسا للوزراء.

ويخلف رويجيما الذي كان وزيرا للتعليم الابتدائي، فوستان تواجيرمونغو الذي ادى الاعلان عن استقالته بشكل متزامن الى ازمة سياسية عرقية بين قبائل الهوتو والتوتسي في رواندا.

يذكر ان رئيس الوزراء السابق كان من الهوتو، ايضا.

وكان اربعة وزراء هم ثلاثة من الهوتو ووزيرة من التوتسي اقيلوا، الثلاثاء الماضي. واعلنت الاذاعة الرواندية امس، ايضا، ان وزراء جددا حلوا محل هؤلاء. كما ابدلت حقائب ثلاثة من الوزراء الحاليين.

ورويجيما الذي كان متوقعا تعيينه رئيسا للوزراء ينتمي مثل سلفه الى الحركة الدمقراطية الجمهورية، القوة السياسية الاساسية في رواندا، الى جانب الجبهة الوطنية الرواندية (حركة الاقلية التوتسية المتمردة سابقا) التي انتصرت، العام الماضي، على القوات الحكومية وخضعت لها منذ ذلك الوقت السيطرة على مقدرات الحياة السياسية في البلاد.

احذية المشاهير بالمزاد العلني!

● واشنطن - تسعون شخصية من بينها الممثلة ووبي غولدبرغ وروزالي كارتر، زوجة الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر، كنديس برغن وستيف مارتن سيقدمون احذيتهم الخاصة بلعبة الغولف بعد التوقيع عليها من اجل بيعها في مزاد علني يعود ريعه الى جمعية لمساعدة النساء اللواتي لا مسكن لهن في واشنطن.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان المزاد بدأ اول امس الاربعاء، في احد المتاجر الكبرى في العاصمة الفيدرالية وسيستمر حتى الثامن من ايلول الجاري.

امطار غزيرة وفيضانات وقتلى وجرحى في تركيا

● اسطنبول - الوكالات - اوردت وكالة انباء الاناضول ان ستة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب سبعة آخرون بجروح واعتبر طفلان في عداد المفقودين، امس الخميس، نتيجة الفيضانات التي اجتاحت منطقة ريزي، في شمال شرق تركيا، الواقعة على البحر الاسود.

ونقلت الوكالة عن مركز شرطة ريزي ان الفيضانات الناجمة عن امطار غزيرة تسببت بخسائر مادية جسيمة في كل المنطقة. وقد دمر عدد كبير من المنازل وقطع العديد من خطوط الكهرباء.

١٩ فرقة فنية من ١٥ دولة في مهرجان بصرى

●دمشق - «و.ص.ف» - تشارك ١٩ فرقة فنية تنتمي الى (١٥) دولة في مهرجان بصرى الثالث عشر الذي يبدأ، اليوم الجمعة، في الأول من ايلول وينتهي في الخامس عشر منه.

وتقدم هذه الفرق القادمة من مصر والصين ولبنان ورومانيا وبولندا وايران وتشيلي واسبانيا والهند واليابان وفلسطين والسعودية وارمينيا وبلغاريا اضافة الى سوريا عروضها بالتناوب على مسرح مدينة بصرى الأثرية (جنوب) وقصر العظم في دمشق وتدمر (شمال شرق) وحلب (شمال) واللاذقية (غرب).

شيراك يقترح قوة الردع النووية الفرنسية لحفظ الامن الاوروبي

* فرنسا غير معنية بتطوير اسلحة نووية جديدة * شيراك يلتقي سفراءه في الخارج لشرح السياسة النووية الفرنسية *

* باريس - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، امس الخميس، ان فرنسا ستأخذ مبادرة لبحث الوسائل التي تمكن قوة الردع النووية الفرنسية من لعب دور في امن الاتحاد الاوروبي مؤكدا ان مفهوم الردع النووي ما زال يحتفظ «بكل معانيه».

وقال شيراك «ان الاتحاد الاوروبي وبالمقدار الذي سيشكل به دفاعه يمكنه ان يأمل بأن يلعب الردع الفرنسي دورا في امنه. وستأخذ فرنسا في الوقت المناسب مبادرة بهذا الخصوص مع شركائها الرئيسيين».

واكد الرئيس الفرنسي مجددا اثناء استقباله لسفراء بلاده المجتمعين في باريس لثلاثة ايام انه ليس واردا لدى فرنسا «تطوير اسلحة نووية جديدة» وانها تعتزم وقف تجاربها النووية نهائيا بدءا من ١٩٩٦.

وقال شيراك «ان قوة الردع النووية هي وحدها التي تضمن فرنسا ضد اي احتمال لاستخدام اسلحة الدمار الشامل من اي نوع كانت ضدها. وان مفهوم الردع لمواجهة جميع التهديدات من اي جهة اتت ما زال يحتفظ وسيحتفظ طويلا، ايضا، بكل معانيه». الا انه اعتبر بالمقابل ان «معانيه الجغرافية يمكن ان تتطور».

وقبيل ايام، من اطلاق «آخر حملة تجارب (نووية فرنسية) لا غنى عنها»، برر الرئيس الفرنسي قراره وقف تعليق التجارب النووية الذي قرره في ١٩٩٢ سلفه فرنسوا ميتران. وقال «ان الوضع الذي ورثته لم يترك لي لا اختيار عدد التجارب النووية ولا توقيت القيام بها ولا حتى خيار الاعلان عنها نظرا لضرورة اعادة تأهيل موقع التجارب العسكرية في موروروا في بولينيزيا الفرنسية». واضاف انه «تحمل مسؤولياته الخاصة مع علمه بأنها قد تؤدي الى بعض ردود الفعل الدولية».

واكد ان «بلادنا تحترم تعهداتها بدقة وأمنت لنفسها وضعا سمح لها بالمشاركة في المفاوضات حول معاهدة حظر التجارب النووية وكانت الاولى في تبني الموقف الاكثر تطلبا» في هذا المجال.

واشار الرئيس الفرنسي، ايضا، الى الجهود التي تبذل «من اجل الشفافية» ومن اجل «الحوار مع جميع المحاورين حسني النية». واضاف متوجها للسفراء «أنه يعود اليكم ان تجسدوا في بلادكم هذه الرغبة في الحوار مع اقتناعكم بأن جهودنا لشرح موقفنا ستحمل ثمارها وان العقل سينتصر على العاطفة في النهاية».

● جاك شيراك ●

اعلان الفائزين بجوائز نوبل للعام الحالي بين ٩ و ١٣ تشرين الاول المقبل

● ستوكهولم - «و.ص.ف» - علم من مؤسسة نوبل في ستوكهولم، ان اسماء الفائزين بجوائز نوبل التي اسسها العالم السويدي الفرد نوبل، ستعلن بين ٩ و ١٣ تشرين الاول المقبل.

وسيبدأ «موسم نوبل ٩٥» باعلان الفائز او الفائزين بجوائز الطب او الفيزيولوجيا في التاسع من تشرين الاول. يعقبه في اليوم التالي اعلان جائزة الاقتصاد وفي ١١ الشهر ذاته جائزتي الفيزياء والكيمياء. واخيرا في ١٣ جائزة نوبل للسلام.

وحدها جائزة الادب التي تمنحها الاكاديمية الملكية السويدية لا يحدد موعد اعلانها مع الجوائز الاخرى. ويتم تحديد هذا الموعد عادة قبل ٤٨ ساعة من اعلان الفائز خلال تشرين الاول. وتقليدا يعلن اسم الفائز في يوم خميس.

وسيتلقى كل فائز هذه السنة جائزة بقيمة ٧.٢ مليون كورون سويدي (٩٨٥ الف دولار تقريبا) يتم تقاسمها اذا ما حاز اكثر من شخص على جائزة واحدة.

وقد ارتفعت قيمة الجوائز بنسبة ٣٪ مقارنة مع العام ١٩٩٤ تطابقا مع الارباح التي سجلتها مؤسسة نوبل خلال السنة المنصرمة.

وتقوم الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد بانتخاب الفائزين بجائزتي الفيزياء والكيمياء ومعهد كارولين في ستوكهولم باختيار الفائزين بجائزة الطب او الفيزيولوجيا. وتمنح الاكاديمية السويدية جائزة الادب ولجنة نوبل النرويجية جائزة نوبل للسلام.

وفي العام ١٩٦٨ اسس البنك الملكي السويدي احتفالا بمئويته الثالثة جائزة الاقتصاد. ويقوم البنك بتسليم مؤسسة نوبل قيمة الجائزة التي تمنحها لجنة من اكاديمية العلوم تضم خمسة اساتذة اقتصاد.

وتمنح جائزة نوبل للسلام في اوسلو وكل الجوائز الاخرى في ستوكهولم. واراد الفرد نوبل في وصيته التي كتبها في العام ١٨٩٥ في باريس اشراك النرويج في جوائزه لان هذا البلد كان مرتبطا حينها بوحدة مع السويد تم حلها في العام ١٩٠٥.

وستوزع الجوائز كالعادة كل سنة في العاشر من كانون الاول في ذكرى وفاة الفرد نوبل في العام ١٨٩٦ في سان ريمو (ايطاليا).

الشرطة الفرنسية تستجوب عشرين شخصا في اطار التحقيق في عمليات ارهابية

* باريس - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية في بيان ان عشرين شخصا خضعوا للاستجواب خلال عملية نفذتها الشرطة القضائية في وقت مبكر من صباح امس، الخميس، في مناطق تضم عناصر اسلامية متطرفة، خصوصا في ليون.

واضاف البيان ان الشرطة عثرت على وثائق واسلحة في بيوت عدد من الاشخاص الذين استجوبوا في ليون وضواحيها وهم «مشتبه في كونهم مقربين او متعاطفين مع حركات اسلامية متطرفة»، وتابع ان عمليات الشرطة القضائية مستمرة.

وتمت العملية بناء على استنابة قضائية من القاضية الباريسية، لورانس لو فير، المكلفة بملفي التحقيق في التفجير الذي شهدته ساحة الاتوال في باريس (عند قوس النصر) ومحاولة تفجير عبوة ناسفة على خط السكة الخاص بالقطار السريع شمال ليون.

وتبين ان العملية تركز خصوصا على محاولة التفجير على خط السكك الحديدية التي حصلت السبت الماضي، وقد نفذت حملة الدهم والتفتيش الشعبة المولجة بمكافحة الارهاب والمؤامرات التخريبية في شرطة ليون.

وافاد مصدر موثوق ان الشرطة عثرت على ثلاثة، اسلحة خلال العملية.

من جهة اخرى، خضع للاستجواب في باريس شخص آخر بناء على استنابة من القاضي جان لوي بروغيير الذي يعالج ملفا آخر يتعلق بالارهاب.

●رفع احدى السيارات في موقع التفجير في باريس ●

اضراب في لبنان في ذكرى اختفاء الامام موسى الصدر

* بيروت - «و.ص.ف» - نفذ لبنان، امس الخميس، اضرابا عاما بدعوة من رئيس مجلس النواب، نبيه بري، في ذكرى اختفاء زعيم الطائفة الشيعية في لبنان موسى الصدر قبل ١٧ عاما في ختام زيارته الى ليبيا.

ونفذ الاضراب على نطاق واسع في بيروت والمناطق التي يكثر فيها الشيعة، وشمل القطاع العام وقطاع المصارف، ايضا.

ولوحظ ان تلبية الدعوة الى الاضراب كانت محدودة في المناطق اللبنانية الاخرى.

ويتهم بري الذي يترأس حركة «امل» التي اسسها الامام الصدر النظام الليبي باحتجاز الامام ويطالبه بالافراج عنه وعن رجل دين آخر وصحفي كانا برفقته.

واقامت حركة «امل» مهرجانا خطابيا، امس، في النبطية في جنوب لبنان.

ولم ينتخب خلف للامام الصدر على رأس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الا في العام ١٩٩٤ عندما اختير نائبه الشيخ محمد مهدي شمس الدين لرئاسة اعلى هيئة لهذه الطائفة في لبنان، ومنح الصدر لقب الرئيس المؤسس.

اغتيال احد قادة الاصوليين السنّة في بيروت

* بيروت - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة اللبنانية، ان احد القياديين الاصوليين السنة، الشيخ نزار الحلبي قتل، صباح امس الخميس، بالرصاص امام منزله في بيروت.

وقالت الشرطة ان ابن الضحية بلال (١٢ عاما) وسائقه ومرافقا من الحرس الشخصي اصيبوا بجروح. وكان اعلن في وقت سابق ان اثنين من ابنائه اصيبا بجروح.

وذكر المصدر ان الحادث وقع عند العاشرة وعشر دقائق عندما توقفت سيارة من نوع «مرسيدس ٢٠٠» بيضاء اللون امام منزل الشيخ الحلبي في حي الطريق الجديدة وبداخلها ثلاثة مسلحين. وقد ترجل احد المسلحين وفتح نيران رشاشه على الشيخ ومرافقيه ثم لاذ بالفرار مع رفيقيه.

ويعتبر الشيخ الحلبي احد ابرز قياديي حركة «الاحباش» الاصولية السنية التي تمكنت في الانتخابات التشريعية الاخيرة في لبنان عام ١٩٩٢ من احتلال مقعد واحد في مجلس النواب.

وكان الشيخ الحلبي مسؤولا عن جمعية اسلامية للمشاريع الخيرية. وتعتبر حركته ابرز منتقدي سياسة القائم بأعمال المفتي السني الشيخ رشيد قباني.

وخلال السنوات الخمس الماضية كثفت هذه الجمعية الخيرية من مشاريعها الدينية والاجتماعية والرياضية والثقافية خصوصا في بيروت وطرابلس.

جديد العائلة الحاكمة في العراق:

برزان التكريتي يتهم حسين كامل بأنه السبب الرئيسي لمأساة العراق

* برزان يشغل منصب ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف * انتقادات شديدة يوجهها الى عُدي، النجل الاكبر لصدام * حديث عن ان برزان يرفض العودة الى العراق *

* نيقوسيا - «و.ص.ف» - هاجم ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف، برزان ابراهيم التكريتي، بشدة، الفريق اول الركن العراقي حسين كامل حسن الذي فرّ الى الاردن واتهمه بأنه «من الاسباب الرئيسية لكارثة العراق».

وانتقد التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي، صدام حسين، في مقابلة نشرتها، امس الخميس، صحيفة الحياة العربية، بشدة، عدي، النجل الاكبر للرئيس العراقي، معتبرا انه «غير مؤهل للحكم».

واتهم برزان التكريتي حسين كامل الذي فرّ الى الاردن في الثامن من آب الجاري بأنه «متطرف ومتعصب» مؤكدا انه «كان دائما يقود حملة المعارضة داخل الحكومة ضد لجنة التفتيش عن الاسلحة» التابعة للامم المتحدة والمكلفة بنزع السلاح العراقي.

وقال ان حسين كامل «كان يدعو الى عدم التعاون مع الامم المتحدة وهو الذي امر الجنود العراقيين باطلاق النار على المفتشين الدوليين سنة ١٩٩٢».

واضاف ان حسين كامل كان «سنة ١٩٧٥ سائقا في موكب الرئيس ثم اعطاه الرئيس العراقي ترقيات لا يستحقها» مؤكدا ان «حسين كامل فرّ ليصبح رئيس دولة».

واوضح التكريتي «يبدو ان هناك من اوهمه بانه يستطيع ان يصبح رئيس دولة، او انه خرج ليرتاح ويعيش بالفلوس التي جمعها.. فقد بقي ١٠ سنوات من ١٩٨٥ الى ١٩٩٥ يسيطر على ٧٢٪ من اموال العراق».

ونفى برزان التكريتي ان يكون ينوي الانضمام الى المعارضة او ان يكون على اتصال بالمعارضة العراقية في الخارج موضحا «اذا عارضت اعارض على طريقتي الخاصة».

وكان مقربون من التكريتي اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية من عمان اعلنوا، مؤخرا، انه رفض العودة الى بغداد وانضم الى حسين كامل.

صحيفة عراقية تتوقع هجوما امريكيا على العراق

* بغداد - «و.ص.ف» - توقعت صحيفة «بابل» العراقية التي يشرف عليها عدي، نجل الرئيس العراقي صدام حسين، امس الخميس، ان تشن الولايات المتحدة هجوما عسكريا جديدا على العراق من اجل تأخير رفع الحظر النفطي الذي تفرضه الامم المتحدة.

وقالت الصحيفة في افتتاحية بعنوان «شعب العراق سيقبر المؤامرة»: «عندما بدأت ملامح اقتراب موعد رفع الحظر النفطي من قبل مجلس الامن تلوح بالافق (...) لم تجد امريكا بديلا عن تجربة التآمر مرة اخرى والتآمر ربما يأخذ شكل العدوان العسكري المباشر او افتعال ازمة تسهل التدخل العسكري المباشر».

الا ان الصحيفة اضافت «طبيعي هناك اهداف امريكية وراء تخويف حكام الكويت والسعودية من العراق، فالمطلوب الاستمرار في حلب هذين النظامين وايجاد الذرائع للبقاء العسكري في المنطقة لكن المؤامرة (على العراق) تبقى الاحتمال الارجح».

وكان رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بتجريد العراق من اسلحته، رولف ايكيوس، اكد الاسبوع الماضي ان المعلومات التي كشفها العراق مؤخرا عن برامجه العسكرية «تقرب بوضوح رفعا للحظر».

وسينظر مجلس الامن الدولي مجددا في ٩ ايلول الجاري في نظام العقوبات المفروض على العراق منذ غزوه للكويت في آب ١٩٩٠، ولكن الدبلوماسيين لا يتوقعون ان يتخذ اية اجراءات لتخفيفها.

حركة «الطالبان» الافغانية تطارد القوات الرئاسية في ولاية هلماند

* كابول - «و.ص.ف» - اعترف ناطق رسمي افغاني، امس الخميس، بأن حركة «الطالبان» الافغانية (طلاب الشريعة) التي تسيطر على مقاطعات عدة في جنوب افغانستان طردت القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني من مقاطعة هلماند.

واقر الناطق باسم وزارة الدفاع الافغانية الدكتور عبد الله بأن «الطالبان استعادوا ديلارام» وهي بلدة استراتيجية تقع على الطريق الجنوبي الرئيسي بين هيرات وقندهار.

وكانت القوات الرئاسية سيطرت على ديلارام في ٢٣ آب الماضي قبل ان تنتقل اكثر من ١٢٠ كيلومترا غربا لتسيطر جزئيا على مدينة جيريشك التي عاد واخرجها منها «الطالبان» الاحد الماضي. وهكذا اضطرت القوات الرئاسية الى تنفيذ انكفاء يماثل في سرعته هجومها الاساسي.

وقالت مصادر متطابقة ان ٢٠٠ عنصر على الاقل من القوات الرئاسية اسروا خلال معارك السيطرة على جيريشك وديلارام.

وحاليا، عادت القوات الموالية لرباني الى مواقعها الاساسية، واشار الدكتور عبد الله الى انها تتحصن على بعد (١٤) كيلومترا من ديلارام، والى ان تعزيزات ارسلت من العاصمة كابول لتقوية هذا الخط الدفاعي.

ويزيل تراجع القوات الرئاسية، ولو مؤقتا، اي خطر يهدد قندهار، العاصمة الملكية السابقة، التي يقع فيها منذ الخريف الماضي مقر قيادة «الطالبان».

وعلى الجبهة الشرقية حيث تتواجه قوات رباني مع قوات الحزب الاسلامي الذي يتزعمه قلب الدين حكمتيار لاحظ صحفيون غربيون ان قاعدة رزداب المهمة التي اعلنت كابول انها سقطت في ايدي القوات الرئاسية لا تزال في الواقع تحت سيطرة قوات حكمتيار.

وتحمي القاعدة الواقعة على هضبة المدخل الغربي لساروبي (٧٠كم شرق كابول)؛ معقل حكمتيار.

افتتاح مهرجان القاهرة الدولي السابع للمسرح التجريبي في القاهرة، مساء اليوم

* ارتفاع في عدد الدول المشاركة والعروض *

● القاهرة - «و.ص.ف» - يفتتح، مساء اليوم الجمعة، مهرجان القاهرة الدولي السابع للمسرح التجريبي في دار الأوبرا في قلب القاهرة ويستمر عشرة ايام، تعرض خلاله اثنتان وأربعون دولة من مختلف انحاء العالم، أكثر من خمسين عملا مسرحيا على ١٧ مسرحا في انحاء العاصمة المصرية، علاوة على مصر التي تشارك بعروض متعددة.

وقد أعلن وزير الثقافة المصري، فاروق حسني، في مؤتمر صحفي ان الدورة السابعة تشهد هذه السنة تطورا كبيرا في عدد الدول المشاركة والعروض، وكذلك الاصدارات في مجال المسرح العالمي والتجريبي على هامش المهرجان التي تبلغ هذه السنة ١٢ اصدارا عن مختلف الثقافات المسرحية في العالم سواء في اوروبا ام في دول آسيا ام عن المسرح الافريقي.

وجدير بالذكر ان وزير الثقافة هو الذي أطلق فكرة اقامة مهرجان دولي للمسرح التجريبي في مصر بدأ تنفيذها سنة ١٩٨٨ واصبح للمهرجان وجود دولي بادراجه في النشرة الدولية لهيئة اليونسكو، التي وزعت على جميع المنظمات الدولية والقومية للهيئة العالمية للمسرح.

وقد صرح فوزي فهمي، رئيس اكاديمية الفنون المسرحية ورئيس المهرجان، لوكالة الصحافة الفرنسية بان «المسرح التجريبي مسرح حر تسقط فيه القوالب ليعبر المخرج عن رؤيته الخاصة للنص الذي يراه في ظروفه التاريخية ليؤقلمها بعيدا عن اي قالب او اطار لان القوالب تتغير».

واوضح ان «النص ليس متحفا. فللمخرج ان يحذف مشاهد بأكملها وان يغير ترتيب المسرحية بحسب نظرته هو الابداعية» من خلال السينوغرافيا. وأضاف قائلا ان حركة التجريب المسرحي اتسعت لكل شيء و«ان المهرجان سيتضمن، ايضا، كلاسيكيات بما ان القوالب المسرحية القديمة لا مكان لها في المسرح التجريبي الذي يعبر عن محاولة او تجربة من المخرج تثري الخيال ولا تتقيد بالتسميات المسرحية القديمة كالكوميديا او التراجيديا او التراجيكوميديا».

وقد حرصت مصر منذ انطلاقة المسرح التجريبي على تعميق الحوار مع المسرح العربي والعالمي تحقيقا للتفاعل الانساني فنظمت ندوات تناقش خلالها آخر ما وصل اليه الابداع المسرحي. وتتناول الندوة الرئيسية هذه السنة «التجريب والتعبير الجسدي في العرض المسرحي» وتشتمل على ثلاثة محاور، الاول موقع جسد الممثل في نظريات الاخراج والتمثيل، والثاني مفهوم الجسد في المسرح الشرقي والغربي، والثالث جسد الممثل في التجريب المسرحي المعاصر. ولم تحاول ادارة المهرجان وضع تعريف محدد للمسرح التجريبي فتركت للدول المشاركة حرية اختيار ما ترى انه تجريبي وطليعي في اطار واقعها المسرحي. وتتألف لجنة التحكيم من احدى عشرة شخصية من انحاء العالم من الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا واسبانيا وبريطانيا وفنزويلا والكاميرون وتونس ومصر. واللجنة برئاسة الكاتب الصحفي المصري كامل زهيري.

كما تكرّم ادارة المهرجان هذه السنة عشر شخصيات بارزة في مجال المسرح من الولايات المتحدة والارجنتين وفرنسا واسبانيا. وتكرّم من مصر سمير العصفوري ومحسنة توفيق ومن لبنان ريمون جباره ومن سوريا فرحان بلبل ومن الجزائر فضيلة عسوس ومن تونس محمد المنجي بن ابراهيم. وتكرّم من فرنسا الكاتب المسرحي رينيه دو اوبالديا ومن الولايات المتحدة الين سيتوارت ومن اسبانيا لويس باسكال.

وتمنح ادارة المهرجان في ختام العروض جوائز للعرض المسرحي والاخراج المسرحي والتقنيات والتمثيل على أساس عرض واحد يدخل المسابقة عن كل دولة وان كان المهرجان يتسم بغنى العروض فثمة دول تشارك بأكثر من فرقة وبأكثر من عرض.

●القنانة محسنة توفيق في مسلسل «ليالي الحلمية»●

كارلوس يشكو من اختفاء زوجته وظروف اعتقاله واحتجازه!

● زوجته فلسطينية تدعى لنى جرار، وهي اختفت خلال اختطافه في الخرطوم ●

كارلوس يقدم، اليوم، الى القضاء الفرنسي طلبا لاطلاق سراحه ●

● باريس - «و.ص.ف» - أدان الفنزويلي ايليتش راميرز سانشيز الملقب بكارلوس (٤٥ عاما)، الذي سيقدم، اليوم الجمعة، الى القضاء الفرنسي طلبا لاطلاق سراحه، في بيان اختفاء زوجته، وكذلك ظروف القاء القبض عليه واحتجازه في فرنسا.

وكان كارلوس أوقف في ١٥ آب ١٩٩٤ في الخرطوم على أيدي عناصر من الشرطة الفرنسية حضروا الى السودان خصيصا على متن طائرة عسكرية لنقله الى فرنسا. وقد رُفعت دعاوى عدة ضده بتهم ارتكاب اعتداءات دامية في باريس مطلع الثمانينات.

ويشكو كارلوس من ان «زوجته الفلسطينية السيدة لنى جرار المرتبط بها وفقا للسنة الاسلامية، وهي مواطنة اردنية، مولودة في ١٨ كانون الاول ١٩٦٨ في عمان، اختفت خلال اختطافه في الخرطوم. ومنذ ذلك اليوم، اي منذ أكثر من سنة، لا يملك احد اخبارا عنها».

ويدين كارلوس عبر محاميه «اختطافه في السودان ونقله الى الأرض الفرنسية»، وكذلك «قدم وتقادم الأعمال المنسوبة اليه من دون ان يكون هناك اي عنصر قابل للتصديق يمكن الصاقه به». ويدين ايضا «ظروف العزل الكلي الموجود فيها والتي تحرمه الحقوق الأساسية التي تمنح لكل محتجز». ويتذمر كارلوس ايضا من عدم قدرته على «متابعة دروس القواعد والتعبير الخطي باللغة الفرنسية، مع انها جوهرية لكي يفهم الدفاع عنه».

ويخلص البيان الى القول انه «على الرغم من طلبات كثيرة لم يحظ كارلوس بعد بزيارة احد افراد السفارة الفنزويلية» وان «محاميه لم يحصلوا حتى أمس، على نسخة من الملف» وان «الرسائل الموجهة الى محاميه عرضة لتأخير غير مضبوط يصل احيانا الى أسابيع عدة».

● كارلوس ●

تجدر الاشارة الى ان مذكرة التوقيف التي صدرت في حق كارلوس في ١٦ آب ١٩٩٤ جددت في ٨ آب الجاري، علما ان الحبس الاحتياطي لا يمكن ان يتجاوز السنة في فرنسا.

وفي آخر نيسان الماضي نُقل كارلوس من سجن لا سانتيه في وسط باريس الى سجن فرين في الضاحية الباريسية «لأسباب أمنية». وقد أبقي قيد الاحتجاز الانفرادي في زنزانة تقع في الطابق الأرضي. ومسموح له بممارسة تمارين تقوية العضلات اضافة الى التنزه ساعة يوميا.

يذكر ان سجن لا سانتيه قديم ومزدحم، وشهد عمليات فرار مثيرة، منها ما تم بواسطة طائرة مروحية. ووفقا للعرف لم تحدد السلطات الأسباب التي حدت بها الى نقل كارلوس الى سجن آخر بعد ثمانية أشهر من احتجازه في لا سانتيه.

الشرطة الفرنسية تقتل قردا مرعبا

● ايفري (فرنسا) - نجح ضابط في الشرطة الفرنسية في قتل قرد يتجول بحرية منذ ثلاثة أسابيع في منطقة مونيرفيل ويثير رعب السكان.

وكان هذا القرد الذي يبلغ طوله حوالي متر يتنقل من قرية الى أخرى، ولا يمضي يوم بدون ان تتلقى الشرطة مكالمات هاتفية من أشخاص شاهدوه. ومساء الاربعاء، تجمع سكان المنطقة ورجال الشرطة وطاردوا القرد حتى حاصروه وأطلق الشرطي النار عليه وقتله.

ولم يعرف من أين جاء القرد لأن اي حديقة حيوان لم تعلن اختفاء حيوان من هذا النوع.

رئيس المخابرات يكشف جزءا آخر من أسراره!

● هامبورغ (المانيا) - قرر ماركوس وولف الذي قاد اجهزة التجسس الالمانية الشرقية السابقة ان يكشف اسرارا جديدة ولكنها تتناول هذه المرة المطبخ الروسي. وسيصدر وولف، الذي أمضى فترة شبابه في الاتحاد السوفييتي، في منتصف ايلول في المانيا، كتابا يحمل عنوان «أسرار المطبخ الروسي» ويتضمن مجموعة من طرق صنع اشهر الأطباق الروسية.

وهذه الأسرار هي اهم ما سيكشفه هذا الرجل الذي لم تر اجهزة الاستخبارات الغربية صورته الا في ١٩٧٨ مع انه كان لأكثر من ثلاثين عاما احد ألمع الممثلين في المواجهة بين الشرق والغرب.

وقرر وولف الا يقول شيئا عن آلاف الجواسيس الذين اتاحوا له معرفة كل شيء عن المانيا الغربية منذ بداية الخمسينات وحتى تقاعده في ١٩٨٦.

عاصفة من الغبار في الطريق الى المشتري

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - تعرض المسبار الفضائي الامريكي الألماني، «غاليليو»، المتجه الى كوكب المشتري لأكبر عاصفة من الغبار الفضائي منذ انطلاقه في رحلته الطويلة العام ١٩٨٩.

وذكر مسؤولو الوكالة الامريكية للطيران والفضاء (ناسا) في باسادينا (ولاية كاليفورنيا) ان العلماء لم يستطيعوا تحديد مصدر الغبار المشحون بالطاقة الكهربائية الذي قد يكون بركانا يقع على سطح قمر المشتري او حلقات جزيئات المادة التي تلف المشتري او المذنب «شوماكر - ليفي» ٩، الذي تحطم في فضاء هذا الكوكب العام الماضي.

ويفترض ان يدخل «غاليليو» مدار المشتري في كانون الأول المقبل.

احذية المشاهير بالمزاد العلني!

● واشنطن - تسعون شخصية من بينها الممثلة ووبي غولدبرغ وروزالي كارتر، زوجة الرئيس الامريكي الأسبق جيمي كارتر، وكنديس برغن وستيف مارتن قدموا أحذيتهم الخاصة بلعب الغولف بعد التوقيع عليها من أجل بيعها في مزاد علني يعود ريعه الى جمعية لمساعدة النساء اللواتي لا مسكن لهن في واشنطن.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان المزاد الذي بدأ هذا الاسبوع في أحد المتاجر الكبرى في العاصمة الفدرالية سيستمر حتى الثامن من ايلول القادم.

سرقة لوحتين للفنان دالي في هولندا

● ارنهيم (هولندا) - سرق لصوص دخلوا من باب للنجاة لوحتين للفنان الاسباني السريالي سلفادور دالي من متحف ارنهيم (شرق هولندا) ليلة الثلاثاء/ الاربعاء.

وكان هاو ايطالي لجمع القطع الفنية أعار هاتين اللوحتين الى متحف موزيس ساكروم لعرضهما. وتبلغ قيمة التأمين عليهما (٤٥٢) الف دولار تقريبا.

وقالت الشرطة ان اللصوص دخلوا من باب خلفي للنجاة بعد خلعه واستولوا على اللوحتين وهربوا، رغم ان جرس الانذار كان يدق. واضافت ان العملية تمت خلال أقل من دقيقتين.

ملياردير يحول قصرا الى ناد خاص!

● ماونت كيسكو (الولايات المتحدة) - اشترى الملياردير الامريكي دونالد ترامب، الاسبوع الماضي، ثمانين هكتارا من الأراضي مع قصر يضم ١٤ غرفة ليقوم بتحويلها الى ناد رياضي خاص جدا.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان القصر الذي بني على الطراز الجورجي سيتحول الى ناد رياضي ومنتجع تحيط به ارض واسعة لممارسة رياضة الغولف.

قتل زوجته بسبب فطيرة!

● بوسطن (الولايات المتحدة) - قتل موظف في شركة للتأمين في بوسطن (ماساشوستس) زوجته وقطعها بوحشية لانها لامته على احراق الفطيرة المعدة لوجبة الغداء.

وقالت الشرطة، انها أوقفت ريتشارد روزنتال (٤٠ عاما) وطفلته البالغة من العمر اربع سنوات بينما كان يحمل كيسا فيه ملابس ملطخة بالدماء. ثم تبعت آثار الدم من منزله الواقع في حي راق حتى غابة قريبة عثرت فيها على الجثة المقطعة للورا روزنتال (٣٤ عاما).

وقال ريتشارد للشرطة «تشاجرنا لأنني احرقت الفطيرة». الا انه أكد انه بريء. وقد ادخلته الشرطة الى مستشفى للأمراض العقلية لدراسة حالته.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٩/١

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

٦.٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - تمارين رياضية.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - المسلسل الوثائقي الجديد «الانتاج في اوروبا». الحلقة الاولى «بيوت الاحلام».
٨.٣٠ - «طب بلا غموض» مسلسل وثائقي كندي جديد. الحلقة الاولى «ضغط دم عال».
٨.٤٥ - حديث الموسيقى.
٩.٠٠ - تاريخ هوليوود. الحلقة الاولى «فضيحة».
٩.٣٠ - زيارات بيتية. الحلقة الاولى.
١٠.٠٠ - الفيلم السينمائي «الرجل الاخشن».
١١.٣٠ - الكوكب السيار العجيب. الحلقة الاولى «الكوكب الثالث».
١٢.٣٠ - شرف العائلة. الحلقة الاولى.
١٣.٠٠ - زومبيط لشؤون الحاسوب. (اعادة).
١٣.٣٠ - «محاربو الملك الشجعان» الحلقة التاسعة. «حيا او ميتا».
١٣.٥٥ - رياح الحرب. الحلقة الاولى.
١٥.٠٠ - المجلة الروسية.
١٥.٣٠ - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦.٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ - «طاحونة على نهر فلوس». الحلقة السادسة.
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٥ - نهاية اسبوع مع يشير لبيد.
٢٢.١٠ - فيلم السهرة «اشواق في افريقيا».
٢٣.٥٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٠ - خفقات القلب. مسلسل بريطاني.
ونهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - خمسة وحميشاة. (اعادة).
٨.٣٠ - مع الاقلام. ثلاثة افلام قصيرة.
٩.٣٠ - بطاقة للقناة الثانية (اعادة).
١٠.٠٠ - «مدينة بلا اسرار». الحلقة (١٧).
١٠.٣٠ - «العش الفارغ». الحلقة الاولى.
١١.٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١١.٣٠ - «اجمة فرس النهر». الحلقة التاسعة.
١٢.٠٠ - مجلة السينما «اكشن». (اعادة)
١٢.٣٠ - صور متحركة.
١٣.٠٠ - رويكوب. الحلقة (١٩).
١٤.٠٠ - «الاسبوع» - مجلة الاحداث بالعربية.
١٤.٣٠ - «نانو». الحلقة الاولى.
١٦.٠٠ - الجميلون والشجعان. الحلقة (٣٦٧).
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - «هنا هو - كلاسيك» (اعادة).
١٨.٠٠ - «اسرائيليون في آخر العالم» - الفيلم الاول. «رحلة بيضاء»
١٨.٣٠ - «كرمان» الجزء الاول. اوبرا روك.
١٩.٢٥ - «تصفدينا تستضيف» برنامج ترفيهي. الحلقة الاولى.
٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة.
٢٠.٤٥ - البرنامج الترفيهي لتسفيكا هدار. الحلقة الاولى.
٢٢.٢٠ - «مطاردة نشطة ٢».
٢٤.٣٥ - اڤيف غيفن والبيانو.
١.٣٠ - اليوم قصيدة.

السبت ٩٥/٩/٢

التلفزيون الاسرائيلي

القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لصوص المياه السوداء. الحلقة (٢٠).
١٠.٢٥ - التدفق الى الجبال: الحلقة العاشرة.
١١.١٥ - حصاد الآثام. الحلقة (١١١)
١١.٥٥ - الفيلم السينمائي «كأنها رواية غرامية».
١٣.٣٠ - مجلة الفن.
١٣.٥٥ - «مغامرات في الغوص» الحلقة الثامنة.
١٤.١٥ - «اضواء نيويورك الألف».
١٥.٥٥ - «ادرا». الحلقة (١٢).
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١٠ - فيلم وثائقي عن «السموم».
١٨.١٠ - المخبرة السرية في هوليوود. الحلقة الثانية.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٢٨ - ٢٠.٤ طفل في المعدل. الحلقة (١٩).
٢٠.٠٠ - «العالم من حولنا» الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - فيلم السهرة «الباحث عن المصاعب».
٢٢.٥٠ - برنامج عن الرابي كوك بمناسبة (٦٠) سنة على وفاته.
٢٣.٢٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٣٠ - انت وانا والقلق. الحلقة الثانية.
٢٤.٢٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٧.٤٥ - برامج اليوم في القناة الثانية.
٧.٥٥ - اليوم قصيدة.
٨.٠٠ - كرنڤال ميخال. ترفيهي.
١١.٠٠ - بنات الذهب. «اخت العروس».
١١.٣٠ - «عويص، نقانق وجبنة صفراء» حلقة في مسلسل «انا لست هكذا».
١٢.٠٠ - طعام حقيقي في الصين. الحلقة السابعة.
١٢.٣٠ - ناس مضحكون جدا. الحلقة (٣٥).
١٣.٠٠ - «هارلم غلوبتروترز» فيلم وثائقي عن فريق كرة السلة.
١٤.٠٠ - «نانو» الحلقة الثانية.
١٦.٠٠ - «نساء وندسور» الحلقة الاولى.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - خمسة وحميشاه.
١٧.٣٥ - اغنيات اسرائيلية.
١٧.٤٥ - «مكتسحو الاشباح».
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري.
٢٠.٣٠ - بالتقريب. برنامج خاص.
٢١.١٥ - «انظروا من تتكلم». كوميدي.
٢٣.٠٠ - «بربارة سترايسند في وصلة خاصة».
١.١٠ - اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

فقراء ولكن سعداء




● آثار الحكيم ●

● حسام يعمل مهندسا في معمل الحلواني، ويقوم سوية مع المدير شوقي، باستغلال مركزه في تصرفات غير مستقيمة. عادل، المدير الجديد وصديق حسام، يعرقل تصرفات المحتالين، لكونه انسانا مستقيما، فيحاولان اقصاءه عن طريقهما.

الفيلم من انتاج سنة ١٩٨٦

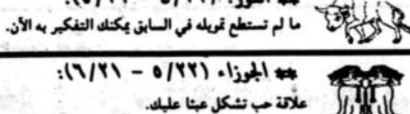
الممثلون: آثار الحكيم، سمية الالفي، سمير غانم، سعيد صالح

وهو من اخراج: السيد مصطفى

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الحظ حليفك فيمايختص بالامور المالية.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
ما لم تستطع تمويله في السابق يمكنك التفكير به الآن.



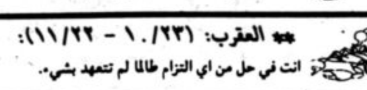
** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
علاقة حب تشكل عبئا عليك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الامر يعود اك لاقناع الآخرين بجدوى تفكيرك.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
البحث عن عمل في مؤسسة كبيرة يحقق طموحاتك.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
الانشطة الجماعية تضفي مصداقية على جهودك.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
ميول جيدة في العمل لكن الطموح اعظم من ذلك.



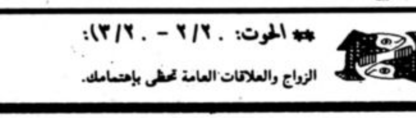
** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
انت في حل من اي التزام طالما لم تتعهد بشيء.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
حان الوقت لتحقيق ما تريد بالنقاش الهادئ.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
اسلوب العمل لديك بحاجة الى مراجعة.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
اهتمام بخصوص ضرورة التنظيم والتنسيق.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
الزواج والعلاقات العامة تحظى بإهتمامك.



حدث في مثل هذا اليوم

(١) ايلول

١٩٢٠ - فرنسا تعلن قيام دولة لبنان.
١٩٢٣ - زلزال يدمر وسط مدينتي طوكيو ويوكوهاما في اليابان ويودي بحياة ٢٥٠ الف شخص.
١٩٣٩ - الجيش الالماني يجتاح بولندا مسببا اندلاع الحرب العالمية الثانية.
١٩٤٧ - فلسطين: الامم المتحدة تقترح مشروعا لتقسيم فلسطين والدول العربية ترفضه.
١٩٦٩ - ليبيا - انقلاب عسكري يطيح الملك ادريس الاول (٧٩ عاما) والعقيد القذافي يتسلم السلطة.
١٩٧٠ - معارك عنيفة بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين في عمان.
١٩٧٠ - وفاة الكاتب الفرنسي فرنسوا مورياك عن ٨٥ عاما.
١٩٧١ - استقلال دولة قطر.
١٩٨٣ - السوڤييت يسقطون طائرة بوينغ كورية جنوبية على متنها ٢٦٩ مسافرا. الطائرة كانت فوق جزيرة ساخالين السوڤييتية المحظورة.
١٩٩١ - التوقيع على اتفاق امني بين لبنان وسوريا.

(٢) ايلول

١٩٤٥ - استسلام اليابان بدون شروط.
- العيد القومي لجمهورية فيتنام.
١٩٨٣ - استقالة رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٨/٣١ (سحب ٩٥/٣٥)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 010196
فاز بسيارة هوندا الرقم 511233
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 104906، 079080، 460274، 420544، 187181، 849248، 324989، 008785.
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 81174، 55206، 00411، 14155، 22843، 33809، 94270، 66114، 20516، 84176، 50402، 52919، 18551، 79012، 91177، 34035، 88101، 18739، 15798.
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 968، 773، 550، 458، 808.
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 78، 84، 11، 59، 94.
فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:0، 8

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٩٥)

● اعداد: سميرة ونبيلة مسلم - الناصرة ●

افقيا:
١) اغنية لشادية.
٢) عاصمة غابون - يحتاجها الجسم (معكوسة) - مدينة فلسطينية (معكوسة).
٣) رئيس ايطالي (معكوسة).
٤) - توفيا (معكوسة) - بسطا - «نسّق» (مبعثرة).
٥) مجوهرات (معكوسة) - رجع (معكوسة) - مدينة ساحلية.
٦) من عائلتي - مخرج مصري شاب توفي مؤخرا.
٧) بمعنى رمى الحجارة - علم مؤنث - قمر مكتمل.
٨) متماثلان - من ابناء نوح - حللي.
٩) اجري - من الامراض - عاصمة بورما.
١٠) دولة اسيوية - متماثلان - ضجر - يشرّع.
١١) علم مؤنث (معكوسة) - اغنية لعبد الحليم - لهوا.
١٢) مختلفان - اشتعل - عاصمتها بروغتون - توقف.
١٣) هرب - لاعب تنس افريقي.
١٤) واحد (بالاجنبية) - منزلة حسابية (معكوسة).
١٥) تجدها في بعض النباتات (معكوسة) - مدينة استرالية (معكوسة).
١٦) وزير الشباب والرياضة في الكاميرون (معكوسة).
١٧) علم مؤنث - من مؤلفات نجيب محفوظ - يتسامر في الليل (معكوسة).
١٨) لاعب تنس سويدي - ادوات قتالية قديمة.

عموديا:
١) توقف عن الحركة - اغنية لام كلثوم - والدة.
٢) بمعنى منازل - قصيدة لتوفيق زيّاد - من الشعوب (معكوسة).
٣) من الانبياء - يجيب (معكوسة) - بمعنى هاو (معكوسة).
٤) عملة اجنبية (معكوسة) - قبيلة قرشية (معكوسة ومعرفة) - اصباغ.
٥) احرف مختلفة - مدينة ساحلية - نشف - والدة.
٦) من الحيوانات - كاتبة فلسطينية راحلة - جواب - يقال للامير (معكوسة).
٧) تحيتي - الاسم الاول لمطرب عربي - دولة عربية (معكوسة).
٨) تعب - من مؤلفات يوسف السباعي - يشاهد.
٩) رئيس عربي راحل - مرض منتشر - «برم» (مبعثرة).
١٠) احرف علة - وحدة وزن (مجموعة) - آلة موسيقية - علم مذكر.
١١) شاع - طهارة - جليس الخمرة (معكوسة) - احرف مختلفة.
١٢) مثال (معكوسة) - جميع - من الاسماء الخمسة (معكوسة) - للنداء.
١٣) مخرج مصري - نعم بالاجنبية (معكوسة) - صوت الانفجار.
١٤) متدخل - من الاشهر (معكوسة) - نُسرّ.
١٥) يطّل - صحيفة جزائرية - مسجد وجامعة علمية مصرية (غير معرفة).
١٦) من المحبوب - ازلي - من العملات الاجنبية - من الخضراوات.
١٧) محاصيل - عاصمة كوريا (معكوسة) - موقع صغير.

حل لغز (٩٤)

افقيا:
١) اندريه موروا
٢) ليلى خالد - لب.
٣) مريم - نحيل.
٤) كال - بوم - همس.
٥) سنية - شادن.
٦) امس - بامية.
٧) كبح - م. د. ي. و - خل.
٨) اتم - أ. ر. ر. د. ل.
٩) زقاق المدق.
١٠) رلى - ماء - فهد.
١١) اب - السعداوي.

عموديا:
١) المكسيك - زاب.
٢) نيران - القاب.
٣) دليلي احتار.
٤) رام - هم - قم.
٥) خي - سم - امل.
٦) هانوي - دالاس.
٧) ملحم - عامرية.
٨) ودي - درويش.
٩) ماهل - افقد.
١٠) لو - مداخل - هو.
١١) ابو سنبل - جدي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ٩/١، صافيا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة، ومن المتوقع ان تنخفض درجات الحرارة حتى يوم الاثنين القادم. درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٧° ● تل ابيب وضواحيها - ٣٠° ● حيفا وضواحيها - ٣٨° ● ايلات - ٣٨° ● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● جبال المركز والجنوب - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣١° ● السهل الساحلي - ٣٠° ● النقب الشمالي - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية شمالية معتدلة ويكون البحر مائجا. ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠)سم و(١٢٠)سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية. وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة. وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٨/٣١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٤٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٢٤٢ ش.ج
● مارك الماني	٢.٠٧٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦٠٣٨ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٣٢١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٠٤٤ ش.ج
●* للمسافرين -	٣.٢١٢٣ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٣ - ٣.٠٠٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ١ ايلول ١٩٩٥ الصفحة ٨

في استطلاع للرأي بادرت اليه حركة «سلام الآن»

٣٢٪ من المستوطنين مستعدون لإخلاء المستوطنات!

* ٢٤٪ من المستوطنين مستعدون للاخلاء الفوري * ٤٧٪ من المستوطنين انتقلوا للضفة الغربية بدوافع اقتصادية * «سلام الآن» تطالب الحكومة بتكريس الجهود لاخلاء الراغبين *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - «٣٢٪ من المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة مستعدون لاخلاء المستوطنات مقابل تعويضات فيما ٨٪ من المستوطنين مستعدون للتفكير في امكانية الاخلاء مقابل التعويضات» - هذا ما يتضح من استطلاع للرأي اجرته الباحثة د. ايلا هيلر من معهد الابحاث «موديعين ازراحي»، بطلب من حركة «سلام الان »، ونشر امس الخميس.

ويتضح من الاستطلاع ان ٢٤٪ من المستوطنين مستعدون للإخلاء الفوري بشرط الا تقل شروط التعويضات عنها في حالة الإخلاء المتأخر.

واجري الاستطلاع يوم ١٧/ ٩٥/٨ وشمل نخبة تمثل قطاعات المستوطنين واماكنهم، وتضم (٤١٩) مستوطنا.

وبيّن الاستطلاع ان نسبة المستوطنين الذين يرغبون باخلاء المستوطنات مقابل تعويضات اعلى في المستوطنات البعيدة عن القدس مثل «اريئيل» و «الفي منشه» و «عمانوئيل» و «معاليه افرايم» و «كريات اربع»، حيث وصلت نسبتهم الى ٤٧٪، وحتى ٣٦٪ من المستوطنين مستعدون للاخلاء هذا العام.

وردا على اسئلة اخرى شملها الاستطلاع تبين ان ٤٧.٢٪ من المستوطنين انتقلوا للسكن في المستوطنات بدوافع اقتصادية ورغبة في جودة حياة وبيئة عالية وفقط ٣٦٪ إدعوا انهم انتقلوا الى المستوطنات من منطلقات ايديولوجية.

وحول تأييدهم للعملية السلمية فان ٥٨.٥٪ من المستوطنين يعارضون العملية السلمية مقابل ٢٥٪ يؤيدونها.

واصدرت حركة «سلام الآن»، امس، بيانا، قالت فيه انه يتضح الان حجم التأييد بين المستوطنين لمجلس المستوطنات او حركة «زو ارتسينو» او حركات الرفض في اوساط المستوطنين. وأثبت ان هذه الحركة لا تمثل جميع المستوطنين كما يدعون.

واضافت حركة «سلام الان» ان نتائج الاستطلاع تثبت ان المستوطنين قلقون بشأن المستقبل، لذا على الحكومة ان تفتح المجال للتجاوب مع كل من يرغب في مغادرة المستوطنات وان تجد له بيتا بديلا داخل اسرائيل.

وتؤكد «سلام الان» ان الاستطلاع اجري بناء على طلبات متكررة من مستوطنين معنيين باخلاء المستوطنات.

يذكر ان حركة «سلام الان»، ساعدت في اقامة جمعية للمستوطنين تحت اسم «مستوطنون من اجل الاخلاء»، التي اخذت على عاتقها الضغط على الحكومة لتعويض المستوطنين المعنيين بالاخلاء.

كبادرة حسن نية

موظفو وزارة الصحة يعلقون اضرابهم لعشرة ايام

* محكمة العمل في القدس رفضت طلب الحكومة اصدار اوامر عمل الزامية للموظفين * الطرفان يدخلان في مفاوضات مكثفة لتسوية القضايا المختلف عليها *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفضت محكمة العمل اللوائية في القدس، امس الخميس، طلب ممثلي الحكومة، إصدار اوامر عمل إلزامية لموظفي وزارة الصحة المضربين، منذ حوالي اسبوعين.

واستجابة لطلب قاضي المحكمة، يعقوب نفيفبورين، وكبادرة حسن نية، قرر الموظفون المضربون، تعليق الاضراب لعشرة ايام، والعودة لمزاولة العمل كالمعتاد، ابتداء من امس الخميس.

ووقع ممثلو لجنة الموظفين ونقابة موظفي الدولة واللجنة القطرية لموظفي وزارة الصحة والحكومة، اتفاق تعليق الاضراب وبموجبه تجري مفاوضات مكثفة بين الموظفين وممثلي الحكومة حول طلبات الموظفين.

وقال رئيس لجنة الموظفين، رامي هشاش، لـ «الاتحاد»، ان الموظفين علقوا الاضراب لعشرة ايام فقط، وانهم سيستأنفون الاجراءات الكفاحية اذا لم يتم خلالها التوصل الى اتفاق. واشار الى ان تعليمات اعطيت للموظفين، لتزويد عيادات الام والطفل بمواد التطعيم لعشرة ايام فقط.

وتعقد محكمة العمل اللوائية في القدس، جلسة لها في (٩/١٣/ ٩٥)، للنظر في الموضوع ثانية.

العشرات يوقعون على عريضة لالغاء قانون «الحاضر - غائب»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من لجنة متضرري قانون «الحاضر - غائب»، وقع العشرات من متضرري القانون، وشخصيات اجتماعية، من جميع انحاء البلاد، على عريضة، يطالبون فيها بالغاء القانون.

وجاء في العريضة، «الحكم العسكري اصر على تشتيتنا واقتلاعنا. هدّم منازلنا ودمر قرانا وصادر اراضينا وتنكر لحقوقنا منذ عام (١٩٤٨) وحتى اليوم. واليوم والشرق الاوسط يمر في مرحلة جديدة، واجراس السلام تقرع، نتمنى وننتظر ان يعمنا السلام والسلوى».

وتوجه الموقعون على العريضة الى الشعب الاسرائيلي واعضاء الكنيست والكتاب ومحبي السلام، للعمل من اجل العدالة والغاء القانون المذكور.

(٨٢) مليون شيكل - ارباح شركة الكهرباء خلال الربع الثاني من العام الجاري

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حققت شركة الكهرباء ارباحا طائلة في الربع الثاني من العام الجاري (خلال الاشهر الثلاثة: نيسان، ايار وحزيران) بلغت (٨٢) مليون شيكل!

وهذا المبلغ هو اكبر بـ (٧٣) مليون شيكل عن الارباح التي حققتها في الاشهر نفسها من السنة الماضية ١٩٩٤!

واعلنت مصادر الشركة انها تتوقع ارباحا اكبر من هذه ايضا في الربع الثالث من العام الجاري!

الهستدروت ضد ادارة صندوق المرضى العام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجهت الهستدروت الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس الخميس، طالبة استصدار امر احترازي مؤقت ضد تعليمات ادارة صندوق المرضى العام القاضية بوقف المدفوعات لعاملي مركز الصندوق لقاء ساعات العمل الاضافية ولقاء علاوة العمل بورديات.

وعللت الهستدروت خطوتها هذه بالقول ان هذه التعليمات ووقف هذه المدفوعات تشكل خرقا لاتفاقيات العمل الجماعية.

توزيع منح لشراء الكتب المدرسية في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - وزع مجلس كفر ياسيف المحلي عشرات المنح على العائلات المحتاجة لمساعدتها في شراء الكتب المدرسية استعدادا للعام الدراسي، عن طريق لجنة خاصة، قامت بفحص طلبات المتقدمين وبتحديد نسبة المساعدة بحسب وضع العائلة الاجتماعي والاقتصادي.

وتراوحت المنح بين (٤٠٪ - ١٠٠٪) من تكاليف الكتب الدراسية.

محاكمة عوفر نمرودي ستبدأ في ١٧ الجاري في تل ابيب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة القضاء، امس الخميس، ان محاكمة رئيس تحرير «معريف» ومحررها المسؤول، عوفر نمرودي، ومسؤول «الامن» في شركة «هخشرات هيشوف» (التي تمتلكها عائلة نمرودي) ستبدأ في السابع عشر من ايلول الجاري في محكمة الصلح في تل ابيب.

ومن المعروف ان الشرطة قدمت ضد نمرودي لائحة اتهام تشمل بنود اتهام عدة في اطار فضائح التنصت السري في صحيفتي «معريف» و «يديعوت احرونوت».

وقد اضطر نمرودي، بعد تقديم لائحة الاتهام ضده، الى الاستقالة من منصبه في رئاسة تحرير «معريف» بينما بقي يحتفظ بمنصب محررها المسؤول!

بدأ العمل في قناة تصريف مياه المطر في الفريديس

* القناة بطول كيلومتر واحد وعرض (١١) مترا وعمق (٣) امتار *

● من فيضانات الشتاء الفائت في الفريديس ●

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت وزارة الزراعة بتنفيذ مشروع قناة تصريف مياه المطر قرب قرية الفريديس التي شهدت في مواسم الشتاء الماضية فيضانات كبيرة.

وتمتد القناة المحاذية للشارع الرئيسي القديم حيفا - تل ابيب، على طول كيلومتر واحد وبعرض (١١) مترا وبعمق (٣) امتار، وتستطيع استيعاب (١٥٠) كوب ماء في الثانية!

وبالمقابل، تقوم دائرة الاشغال العامة (ماعتس) ببناء جسر جديد في وسط الشارع المذكور لتسهيل تصريف مياه القناة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال الناطق بلسان وزارة الزراعة، روني حسيد، انه كانت هناك فكرة لجعل القناة تحت الارض، الا انه بسبب التخوف من تحويل القناة في ايام الصيف الى ملجأ مستور لمنفذي الاعمال الجنائية على اختلافها تقرر جعلها مكشوفة مع جسور فوقها.

في مداخلة امام مجموعة العمل الدولية بشأن الاقليات:

لجنة الاربعين تطالب بالاعتراف بالعرب كأقلية قومية في اسرائيل

* وتطالب بحل مشكلتي القرى غير المعترف بها والمهجرين *

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - «قضية مصادرة الاراضي، تعتبر إحدى اهم القضايا التي عانى وما زال يعاني منها المواطنون العرب في اسرائيل، وسياسة تركيز المواطنين العرب هي من اخطر الوسائل المستعملة في اسرائيل لسلب الاراضي العربية وافراغها من سكانها الاصليين». هذا بعض ما اكده رئيس لجنة الاربعين، محمد ابو الهيجاء، في مداخلته امام مجموعة العمل الخاصة بالاقليات المنبثقة عن اللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات، التي تعقد آخر اجتماعاتها هذه الايام في مبنى الأمم المتحدة في جنيف.

واضاف ابو الهيجاء، ممثل اللجنة العربية لحقوق السكن، في مداخلته التي قدمها امام اللجنة، امس الخميس، انه حسب المعطيات الاسرائيلية الرسمية اعتبر ٩٥٪ من المواطنين العرب مع قيام دولة اسرائيل من مالكي الاراضي، الا ان سياسة المصادرة المتتابعة ابقت في ايدي العرب ٣٪ فقط من اراضيهم حيث استولت الدولة على النسبة المتبقية من اراضيهم وفق قوانين وحجج واهية.

واكد ابو الهيجاء ان قضية القرى العربية غير المعترف بها تمثل إحدى تجليات سياسة التمييز والمصادرة، حيث توجد في اسرائيل مئات التجمعات والقرى العربية غير المعترف بها التي يعيش فيها قرابة ٦٠ الف مواطن محرومين من كافة الخدمات الاساسية ومن حق استغلال اراضيهم للتطور والبناء.

وتطرق ابو الهيجاء الى المسح الميداني الذي اجرته «لجنة الاربعين» في القرى غير المعترف بها مشيرا الى ان نتائج البحث بينت زيف الادعاءات التي اعتمدتها السلطة في رفضها الاعتراف بهذه القرى بحجة كونها قائمة على اراض زراعية. واعطى العديد من الامثلة الحية التي تدلل على سياسة التمييز في هذا المجال، حيث اشار مثلا الى انه على الارض نفسها التي تقوم عليها قرية الكمانة، التي رفضت السلطات دوما الاعتراف بها بحجة كونها قائمة على اراض زراعية، اقامت السلطات مستوطنتين محاذيتين للقرية ويتمتع سكانهما بكامل الخدمات التي يحرم منها سكان الكمانة.

وتكلم ابو الهيجاء عن مجمل قضايا التمييز والاضطهاد القومي التي تعاني منها الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل حيث قال ان اصل سياسة التمييز المنتهجة ضد الاقلية العربية نابع بالاساس من تعريف اسرائيل لذاتها كدولة الشعب اليهودي.. واشار الى العديد من القوانين المميزة ضد العرب التي تكرس سياسة التمييز العنصري كقوانين الحاضر - غائب والجنسية والعودة وغيرها.

وفي سياق مداخلته رد ابو الهيجاء على ادعاءات ممثلة الحكومة الاسرائيلية بشأن مساواة المواطنين العرب. وقال ان الوثائق والمعطيات الاسرائيلية تثبت بما لا يدع مجالا للشك عدم صحة الادعاءات الاسرائيلية، التي اطلقتها السيدة طوبا ليفي فورمان ردا على المداخلة الاولى للجنة العربية لحقوق السكن التي كان قدمها خالد خليل، مركز لجنة الاربعين حول التمييز في قضايا الاسكان ضد الاقلية العربية.

وقال ابو الهيجاء ان اي حكومة في العالم تريد حل مشاكل اقلياتها عليها اولا وقف انتهاج سياسة التمييز ووضع خطة عملية من اجل مساواة الاقليات وحل مشاكلها من خلال اشراكها ايضا في هذه الخطة مع جدولة زمنية للتنفيذ. الا ان حكومة اسرائيل، بدل نهج هذا الطريق، وبدل العمل الجاد لحل مشاكل الاقلية العربية تزيد الامور تعقيدا بدل حلها. فعلى سبيل المثال لم يكن الاعلان عن الاعتراف باربع من القرى غير المعترف بها سوى حبر على ورق اذ لم يحصل حتى الان اي تقدم في هذه القرى لرفع المعاناة عن سكانها اذ ما زالت الاوضاع كما كانت عليه قبل الاعتراف.

وفي ختام كلمته دعا ابو الهيجاء مجموعة العمل في موضوع الاقليات الى تبني مطالب اللجنة العربية لحقوق السكن ومنظمة «هابيتات» العالمية ومطالبة حكومة اسرائيل بتنفيذها، ومن ضمنها تبني مطلب الاعتراف بالعرب اقلية قومية في اسرائيل والاعتراف بالقرى غير المعترف بها وحل مشكلة المهجرين الداخليين.

نائب وزير الخارجية الى مصر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه نائب وزير الخارجية، ايلي ديان، الاسبوع القادم، الى القاهرة في «زيارة عمل» رسمية الى مصر يلتقي خلالها بعض المسؤولين.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية خاصة على خلفية قضية قتل الأسرى المصريين ومطالبة مصر لاسرائيل باجراء تحقيق رسمي وشامل في هذه القضية.

وكانت الصحف المصرية نشرت، أمس، اخبارا مفادها ان اية شخصية اسرائيلية رسمية لن تدعى الى مصر ولن يتم استقبالها هناك طالما لم تُقم الحكومة الاسرائيلية لجنة تحقيق في قضية قتل الأسرى.

أما ديان فقال، أمس، عقب لقاء له مع سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، ان زيارته ترمي الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وان قضية قتل الأسرى «لن تشوش البرنامج المقرر لهذه الزيارة».

ابتداء من اليوم:

ارتفاع اسعار السفر في المواصلات الشعبية!

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترتفع، ابتداء من اليوم الجمعة، اسعار السفر في المواصلات الشعبية بنسبة متوسطة مقدارها (٣.٤٪).

ومع هذا الارتفاع يصبح سعر السفرة بالباصات في داخل المدن (٣.٣) ش.ج بينما ترتفع اسعار السفرات في غالبية الخطوط بين المدن بنصف شيكل. وبهذا المبلغ نفسه ترتفع اسعار السفرات بالقطار.

ويأتي هذا الارتفاع تنفيذا لقرار وزيري المالية والمواصلات رفع اسعار السفر بالمواصلات الشعبية بنسبة ١٪ مضافة الى نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك كل ستة اشهر.

ويرمي قرار الوزيرين هذا الى تقليص حجم الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) الذي تحصل عليه شركتا الباصات المركزيتان في البلاد، «ايجد» و «دان». ويبلغ حجم «السوبسيديا» في هذه السنة (٨٠٠) مليون شيكل جديد.

هذا، ومقابل الارتفاع في اسعار السفرات في الغالبية الساحقة من الخطوط يجري، ابتداء من اليوم، تخفيض في اسعار السفرات في بعض الخطوط في اطار سياسة «التمييز الايجابي» التي تعتمدها وزارة المواصلات، علما بان الاسعار في هذه الخطوط كانت دائما اعلى من التكلفة الحقيقية. ومن هذه الخطوط التي تنخفض اسعار السفرات فيها: نتيفوت - بئر السبع، ريشون لتسيون - الرملة، الطيبة - تل ابيب وغيرها.

ويشار الى ان اسعار السفر في المواصلات الشعبية سترفع مرة اخرى بعد ستة اشهر.

احتجاجا على اهمال البلدية

إضراب مفتوح في المدرسة العربية الشاملة في عكا

* لجنة الآباء تدعو الى مظاهرة يوم الاثنين القادم * رئيس اللجنة: «اهمال البلدية يندرج في اطار اقتلاع المدرسة من مكانها لإقامة فندق» *

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة الآباء، في المدرسة العربية الشاملة في عكا، اعلان الاضراب المفتوح عن التعليم، ابتداء من اليوم الجمعة، احتجاجا على النواقص العديدة والاوضاع المزرية في المدرسة، الناجمة عن إهمال بلدية عكا.

وقررت اللجنة، امس، اجراء مظاهرة احتجاجية للطلاب واولياء امورهم، يوم الاثنين القادم، امام دار البلدية. وسلسلة اجراءات احتجاجية سيعلن عنها في موعدها.

وكانت اللجنة بعثت بعدة رسائل الى رئيس البلدية ومسؤولي المعارف، مطالبة باصلاح الاوضاع، لكن دون جدوى.

وبعث، امس الخميس، السيد محمد ملحم، رئيس الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب، برسالة تضامنية، الى رئيس لجنة الآباء في المدرسة الشاملة، فخري بشتاوي، اعلن فيها عن دعم الاتحاد للاضراب ولنضال اللجنة من اجل ظروف تعليمية افضل.

وقال السيد فخري بشتاوي: «ان عدم الاستجابة لطلباتنا واهمال البلدية، يندرج في اطار مخطط اخلاء عكا من سكانها العرب ومحاولة اقتلاع المدرسة من مكانها، لإقامة فندق على ارض المدرسة كلها، لقربها من شاطئ البحر»!

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١ ايلول ١٩٩٥

جهاز التعليم العربي مع انطلاق السنة الدراسية :

سنة جديدة .. ومشاكل قديمة

(ص٤و٥)

البروفيسور باروخ براخا :

«زو ارتسينو» - الكلمات الخطيرة انقلبت الى ممارسات

(ص ٣)

احراق الكنيسة الاسكتلندية والاعتداءات على مقدسات المسلمين والمسيحيين في طبريا

(ص ١٩)

وقفة تلخيصية لمهرجان الناصرة ١٩٩٥

(ص ١٥)

غلام وغليون

- بريشة بابلو بيكاسو (ص ١٤)



جمعة ويوم

نظير مجلي



في نهاية الاسبوع، احيينا الذكرى السنوية العاشرة لوفاة د. اميل توما، وهو شخصية فريدة، ينتمي الى جيل من قيادات شعبنا الذين نفتخر بهم ونعتز. ولكن، وعلى الرغم من العامل الايجابي جدا في استذكار الرجل واحياء ذكراه العطرة، على الرغم من مهابة الاحتفال به، خرجنا منه بشعور من الضيق والاسى، ليس حزنا على فقدانه وحسب، بل اكثر من ذلك.. كان ضيقا ذاتيا، نوعا من الاحساس بالقصور تجاه الرجل وامثاله من جيل تلك القيادات، وبعدم الرضا عن جيلنا.. وتعامله مع تاريخه ومع شعبه ومع قضيته واسلوب قيادته.

لم نستطع، منذ ذلك اليوم وقبله وبعده، ان نتحرر من الشعور بالحاجة الملحة الى اجراء مقارنات بين جيلنا وبين ذلك الجيل.. والى طرح العديد من التساؤلات في هذا المجال:

فهل ابناء وبنات جيلنا يعرفون كيف يكرمون اولئك الذين حملوا الراية في اصعب ظروف واخذوا على عاتقهم مسؤولية اكبر بكثير من قدراتهم، فاحسنوا التصرف وابدعوا؟

هل سرنا على الطريق نفسه بأمانة وواصلنا التصرف بمسؤولية مثلهم؟

هل عرفنا كيف نستفيد من تجربتهم الغنية؟

هل نعرف العطاء والتضحية والتفاني في خدمة شعبنا مثلما فعلوا؟

❑ ❑ ❑ ❑ ❑

هناك من لا يعرف شيئا عن اميل توما، وهناك من لا يذكر.. او يعرف جزئيا. ولا بأس من التذكير ببعض معالم الرجل:

ولد لعائلة ميسورة، لكنه افنى عمره في خدمة قضايا الكادحين والفقراء. وحاول اعادة كتابة تاريخ الامة العربية، في عدة مراحل من تطورها، بحيث ابرز تاريخ الشعب وليس فقط الامراء والملوك. ابرز تاريخ الثورات الشعبية والاجتهادات الجريئة. وكان باختصار نصير الناس البسطاء.

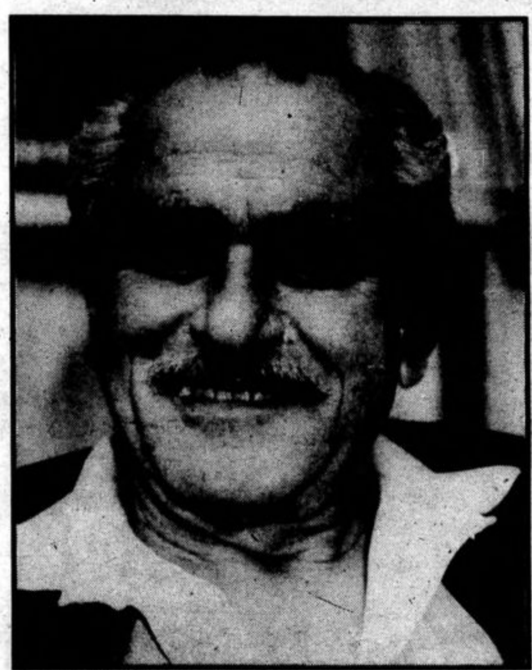
تسلم زمام القيادة الوطنية وهو ما زال شابا صغيرا في العشرينات من عمره. فحمل قضية شعبه العادلة وطرحها على مختلف المستويات والمحافل الدولية والمحلية. سافر الى عدة مؤتمرات دولية. التقى شخصيات يهودية. طرح مواقفه امام القيادات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية.

عندما كانت امتنا العربية ممزقة، تلملم جراح عصر الانحطاط وترزح تحت وزر الاستعمار الاجنبي على مختلف اشكاله.. البريطاني والفرنسي والايطالي والاسباني، خرج الشاب اميل توما ورفاقه بالدعوة لتحقيق الوحدة العربية (في الاربعينات). وعندما كانت الصحف، وسيلة الاعلام الاساس، وكانت كلها خاضعة.. بهذا الشكل او ذاك، للملوك والامراء والسلطات على اختلافها، خرج ورفاقه بمبادرة اصدار صحيفة عمالية مكافحة تعبر عن المصلحة الوطنية الحقيقية ليس فقط لشعبنا الفلسطيني بل للامة العربية بأسرها، هي صحيفتنا «الاتحاد» (ايار ١٩٤٤).

قائد كبير، دأب على تثقيف نفسه والتطور العلمي بالكد والعرق، حتى نال شهادة الدكتوراة. ولم تفقده الشهادة الاكاديمية العليا صفاته الانسانية الطبيعية، فظل متواضعا لدرجة البساطة، طيبا لدرجة الذوبان، خجولا دمثا رقيقا انسانا حقيقيا.

مفكر عميق، بعيد النظر. يدرس. يراجع. يتأمل. يتعمق. يربط الماضي بالحاضر لرسم طريق المستقبل. يستفيد من تجارب التاريخ. لذلك، كان مقنعا جدا بمواقفه. عندما يحاضر، يأسر مستمعيه بأسلوب الكلام السهل الممتنع، والتحليل المنطقي والتسلسل المريح.

اعتقد البعض انه منطو على نفسه متقوقع في كومة من الكتب والمجلدات ولا يصلح للعمل الشعبي، فما ان طرحت



● د. اميل توما ●

قضية جماهيرية كبيرة الا واختير قائدا للهيئة الشعبية التي تقودها. فكان الرجل الاول في المؤتمر الشعبي في الخمسينات وكان الرجل الاول في مؤتمر لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في السبعينات والرجل الاول في التحضير لمؤتمر الجماهير العربية (الذي حظره بيغن فأصبح اسمه المؤتمر المحظور) في الثمانينات.

كان يصلح لاعلى المناصب القيادية الجماهيرية، لكنه لم يركض وراء منصب. بل رفض رفضا قاطعا ترشيح نفسه للكنيست.

بسبب موقف سياسي اقتنع به واعتبره مبدئيا، فقد كل مناصبه القيادية في الحزب الشيوعي، لكنه لم يقلل من نشاطه.. لم يزعل ولم ينحرف ولم يعاد احدا، وظل بنفس المقدار من العطاء سنين طويلة حتى استعاد كل مواقعه.

وان كان كل هذا لا يكفي، فحسبه انه كان اول من كتب تاريخ الشعب الفلسطيني. وفعل ذلك بأعلى مقدار من الموضوعية والنزاهة والمسؤولية الوطنية. ووضع هذا التاريخ في موقعه الطبيعي كجزء طليعي من مسيرة التحرر الوطني العربية، وكرس للموضوع جل ما وهب للمكتبة العربية من مؤلفات ومقالات ودراسات.

❑ ❑ ❑ ❑ ❑

الاجيال الجديدة من العاملين في السياسة وفي التربية وفي التاريخ وفي النضال الشعبي تعتبر مدينة للدكتور اميل توما.. بمعرفتها. فكيف نرد الجميل؟!

نحن لسنا دولة حتى نفي الرجل حق قدره. ولكن، اليس بامكاننا عمل شيء سوى احياء الذكرى الخامسة والعاشرة لوفاته؟ وحتى هذه، كيف تمت؟! لقد بحثنا في مهرجان احياء الذكرى عن الذين افادهم اميل توما في حياته. نصف اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي قاده اميل توما كانوا غائبين. ثلث كتلة الجبهة في الكنيست غاب ايضا (حضر هاشم محاميد وتمار غوجانسكي). اكثر من ثلثي اعضاء مجلس الجبهة غابوا، القيادات العربية التي شاركت في عشرات اللقاءات والاجتماعات التي قادها اميل توما في مسيرة نضال الجماهير العربية، وكنوا له كل الاحترام واظهروا له كل الود وبفضله تعلموا كيف يطرحون مواقفهم وكيف يمثلون شعبهم بشرف، كلها عن بكرة ابيها لم تجد لها مكانا في مهرجان كهذا. المربون ومعلمو التاريخ والكتّاب والشعراء الذين رعاهم اميل توما، وكرس قلمه لتشجيعهم، لم يكلفوا انفسهم عناء المشاركة. فهل اصبحنا ناكرين للجميل الى هذا الحد؟!

المعهد الذي حمل اسم اميل توما، كان المبادر للمهرجان. وقبيل موعد انعقاده بأسابيع بدأ باصدار المجموعة الكاملة لمؤلفاته. وهذا عمل مبارك. ولكن، هذا هو نشاط عشر سنوات بالكامل؟! الا يستحق شعبنا معهد دراسات جادة ومثابرة على اسم هذا الرجل، يعمل على مدار السنة؟ الم يكن ممكنا تنظيم يوم دراسي حول الرجل وانتاجه الفكري؟!

ووزارة المعارف ما زالت متخلفة عن ركب الحضارة والنزاهة. لذلك، فان مناهجها الضيقة لا تتسع بعد لانتاج اميل توما وتوفيق زيّاد وامثالهما. ولكن، اليس من واجب القيمين على النضال من اجل تقدم التعليم العربي ان يرفعوا مطلبا كهذا؟!

واين سلطاتنا المحلية العربية من تخليد ذكرى الرجل. اليس من الواجب الوطني والضميري ان يطلق اسم اميل توما على مدرسة او مكتبة عامة او مركز ثقافي او متحف او شارع في بلداتنا العربية؟!

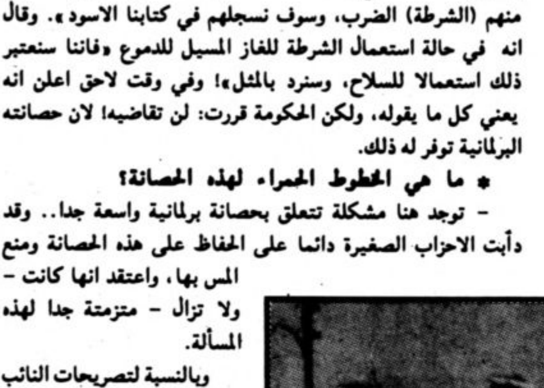
❑ ❑ ❑ ❑

لقد اكد اكثر من خطيب في المهرجان، ان خير تكريم للفقيد هو بالسير على طريقه. وهكذا نقول في وداع او تأبين كل شخصية وطنية. ولكن، هل هكذا نفعل؟! بل وهل هذا يكفي؟!

في تصورنا، ان الواجب هو اولا في تكريم من يستحق التكريم. واميل توما يستحق منا التكريم والتخليد. وان لم نفعل نكون ناكرين للجميل.

وثانيا، السير على طريقه. وهذا ليس مجرد شعار. بالطبع، لا احد يطالب احدا بأن نكون نسخة طبق الاصل عن اميل توما. فلكل زمان رجاله وظروفه واحتياجاته المختلفة. ولكن هناك صفات اساسية التمثل بها واجب مقدس. فنحن بحاجة لقادة يتمتعون بخصال هذا الرجل، خصوصا تعمقه ودراسته وتحليلاته وتواضعه وتفانيه وتضحياته ورزانته وبعده عن الذاتية والانانية والانتهازية. نحن بحاجة الى من يواصل كتابة تاريخ شعبنا بتلك الموضوعية والمثابرة. نحن بحاجة الى تلك القامة الشامخة بعظمة وهيبة، وفي الوقت نفسه بتواضع.

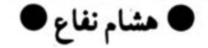
الا توافقونني اننا بدأنا نتأخر.. وان على ابناء وبنات جيلنا ان يلحقوا حالهم، ليقوموا بهذا الواجب تجاه انفسهم وتجاه شعبهم؟!



البروفيسور باروخ براخا، عميد كلية الحقوق في جامعة حيفا، في حديث خاص:

نشاط «زو ارتسينو» - الكلمات الخطيرة انقلبت الى ممارسات!

*** الامر ليس مجرد التصريحات ضد الحكومة والشرطة، بل مجمل الممارسات العنيفة * لا اعتقد ان توجه النيابة تغيّر، بل الظروف هي التي تغيرت... * اعين جهاز القضاء المفتوحة على السلطات، ساهمت في تحسين سلوكها وادائها.. لولاها لكان الوضع بائسا.. ***



● هشام نفاع ●

● السابع من آب المنتهي بشّر بولادة جديدة، ولكنها ولادة بدون فرحة، بل ولادة حملت مخاطر تراكمت الى اليوم، وربما ستتراكم اكثر. فقد اعلن عن قيام حركة جديدة:«زو ارتسينو».. الخطاب الافتتاحي القاه احد قادتها، موشيه فيغلين اسمه:«كرة الثلج ستتدحرج وتكبر وتجرف معها كل المجرمين الجالسين الان في هذه الحكومة».. لقد تدحرجت الكرة فعلا ولكنها لم تكن كرة ثلج، فحتى هذه كانت ستذوب في هذا الحر القائظ. لقد كانت كرة من المواد المتفجرة، وخطورة هذه هي نفسها سواء في البرد او في الحر، وفي كل مكان!

والصحيح ان شهر آب اصلا بدأ هو الاخر بولادة جديدة: احتلالات المستوطنين لتلال ومواقع واراض فلسطينية.. ولكن هذا الوليد له اهل معروفون: الوالد الاحتلالي الكبير الذي ولد عام ١٩٦٧.. ويبدو ان ولادة «زو ارتسينو» هي حلقة اخرى في السلسلة الوراثية المذكورة..

ولكن كرة «زو ارتسينو» المتفجرة كبرت اكثر: الاعلان عن مخطط لمحاصرة ديوان رئيس الحكومة (٨/٢٣)، وفي اليوم التالي حاولوا تنفيذ المخطط تحت «رقابة جوية» من احد زعماء الحركة، فيغلين نفسه، الذي حلق بطائرة عمودية للاشراف على عملية الاقتحام.. والشرطة اوقفت المتظاهرين على مشارف القدس!

وحتى هنا كانت التصريحات هي الحاجز الوحيد على الشوارع المغلقة، و«على مشارف القدس»..

بعد ثلاثة ايام اعطى رابين المؤشر الاول، عبر مطالبته الجهاز القضائي بمنح غطاء للشرطة في تصديها لـ «زو ارتسينو».

اخر الخطوات كانت قضائية، فالمستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، امر الشرطة بالتحقيق مع زعماء ونشطاء الحركة بعدة تهم: الدعوة للتمرد، التخطيط للقيام بجرائم، محاولة عرقلة عمل الشرطة خلال قيامها بواجبها، ومحاولات فيها ما يشكل خطرا على امن وسلامة الجمهور..

وفي حديث مع عميد كلية الحقوق في جامعة حيفا، البروفيسور باروخ براخا، حول التحقيق مع قادة حركة «زو ارتسينو»، وعن الاساس القضائي الذي عمل بحسبه المستشار القضائي للحكومة، يقول:

- اعتقد ان المستشار القضائي اعتمد على المعطيات والمعلومات المتوفرة لديه، والتي تتضمن شبهات حول قيامهم بالتحريض والدعوة للتمرد، انا لم ار نص القرار وانما اعتمد على ما نشر منه في وسائل الاعلام.. وبالنسبة الى اختياره لهذه الحادثة العينية، فان قادة «زو ارتسينو»، لم يخالفوا بالكلمات فقط وانما ايضا بالممارسات، وهذا لا يتمثل فقط في تصريحاتهم ضد الحكومة او الشرطة، وانما في الممارسات التي اعقبتها.. مثل اغلاق الشوارع والتسبب بالمخاطر للمواصلات.. ويبدو ان الانطباع هو ان الكلمات انقلبت الى ممارسات فعلية.

بالاضافة الى هذا، اعتقد ان المستشار القضائي كان على صواب حين قرر عدم تقديم الحاخامات الذين اطلقوا الفتوى الدينية التي دعت الجنود الى رفض اوامر اخلاء المستوطنات، لان الامر في حينه كان يتعلق بحق التعبير عن الرأي.. اما هنا فالوضع مختلف.

*** المستشار القضائي سوغ قراره بأن هناك «احتمالا قريبا للمس بالنظام العام» ما هو «الاحتمال القريب» هنا؟**

- المقصود ممارساتهم كاغلاق الشوارع.. والخ...

*** ومن ناحية قضائية، كيف يتم التعامل مع الاصطلاح النسبي «احتمال قريب»..**

- المقصود هو الاحتمال الكبير لان تخرج الشكوك بخصوص الممارسات الى حيز التنفيذ.. وهذا هو احد الامتحانات المهمة والحساسة في حال الاقدام على تقييد حرية التعبير.



● نشاطات «زو - أرتسينو».. فيها ما يشكل خطرا على أمن وسلامة الجمهور

فالحديث يدور عن نظام دمقراطي، وليس اي نظام اخر، ولذلك هناك حاجة لان يكون هناك احتمال كبير جدا، بأن تؤدي التصريحات والاقوال الى المس بالنظام العام وبالامن.

*** وكيف ترى تأثير النتائج الممكنة، المترتبة على خطوة المستشار القضائي المذكورة؟**

- لا اريد الخوض في هذا السؤال.

*** بعض المعلقين رأى في هذه الخطوة، تغيرا في توجه النيابة العامة، وكان هناك من ألمح الى انه تغير في سياسة النيابة. ما رأيك؟**

- لست متأكدا ان هناك تغييرا في توجه النيابة، واعتقد ان الظروف هي التي تغيرت. فهنا لا يدور الحديث عن مجرد كلمات وتصريحات، فاما انها تركت، واما انها ستترك، تأثيرا فيه ما يخالف القانون وما يمس بالنظام العام.

*** ما هو مدى تأثر المستشار القضائي من السلطة التنفيذية وسياستها بالذات؟**

- بدون التطرق الى هذه الحالة العينية بالذات، فقد اكتسب المستشار القضائي للحكومة مركزا كسلطة مستقلة جدا وقائمة بحد ذاتها، وذات معايير ومقاييس مهنية.

*** اقوال زئيفي بائسة جدا ***

- النائب رحبعام زئيفي (موليدت) اسمع هذا الاسبوع اقوالا وتصريحات حادة في جلسة خاصة للكنيست:«نحن (اليمين) نتلقى منهم (الشرطة) الضرب، وسوف نسجلهم في كتابنا الاسود». وقال انه في حالة استعمال الشرطة للغاز المسيل للدموع «فاننا سنعتبر ذلك استعمالا للسلاح، وسنرد بالمثل»! وفي وقت لاحق اعلن انه يعني كل ما يقوله، ولكن الحكومة قررت: لن تقاضيه! لان حصانته البرلمانية توفر له ذلك.

*** ما هي الخطوط الحمراء لهذه الحصانة؟**

- توجد هنا مشكلة تتعلق بحصانة برلمانية واسعة جدا.. وقد دأبت الاحزاب الصغيرة دائما على الحفاظ على هذه الحصانة ومنع المس بها، واعتقد انها كانت - ولا تزال - متزمتة جدا لهذه المسألة.

وبالنسبة لتصريحات النائب زئيفي الاخيرة، اعتقد انها تصريحات بائسة جدا. وحقيقة انه لم يوصَ بمقاضاته فذلك كان استنادا الى معايير المستشار القضائي المهنية.

*** لقد أسمعت هذا الاسبوع ادعاءات بأن الدولة تتحول الى محكمة واحدة كبيرة.. وهذا يضاف الى كل الانتقادات الموجهة الى رئيس محكمة العدل العليا القاضي اهرون براك، الذي يرى ان كل الامور خاضعة للمداولة القضائية.. هل سيصعّب ما يجري الان على عمل ومركز السلطة القضائية؟**

- ما يجري الان لم يكن معمولاً به في الماضي، ولم يكن مقبولا كذلك. والجهاز القضائي، برمته، يتمتع اليوم بمركز قوي جدا لان الجمهور ببساطة يثق به. وانا لا اعتقد ان السلطة القضائية بالغت في تدخلها او زادت عن حدها..

فالسلطات تعرف ان اعين القضاء مفتوحة على ممارساتها وسلوكها وادائها، ولذلك اعتقد ان الجهاز القضائي ساهم كثيرا في تحسين السلوك والاداء العامين. ولولاه لكان الوضع بائسا جدا..

*** اي هل تتوقع ان يتعمق «التوجه الفعال» الذي يقف على رأسه القاضي براك؟**

- لا ادري ان كان الوضع سيستمر او يتعمق اكثر، لا اريد ان احكم، ولكنني اعتقد ان محكمة العدل العليا حددت معايير ومقاييس يُعمل بحسبها، واعتقد ان القاضي براك على الاقل سيستمر في توجهه.

جهاز التـــعليم العـــربي مع انطلاق السـنـة ا





❑ ١,٥٠٠,٠٠٠ طالب يفتتحون السنة الدراسية الجديدة في البلاد، في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية ❑

❑ في الوسط العـربي: ٢٣٢ الف طالب يتـوجـهـون الى ٥٠٣ مـدارس فـيـهـا ٧٥٠٠ غـرفـة دراسـيـة ❑

*** تقرير: آمال شحادة ***

● مليون و(٥٠٠) الف طالب في البلاد، منهم (٢٣٢) الفا في الوسط العربي من المفروض أن يتوجهوا اليوم وغدا الى المدارس ليحتلوا مقاعدهم الدراسية في جميع المراحل: الابتدائية والاعدادية والثانوية مفتتحين بذلك السنة الدراسية الجديدة ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

وكما في كل سنة، يعتبر افتتاح السنة الدراسية، مناسبة اخرى لفتح ملف التعليم العربي. اين وصلنا به؟ هل تغيرت أمور؟ هل تبدلت؟ اين نحن من مشروع المساواة؟ ماهي حدود التمييز؟ ماذا جرى للنواقص العديدة.. في الغرف الدراسية.. وفي الغرف المساعدة وفي مناهج التعليم وفي وسائل الايضاح ومختلف الاحتياجات الأخرى؟ ماذا يخبىء

التحسن الذي طرأ على جهاز التعليم العربي لم يحل المشاكل والنواقص الأساسية - القديمة!

المستقبل لطلابنا؟ هل ستنتهي السنة الدراسية الجديدة هي ايضا بنسبة نجاح مخزية في البجروت، كما كان في السنة الماضية (١٤٪)؟ هل سيظل التعليم العربي مغلقا امام المواضيع الحياتية، السياسية وغيرها؟

هذه الاسئلة وغيرها تتهافت علينا ونحن نتخيل اولادنا متوجهين في اليوم الأول الى المدرسة دون ان نعرف اجابات محددة عليها.

* تحسن، نعم... لكنه بعيد عن المطلوب *

لا يختلف اثنان على ان تغييرا نحو الأفضل قد حصل في المدارس العربية. وحلت العديد من المشاكل التي نتجت اثر التمييز والاجحاف الذي عانى منه الوسط العربي على مدار سنوات طويلة. ولكن هذا التغيير لا يشمل العديد من المجالات في المدارس ولا تزال هناك العديد من النواقص والمشاكل.

الدراسة الأخيرة التي أعدتها لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، كشفت مرة اخرى عن جوانب عديدة من التمييز الذي تعانيه المدارس العربية. فمثلا النقص في العديد من الحاجيات الأساسية والأولية، وبشكل خاص في الغرف المساعدة، اذ تبين ان ٩٠٪ من المدارس العربية تنقصها غرفة طبيب و٦٦٪ تنقصها غرفة استشارة و٨٠٪ تنقصها غرفة رياضة و٤٢٪ تنقصها غرفة ممرضة و٣٧٪ لا تتوفر فيها مكتبة و٣٣٪ بدون مختبرات و٣٢٪ بدون غرف حاسوب، وحتى غرف نائب المدير غائبة في ٦٥٪ من المدارس.

وتقول د. هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة التعليم العربي: «ان مشكلة النقص في الغرف المساعدة وغرف التدريس لا تزال واحدة من المشاكل الصعبة التي تواجه المسيرة التعليمية في الوسط العربي. فرغم البناء المكثف الذي اقيم خلال الفترة الأخيرة الا انه لا تزال النواقص كبيرة. فعلى سبيل المثال، ١٩٪ من الغرف المدرسية لا تتناسب والمتطلبات الأساسية وهناك ٢.٧٪ من الغرف المؤقتة (ترومي) و٤.١٪ غرف مستأجرة وهذه غير صالحة للتعليم، وهذا الوضع القائم بحاجة ماسة الى التغيير اذ لا يمكن ايجاد ابنية سليمة اذا كنا نفتقر الى هذه المتطلبات الأساسية لتوفير غرفة سليمة ومتكاملة للطلاب. فالنقص في هذا المجال خطير. فحتى في المدارس التي تتوفر فيها غرف الحاسوب او المختبرات تكون غير كافية. ففي بعض المختبرات لا يوجد سوى ميكرسكوب واحد. فكيف يمكن ضمان تقديم المواد الكافية وبالشكل المناسب لجميع الطلاب؟».

* «بعض المفتشين معنيون بالابقاء على الوضع القائم»! *

الاستاذ عبد الكريم خديجة، الذي أشغل حتى فترة غير بعيدة منصب مدير التعليم العربي في وزارة المعارف، الى ان قررت الوزارة ابعاده عن وظيفته، يرى اليوم ان هناك حاجة ماسة الى بذل الجهود لرفع مستوى التعليم العربي مؤكدا على أهمية سد النواقص القائمة والتي ذكرتها د. حزان في حديثها. وقال: «خلال السنة الأخيرة وضعنا خطة واضحة من أجل دفع عجلة التعليم العربي الى الأمام. وبوشر بتعليم موضوع «الطرق البديلة» في ٣٥ مدرسة وفي ١٠ مدارس بوشر في تعليم المجموعات، ولأول مرة باشرنا بتنفيذ مشروع الابداع، في ٦٠ مدرسة. ولكن لا شك ان هذا غير كاف، وللأسف ومن خلال التجربة التي خضتها مؤخرا تبين ان بعض المفتشين العرب، يريدون ابقاء الوضع كما هو ويبدو ان ذلك يعود لمصلحتهم الشخصية بعدم الكشف عن حقيقة انهم غير مناسبين وليسوا اكفاء في وظائفهم. فنحن اليوم ومن اجل دفع عجلة التعليم العربي بحاجة ماسة الى وضع تخطيط واضح للعملية التربوية وبتعاون كامل مع المفتشين والمدراء والمعلمين والأهالي والطلاب، اذ بات الوضع لا يحتمل بدون ايجاد دورات الاستكمال اللازمة للمعلمين لنضمن بالتالي تعيين المعلمين حسب الكفاءات والتخصصات وبعيدا عن السياسة. كذلك، فان مشاركة الأهل في المسيرة التربوية مهمة جدا وذلك بالتعاون التام مع السلطات المحلية لتتمكن من توفير الجو التربوي والتعليمي الملائم للطالب

■ التعليم العربي ..بالارقام ■

٢٣٢ الف طالب في ٥٠٣ مدارس

● المعطيات المتوفرة للسنة الدراسية الجديدة تشير الى وجود ٥٠٣ مدارس عربية فيها ٢٣٢ الف طالب، اي بزيادة (٤) آلاف طالب عن السنة الماضية.

ويقسم الطلاب على النحو التالي:

* من الصف الأول حتى الصف السادس (صفوف الابتدائية): ١٣٨ الف طالب.

* من الصف السابع حتى الصف التاسع (صفوف الاعدادية): ٥٧ الف طالب.

* من الصف العاشر حتى الصف الثاني عشر (صفوف الثانوية): ٣٧ الف طالب.

❑ **الصفوف:**
هناك ٧٥٠٠ غرفة دراسية، اي بزيادة مئة غرفة عن السنة الماضية.

❑ **وظائف:**
(١٢.٥٠٠) وظيفة، اي بزيادة (٥٠٠) وظيفة عن السنة الماضية.

❑ **معلمون:**
(١٤) الف معلم، اي بزيادة (٥٠٠) معلم عن السنة الماضية.

ـدراســـــيــة :

ليشعر ان المدرسة هي بيته الثاني».

*** لا حل جذريا بدون خطة واضحة ومدروسة ***

في حديثنا مع عدد من المعلمين والمطلعين على وضع التعليم العربي، وجدنا ان الأغلبية تجمع على الرأي بأن استمرار الأساليب المتبعة في التعليم العربي، بدون وضع اية خطة واضحة ومدروسة، ورغم كل ما يحصل من تحسين وتقدم، سيبقي وضع التعليم العربي متخلفا عن التعليم العبري. بل من الممكن اتساع الفجوة.

ولاستدراك هذا الوضع بادر المجلس الاستشاري للتعليم العربي الى

الأرقام تتحدث بنفسها عن النواقص...

لكن وراء الأرقام اجيالا تعاني!

وضع خطة واضحة منذ فترة تشمل بناء مديرية مستقلة للتعليم في الوسط العربي ولتخطيط كل مبنى التعليم العربي.

وحسب ما تقوله د. هالة حزان، عضو المجلس فان «الطلبات تركزت في اقامة مبنى اداري خاص للعرب وسكرتارية تربوية لبحث الأمور المتعلقة بالعرب وادخال اشخاص في وظائف كبيرة في الوزارة. وبعد مطالباتنا المستمرة تقرر اقامة السكرتارية التربوية، التي تعتبر الهيئة العليا التي تخطط سياسة التعليم، وقراراتها ملزمة».

ومن المتوقع تشكيل هذه السكرتارية خلال فترة قريبة للاستفادة منها خلال السنة الدراسية الجديدة، اذ ستبحث العديد من المواضيع التربوية وعلى رأسها مشكلة المشاكل: موضوعا التسرب ومعرفة لغة الام، فللأسف الطالب العربي ينهي الثانوية دون ان يعرف اللغة العربية. وقد اصبح واضحا اليوم ان سياسة الدمج فاشلة اذ ان هذه السياسة تطبق باتجاه واحد فقط: اليهود مسؤولون عن العرب».

ويقول الاستاذ عبد الكريم خديجة: «الوضع القائم يتطلب سياسة واضحة من وزارة المعارف تجاه التعليم العربي، اذ بدون تحديد الأهداف لا

٣٠٠ الف طالب تحت «خط الفقر»!



● داليا ايتسك ●　　● امنون روبنشطاين ●

● كشفت النائبة دالية ايتسك ، رئيسة لجنة المعارف البرلمانية، هذا الاسبوع عن ان (٣٠٠) الف طالب في البلاد من الذين يفتتحون العام الدراسي الجديد اليوم وغدا هم ابناء لعائلات تعيش تحت خط الفقر.

وأشارت ايتسك في رسالة الى وزير المعارف امنون روبنشطاين، الى ان معطيات «التأمين الوطني» تؤكد ان العائلة مع ولدين، التي تعيش تحت خط الفقر، دخلها الشهري (٢٥٤٥) شيكلا. ومع ثلاثة أولاد دخلها (٢٩٨٤) شيكلا. وهذا الدخل وأدنى منه بكثير هو من نصيب العائلات التي تضم (٢٠٪) من أطفال الدولة. ومؤخرا نشر ان الطالب «يحتاج بالمتوسط الى (٢٤٠٠) شيكل، للتعليم، في اطار «التعليم المجاني» الذي ندعيه. ومعنى ذلك ان عائلة فقيرة عليها تخصيص (٢٥٪) من دخلها السنوي، لتمويل احتياجات تعليم أولادها الثلاثة».

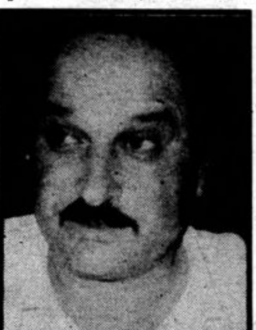
وقالت ايتسك في رسالتها، ان كل النشاطات لتقليص الفجوات في جهاز التعليم، تتحطم امام هذه الحقائق المرة. وطالبت الوزير بوضع خطة عامة وتجنيد الاخصائيين والتحلي بالجرأة، لمكافحة الفقر في المدارس.

يمكننا النهوض بالتعليم العربي. وهذا يعني، بالأساس، وجود برنامج عمل واضح للمفتش والمدير والمعلم قبل بداية السنة الدراسية».

*** المنهاج التعليمي ***

يبقى موضوع المنهاج التعليمي واحدا من المشاكل التي لا يمكن الانتظار ازاءه والسكوت عليه مدة اطول حسب الوضع القائم عليه.

وزير المعارف، كان يعلن في كل مناسبة ان الوزارة تسعى ويمثابرة لتغيير الوضع، ولكن الصورة القائمة تعكس امرا آخر، اذ يبرز وبشكل واضح التمييز والاهمال بالتعامل في هذا الموضوع من خلال عدد العاملين في قسم المنهاج. فالمعطيات تشير الى ان هناك ٦٢ وظيفة ثابتة في



● د. هاله حزان ●　　● عبد الكريم خديجة ●

مناهج التعليم العبري مقابل ثلاث وظائف فقط في مناهج التعليم العربي، ومقابل ١٨٠ وظيفة غير ثابتة في المنهاج العبري لا يوجد سوى سبع وظائف في المنهاج العربي.

وتقول د. حزان: «لا يمكننا، ورغم ما نتداوله من معطيات، ان نتجاهل حقيقة وجود تغييرات في قسم المناهج في التعليم العربي. ولكن في الوقت نفسه لا يمكننا الاستمرار في الوضع القائم. فهناك العديد من المواضيع التي هي بحاجة ماسة الى التغيير. ونحن اليوم بحاجة الى

المجلس الاستشاري للتعليم العربي بادر الى وضع خطة لاعادة تخطيط كل مبنى جهاز التعليم العربي

سياسة ايجابية تعترف بنا كشعب له هويته وانتماؤه، بحيث تضمن المناهج الاستجابة لهذه التطلعات».

وتضيف د. حزان: «في هذا المجال ايضا تجدر الاشارة الى اننا ما زلنا نعاني من طرق تدريس غير مناسبة، اذ ما زال الطالب يحصل على المعلومات فقط، وهذا الأمر يجب تغييره بشكل سريع، ويتم ذلك بايجاد دورات استكمال للمدراء والمعلمين لطرق تدريب بديلة، ومن ثم ايجاد الطريقة لمراقبة تنفيذ هذه الطرق وتوفير الجو اللازم لاتاحة المجال امام المعلم للعمل بالطريقة البديلة. فنحن اليوم نجد بعض المعلمين المطلعين على طرق تعليم بديلة، لكنهم، وللأسف، لا يطبقونها لأسباب عديدة، منها عدم وجود غرف تدريس واسعة ومناسبة للعمل مثلا مع المجموعات».

*** العامل الذاتي لدى المعلم! ***

وهنا تعود وتظهر المشكلة عند المعلمين بعدم اكتراثهم لدورات الاستكمال. فخلال السنة الماضية تحولت دورات الاستكمال من الزامية الى اختيارية، ثم توقفت في الوسط العربي لعدم تجاوب المعلمين، بينما استمرت كما كانت عليه في الوسط اليهودي. وهذا الأمر - كما تقول د. حزان - «يعكس واقعا قائما عند بعض المعلمين وربما معظمهم، بان

التسرب والتحصيل العلمي المنخفض والجو المدرسي - أكثر المشاكل الحاحا!

التعليم لم يعد رسالة، انما مهنة. وعليه سنركز في عمل لجنة المتابعة على اقامة الدورات ولتطبيق الاهداف التي جاءت في مؤتمرنا الأخير بالتركيز على العامل الذاتي ودور المعلم في بناء الانسان».

*** التسرب ونسبة النجاح المنخفضة جدا في امتحانات البجروت ***

ولدى تطرقنا الى موضوع التعليم العربي، لا بد من الاشارة الى مشكلة التسرب من المدارس والتي وصلت نسبتها في الوسط العربي الى ٥٦٪ بينما لم تتعد نسبة النجاح في امتحانات البجروت ١٤٪.

الوزارة، وضمن خطتها للتخفيف من نسبة التسرب، وضعت امامها هدفا بتطوير المواضيع التكنولوجية وفتح الصفوف الجديدة، الأمر الذي أكد عليه وزير المعارف امنون روبنشطاين، في جولاته المختلفة في القرى والمدن العربية.

ولكن، وكما تقول د. حزان، فان هذه المواضيع ادخلت الى عدد قليل جدا من المدارس وحتى في هذه المدارس لا تتوفر المتطلبات الأساسية لضمان تعليم تكنولوجي يتماشى والتطورات الجارية. ونحن ما زلنا بعيدين جدا عن المدارس اليهودية.

والفجوة الكبيرة والمقلقة تظهر في نسبة النجاح في البجروت والتي تصل الى فرقية ٣١٪ بين الوسطين (١٤٪ في المدارس العربية مقابل ٤٥٪ في المدارس اليهودية). وهذا الوضع ليس صدفة امام البرامج المخططة والمدروسة والتي تعدها وزارة المعارف للمدارس اليهودية مقابل

التغييرات الجـــذرية يجب ان تنطلق من... المناهج التعليمية!

حرمان المدارس العربية منها، واذا وجد بعض من هذه البرامج فيكون في عدد قليل من المدارس العربية.

فالبرامج التي توفرها الوزارة لضمان تحضير ونجاح الطلاب للبجروت تشمل العديد من البرامج اللامنهجية، ومنها فرصة اخرى وسلة تطوير وبرامج اتصال وبرنامج لاستغلال الطاقات الشخصية من اجل الامتياز وبرامج رفاه للطالب. وكما تقول د. حزان: «فان المدارس العربية بعيدة جدا عن هذه البرامج التي تقدم المساعدة الكبيرة لطلاب المدارس ومنها برامج لطلاب صفوف الأول وصفوف العاشر. وحتى البرامج التي تضمن تحضير الطالب للجامعة»..

ويبقى السؤال: الى متى سيستمر هذا الوضع في الوسط العربي؟

علي أسدي:

التـــســرب والتحـــصيل المنخـــفض والاجـــواء المدرســـيــة



● علي اسدي ●

● يرى مدير المعارف العربية الاستاذ علي أسدي ان مشاكل التسرب والتحصيل العلمي المنخفض والمناخ المدرسي، هي أكثر المشاكل التي تحتاج الى علاج فوري ومدروس.

ويقول الاستاذ أسدي: «انا اؤمن بأن المدرسة تنهض بقواها الداخلية، فاذا كانت لديها المهارات الموضوعية والانتماء والرؤية العميقة والمسؤولية، اضافة الى كافة الوسائل التعليمية فانها وبدون شك ستنهض وتتقدم».

والمشاكل التي تتوقع الوزارة مواجهتها مع بداية السنة الدراسية الجديدة، تكمن في نقص الغرف التدريسية في بعض المدارس، كما قال الاستاذ أسدي: «ومشكلة الطلاب الثانويين ذوي التحصيل الدراسي المتدني. ومن جهتنا سنسعى بالتعاون مع كافة المدارس الثانوية لايجاد اماكن تعليم لجميع الطلاب وعدم تركهم خارج مقاعد الدراسة».

وأكد الاستاذ اسدي على ان هناك اهمية كبيرة لفصل منهاج التعليم العربي عن التعليم العبري في بعض المواضيع، وبشكل خاص اللغة العربية والتاريخ. وقال: «هناك طاقم يعالج المناهج التدريسية، واضافة الى ذلك سنشكل قريبا، لجانا مختصة تعمل في كل موضوع على حدة وتبحث اهداف تدريس الموضوع والسياسة التربوية».

وأكد اسدي على النقص الذي تعانيه المدارس العربية في الغرف الاضافية، مثل غرفة طبيب او اخصائي نفسي او ممرضة وقال: «في هذا المجال نعمل مع السلطات المحلية، التي تقع على عاتقها مسؤولية توفير هذه النواقص، ومن جهتنا نسعى بالتعاون مع السلطات لتوفير افضل الظروف للتعليم».

ننضم الآن * - ونربح
تأمينات مكملة مجاناً حتى ٩٦/١/١
في صندوق المرضى مكابي في الجليل



للتفا[redacted] الفروع صندوق ا[redacted] في الجليل

فروع الجليل لصندوق [redacted] مكابي:

خط تسويق
ت: ١٧٧-٠٢٢-٩٠٠٨

عكا
ت: ٠٤-٩٩١٨٧٧٤
شارع ديرخ هاربعاه ٢٢

نهاريا
ت: ٠٤-٩٩٢١١٩٢
احاد هعام - ٨

كفرياسيف
ت: ٠٤-٩٩٩٦١٣٥

كرمئيل
ت: ٠٤-٩٨٨٧١٦٦
كنيون كوخاف هعير

المغار
ت: ٠٦-٧٨٢٣٢٤

صفد
ت: ٠٦-٩٢٣٥٤٥
شارع يروشلايم ٧٢ كنيون صفد

حتسور الجليلية
ت: ٠٦-٩٣٨٠٧٨
معاليه هزيتيم بناية نجمة داود الحمراء

كريات شمونه
ت: ٠٦-٩٤٤١٦٦
شارع ارلوزولوف ١ بناية نجمة داود الحمراء

طبريا
ت: ٠٦-٧٢٥٣٤٣
شارع هكيشون بناية نجمة داود الحمراء

الناصرة
ت: ٠٦-٥٠٨٨٨٨
كنيون ليف هعير

العفولة
ت: ٠٦-٥٢٢٧٩٨
شارع مناحيم - ٩

يكنعام
ت: ٠٤-٩٨٩٤٣١٢
شارع هعرباه - ٢

شفاعمرو
ت: ٠٤-٩٨٦٥٧٠٧
شارع ديفيد - ١٤

مجدال هعيمق
ت: ٠٦-٥٤٥٣٨٤
شارع ديرخ هعيمق ٢٨

للمنضمين حتى ٩٥/٩/٣٠ - يسري مفعول التخفيضات حتى نهاية ١٩٩٥.

حملة تسهيلات للمنضمين حالا لمكابي وللتأمينات المكملة:

- اعفاء من دفعة على حساب التامينات المكملة «كيرن مكابي» و «مكابي مجين» حتى ١٩٩٦/١/١م
- تخفيض ٥٠٪ عند شراء "دركونيت مكابي" تامين المسافرين الى خارج البلاد حتى ٣ اشهر.
- تخفيض حتى ٢٥٪ للفحوصات والعلاجات الواقية في عيادات الاسنان التابعة للصندوق (حسب قائمة العيادات المشمولة في الحملة).
- تخفيض حتى ٥٠٪ عند شراء كريم للتسفع مضاد للاشعة من د. فيشر وجونسون &جونسون والفيتامينات سوبردين وتسينتروم في الصيدليات التابعة لمكابي وشبكة «نركيس».
- فحص للحصول على رخصة قيادة عادية - مجانا في فروع الصندوق.
- تصوير الرئتين للغواصين - مجانا في معاهد التصوير التابعة للصندوق.

الخدمات المقدمة في الفروع :

- اطباء عموميون
- اطباء عائلة
- اطباء اخصائيون
- خدمات ممرضات
- خدمات مختبر
- خدمات مكتبية / ادارية

نلفت انتباهكم:

المتسجلون حتى ٩٥/٩/٣٠ يتم نقلهم الى مكابي في ٩٥/١/١، ويستطيعون الاستفادة من الخدمات الطبية منذ الان، على خلفية اجازات الاعياد نوصي بالتسجيل مبكرا حتى ٩٥/٩/٢٢.







** طبقا لمستندات واجبات وحقوق التأمينات المكملة وشروط القبول.



صندوق المرضى العام يرحب بكم اعضاء جدد في الصندوق ويتمنى لكم الصحة. بامكانكم الانضمام للصندوق في احدى العيادات المنتشرة في مدننا وقرانا.

ميزات لكل عضو جديد حتى ٣٠-٩-٩٥:

١. الأشهر الثلاثة الاولى للتأمين المكمل - مجانا.
٢. تأمين السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر - مجانا.
٣. تقرير طبي لرخصة السياقة - مجانا.
٤. تخفيضات لعلاج الاسنان.
٥. الصندوق العام - "بلوس" - بطاقة اعتماد لمدة عام - مجانا.

بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة القدس: ٢٢٦٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ١٩٠٧-٢٢-٠-١٧٧
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة حيفا: ٨٨٨٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الجنوب: ٣٤٣٠-٢٢-٠-١٧٧
بدالة ايلات: ٣٥٨٠١٧-٠٧

انتم تدركون الآن لماذا يزداد عدد المنضمين الجدد للصندوق فهو اكبر وافضل صندوق صحة في اسرائيل.

עם בעד עם في صندوق المرضى العام.

קופת חולים כללית

שנה אחר שנה בכללית.



اسرع بالانتقال الى
كوبات حوليم لئوميت

الان بامكانك الانتقال الى صندوق المرضى لئوميت دون تحديد الجيل والمحافظة على حقوقك السابقة

المحافظة على صحتك

فقط في كوبات حوليم لئوميت

هام هام هام

الخدمات المعطاة في عيادة الناصرة

توجه مباشر الى جميع الاطباء العاملين مع كوبات حوليم لئوميت

קופת חולים לאומית

خدمات طبية فورية في حالة انتسابك

حتى ٩٥/٩/٣٠

المكوث في المستشفيات * زيارات بيتية * اسعاف اولي * اجهزة ولوازم طبية * علاج طبي ونفسي * الولادات * معالجة الاخصاب * عمليات جراحية وزرع في البلاد وخارجها * خدمات لحوادث الطرق

الاخصائيون عندنا

طب عام * اطباء اطفال * اطباء نساء * اطباء «انف، حنجرة واذن» * اطباء عظام * اطباء امراض باطنية * اطباء مسالك بولية والكلى * اطباء قلب * أطباء جراحة عامة * اطباء جراحة للاطفال * اطباء امراض سكري * اطباء اعصاب * اطباء عصب * طب استخدامي * اطباء جلد * عاملة نفسية * مختبر *

الحصول على الادوية في جميع الصيدليات الخصوصية

تنبيه الى اعضائنا الكرام

نرجو من اعضائنا الكرام الانتباه الى الذين يقومون بحملة تسجيل او الاتصال بالهاتف من صناديق مرضى اخرى كي يضموا اعضاء جددا اليهم ويدعون ادعائات مغرية غير صحيحة الاتصال بنا لكي نقوم بارشادهم

للاستفسار ولمزيد من المعلومات

☐ العيادة المركزية: الناصرة، شارع الكازانوفا ٥٧٤٢٤٧ - ٥٧٢٤٥٦ - ٥٥٢٥٧٧ - ٠٦ - بليفون ٣١٧١٧٩ - ٠٥٠
☐ عيادة كفركنا ٥١٦٨٢٧ ☐ عين ماهل ٥٦٢٦٠١ ☐ المشهد ٥١٩٠٩٩
☐ اكسال ٤٦٠٥٨٠ ☐ الرينة ٥٥٣٩٧٨ ☐ يافة الناصرة ٥٦١١٢٢

■ اميل حبيبي ■

بيت الشرق!

ما اسم الكاتب الامريكي الذي انشأ الرواية السياسية «لصوص في الليل»؟ ولكن «ما اهمية الاسم»؟ مثلما تساءل شكسبير في مسرحيته الخالدة «روميو وجولييت»، خصوصا في هذه الافتتاحية لمقالي هذا الذي ارغب به في ان اعالج ظاهرة محبطة عن تحوّل المستوطنين الاحتلاليين الاسرائيليين من «لصوص في الليل» الى لصوص في رابعة النهار - اشكرا خير، او على عينك يا تاجر، كما نقول في عاميتنا الفلسطينية العذبة والمعذّبة.

قد لا يختلف اثنان، حتى في داخل اسرائيل نفسها، على تحميل اليمين الاسرائيلي العنصري القسط الاكبر من المسؤولية. فقيادة احزاب هذا اليمين أثبتت انها لا تتورع عن ارتكاب كل المحرمات - باسم ما يسمونه «اللعبة الانتخابية» - للعودة الى الحكم في الانتخابات القادمة.

ولا ارغب، الان، في التعرض لاولئك الاخوة الفلسطينيين والاشقاء العرب الذين يسترخصون ان يحمّلوا القيادة الفلسطينية المسؤولية، وكامل المسؤولية احيانا، عن هذه الوقاحة العلنية التي اوغل فيها لصوص الليل والنهار هؤلاء، بل، على العكس، اجدني متفقا مع القيادة الفلسطينية في المقارنة التي تجريها بين هؤلاء المستوطنين الاحتلاليين الاسرائيليين وبين المنظمة العسكرية السرية في الجيش الفرنسي (او. ايه. اس) في الايام الاخيرة للاحتلال الفرنسي في الجزائر - تلك المنظمة الارهابية السرية التي تعاظم ما ارتكبته من جرائم، حتى هددت نظام الحكم في فرنسا نفسها (برياسة دي غول) كلما اقترب موعد الجلاء الفرنسي عن الجزائر. ويحسن بحكومة اسحق رابين التنبه الى هذا الشبه الفظيع والتصدي له اذا كان معنيا، حقا، بمستقبله وبمستقبل حزبه وبمستقبل بلاده في هذا الشرق الواقف على كف عفريت.

ولا نستطيع، مهما نلف وندور ونتكتك، تبرئة حكومة رابين نفسها من مسؤوليتها عن تفاقم الوقاحة والعدوانية لدى هؤلاء الحرامية. فسياسة التراجع امامهم لا حدود لها سوى ثقب كوني اسود يبتلع الاخضر واليابس وعلى رأسهما اصحاب نهج التراجع والخوف من سعار الذئاب الجائعة. لم نكف عن تحذير اسحق رابين وحكومته من مغبة التراجع امام ذئاب الاستيطان الاحتلالي مثلما اصاب تلك الام الروسية،

في رواية لليو تولستوي، كانت مسافرة مع اطفالها الثلاثة في زحافة فوق صحراء ثلجية. فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فأصيبت بالهلع الهستيري. فرمت للقطيع بأحد اطفالها الثلاثة لعلها تنقذ نفسها وولديها. فازداد جشع الذئاب. فرمت لها بالولد الثاني. فالثالث. وفي النهاية افترستها الذئاب!

فهل، لا حياة لمن تنادي؟!

ليس اسهل من وضع اللوم على «الاخر». ولكن هذه الحقيقة لا تعني التغاضي عن مسؤولية هذا «الاخر». انني احترم ما يقوم عليه النظام في اسرائيل من دمقراطية وبرلمانية. وقد نكون، نحن العرب الفلسطينيين في اسرائيل، احوج الناس الى هذه الدمقراطية مهما تكن ضيقة و«بيضاء». وادعو شعبي الفلسطيني، وعلى رأسه سلطته الوطنية الناشئة، الى اعتبار هذه الدمقراطية ومناهجها والادراك اننا لا نعيش في فراغ. ولكنني، اصدقكم القول، أصبت بالذهول في الاسبوع الماضي من مدى الحدود الضيقة، حتى السطحية الشفافة والمخادعة غير الاخلاقية بتاتا، التي انكشفت عنها هذه الدمقراطية الاسرائيلية.

حادثان انزلا بي هذا الذهول المحبط، وقعا في الاسبوع الماضي. الاول مأساوي حتى العظم. والثاني مدهش حتى العظم.

اما الحدث الاول، المأساوي، فهو المذبحة التي ارتكبتها وحدة «المستعربين» العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل يوم الجمعة الماضي حين قتلت الشابين الفلسطينيين ابراهيم القواسمي (٢٥ عاما) ونادر نظام الدين عيد شحادة (٢٣ عاما) وهدمت المنزل الذي تواجدا فيه دون ان تقوم بأدنى محاولة لاعتقالهما حيين. الامر المأساوي في هذه الجريمة اننا لم نسمع اي صوت اسرائيلي، في وسائل الاعلام الاسرائيلية الدمقراطية، سوى اصوات العرب، يجرؤ على التصدي العلني لهذه الجريمة. وفي المقابل استمر العديد من المعلقين الصحفيين الاسرائيليين، ومن بينهم مؤيدون مشهورون للمسيرة السلمية، في التباري ما بينهم على اتهام القيادة الفلسطينية بأنها تتغاضى عن المتطرفين في مجتمعها. انني اعرف عن العديد من زملائي الاسرائيليين انه يشعر بمثل شعوري هذا. ولكنه اما ان يكون خائفا من الجهر بمشاعره هذه واما ان تكون الصحف العبرية نفسها خائفة من نشر مشاعره الحقيقية هذه.

ويبدو لي ان هذا الخوف، بل، اسوأ منه، اصبح مسيطرا على وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها - صحافة واذاعة وتلفزة. او ان يكون الـ «او. ايه. اس» الاسرائيلي معششا في كل مكان في اسرائيل! اعرف ان هذه التهمة خطيرة. ولكن، مهما يكن من امر، فواجبنا الاولي هو اخذ هذا الامر بالحساب وعدم السكوت عليه.

واما الامر الثاني، المدهش، فقد عزز ظنوني هذه بالاسلوب الذي جاء فيه: «ويأتيك بالانباء من لم تبلغ»!

فمنذ عدة اشهر يقوم خيرة المثقفين اليهود والعرب في البلاد بالتوقيع على نداء «القدس لنا» - للاسرائيليين وللفلسطينيين - داعين الى اعتبارها عاصمة (عاصمتين) لاسرائيل ولدولة فلسطين العربية العتيدة مع ابقائها موحدة رمزا للسلام وللتعايش السلمي. وعصر يوم السبت الماضي، قام ٢٥٠ من الموقعين على هذا النداء (وقد بلغ عددهم حتى الان اكثر من ٧٠٠ شخصية) بزيارة «بيت الشرق» في القدس العربية الشرقية مقر طاقم التفاوض الفلسطيني منذ مؤتمر مدريد. وهو المهدد بالاغلاق من قبل بلدية القدس التي يسيطر عليها اليمين الليكودي ويتغاضى حكومة رابين. جئنا الى «بيت الشرق» للتضامن معه ومع ادارته الفلسطينية المتميزة وعلى رأسها الاخ فيصل الحسيني، المسؤول الفلسطيني عن حقيبة القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية. ولكن مئات المثقفين والمفكرين اليهود الاسرائيليين، الذين جاؤوا الى «بيت الشرق» يوم السبت، انما جاؤوا تحديا لما يُسمى في اسرائيل بالاجماع القومي الصهيوني الذي يريد ايهامنا بأنه لا خلاف في اسرائيل على الادعاء بأن القدس كلها هي «العاصمة الابدية» لاسرائيل ولا مكان لاي سلطة اخرى فيها.

وعقدنا اجتماعا حاشدا، اسرائيليا - فلسطينيا، في باحة «بيت الشرق» ترأسه الاخ فيصل الحسيني وتكلم فيه الخطباء اليهود مؤكدين على بطلان الادعاء بما يُسمى «الاجماع القومي» الاسرائيلي على السيطرة الاسرائيلية «الابدية» على كل القدس، شرقية وغربية. وكان داعية السلام الاسرائيلي المعروف، اوري افنيري، واضحا جدا في هذا الغرض وفي التأكيد على ان السلام لن يستتب الا

(البقية على ص ١٦)

● بشير البرغوثي ●

اما لهذه المفاوضات الادارية من اخر؟!!

يبدو ان المفاوضات حول المرحلة الثانية من الفترة الانتقالية قد فقدت «بوصلتها» وتحولت الى مجرد تسويات لامور ادارية يميزها جميعا الانتقاص مما كان متفقا عليه من قبل في اوسلو.

وقد بات التكتيك الاسرائيلي في المفاوضات واضحا والاستعداد الفلسطيني للتعامل مع هذا التكتيك تقليدا. فبعد تجزئة مواضيع التفاوض، تجري الان تجزئة كل موضوع ثم تجزئة المجزوء في مسلسل لا ينتهي، وفي كل مرة، حينما يفشل المفاوضون في التوصل الى اتفاق، بات التقليد ان يتركوا موضوع التفاوض الى المرحلة النهائية. ولما كانت «التواريخ» غير مقدسة حسب تعبير رئيس الحكومة الاسرائيلية فان كل تأجيل قد يعني تكريس الامر الواقع وترك التفاوض عليه الى اجل غير مسمى!

وخلال الايام السابقة صدرت تصريحات متفائلة جدا عن الجانبين. وجرى ابراز الاتفاق على المياه. لكن الذين صفقوا للاتفاق لم يقولوا ان كل ما حدث هو اعتراف اسرائيلي بـ «حقوق مائية» للفلسطينيين. وان ماهية هذه «الحقوق المائية» فقد اتفق على تركها لمفاوضات المرحلة النهائية. ورغم ذلك فقد عاد رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض ليقول في مقابلة مع اذاعة «صوت فلسطين» صباح الاربعاء الماضي ان الاسرائيليين قد تراجعوا عن ذلك الاتفاق.

وفيما كان يبدو الامر بسيطا بالنسبة لاعادة الانتشار فقد جرت تجزئته ومددت عملية استكمال مراحله لثلاث سنوات اخرى من نيسان ١٩٩٤ وهو الموعد المقرر لاستكماله بموجب اتفاق اوسلو الى عام ١٩٩٧ مع خلاف بسيط بين الطرفين وهو على اي شهر من ذلك العام تستكمل اعادة الانتشار.. ونذكر ان التواريخ ليست مقدسة كما قال رابين.

والان دخلت مدينة الخليل في مسلسل المراحل والتجزئة، وهذه المرة جاء طلب التجزئة من الجانب الفلسطيني المفاوض رغم ان الاتفاقيات تعترف بأن الخليل مشمولة باعادة الانتشار مثل اية مدينة فلسطينية اخرى. ورفض التجزئة يجيء من الجانب الاسرائيلي المفاوض مهندس «تكتيك» التجزئة! ومثل هذا الرفض لتجزئة موضوع الكهرباء جاء من الجانب الاسرائيلي الذي اصر على اقامة شركة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة!

ان تجزئة موضوعات التفاوض وتفتيتها وتأجيل اجزاء منها الى المرحلة النهائية التي كرسها الجانب الاسرائيلي كعرف سائد في العملية التفاوضية وقبل به الجانب الفلسطيني، ليست كذلك في نظر المفاوض الاسرائيلي بل هو يتعامل مع هذا «العرف» بطريقة انتقائية لانه يربط بين ما يقبل به الان ونتائجه على المفاوضات اللاحقة.

ولعل المفاوض الفلسطيني وهو يوافق على تقسيم الضفة الغربية الى جزر منفصلة لتطبيق اعادة الانتشار يتذكر ما حدث عند اغلاق اريحا، حيث فصلت تماما، في فترة الاغلاق، عن باقي الضفة الغربية. ويتذكر، ايضا، واقع قطاع غزة، الذي لا يمكن وصول مواطني الضفة الغربية اليه الا بتصريح.

لماذا لا يتوقع هذا المفاوض الذي وافق على تجزئة الضفة الغربية وابقاء الطرق الرئيسة تحت السيطرة الاسرائيلية ان يكون مصير نابلس مثلا مع اريحا او قطاع غزة. والامر كذلك بالنسبة للمدن والقرى الاخرى.

ولماذا لا يتوقع هذا المفاوض الذي وافق على التجزئة ان يكون السفر بين مدينة واخرى من المدن الفلسطينية بتصاريح من الادارة المدنية الاسرائيلية كما هو الحال الان عند السفر الى القدس وقطاع غزة واريحا عند اغلاقها؟!

ان هذه الاحتمالات واردة وواقعية جدا ولا تستطيع السلطة ان تفعل شيئا ازاءها كما كان الحال في اريحا عند اغلاقها وكان الفعل لجماهير اريحا نفسها!

● محمد بكري ●



مهرجان...

ابرائيل هي دولة عنصرية بمجرد التسمية «دولة اليهود»، ولا مكان للدهشة او الاستغراب، فان استغربنا او اندهشنا من هذا النهج العنصري تجاهنا سواء داخل الخط الاخضر او خارجه، يصيبنا كمن يكتشف امريكا او كمن يفسّر الماء بعد الجهد بالماء.

انتهت المقدمة الاولى.

لكننا، لا نستطيع ان نتهم اسرائيل في كل صغيرة وكبيرة.

كذلك الرجل الذي ذهب الى الراديو ليصبح مذيعا ورفضوه بعد ان اجروا له امتحانا فخرج يقول لسائليه: مَا قبْ قِبْ قبْ لو لو لو نيش لا لا لا إني عَ عَ ربي.

انتهت المقدمة الثانية.

شاركت في مهرجان الناصرة الفني الثاني بعمل جديد قمت باخراجه - مسرحية «رمزي ابو المجد».

حضرت حفل الافتتاح.

ساحة مدرسة كبيرة، مكبرات صوت، كشافات، عشرات المسؤولين عن النظام ولا نظام، عدسات تلفزيون، ملصقات، سيارات، بليفونات، شباب وصبايا، اخر قصة شعر، وبعد تأخير طبيعي حوالي الساعة، بدأ المهرجان بثلاثة خطابات سياسية، طويلة، وظهرت اطول بسبب التأخير - مختلفة في الفحوى متشابهة في الالقاء، وتبعها مسرحية طويلة من عشرات المشتركين.. «إحنا مين.. مين إحنا». وعدت محبطا الى قاعة المسرح الصغيرة. وكنت على يقين بأن الخلل في هذا المهرجان يكمن في المسؤول او في المسؤول عن المسؤول.

وذكرني هذا الاحباط الناتج عن الفوضى وانعدام النظام، باحتفالات يوم الارض التي كانت مسرحا للخطابات السياسية الرنانة والسباق على المناصب والكراسي والزعامة خصوصا في السنوات الاخيرة بعد الانهيار في الدول الاشتراكية الذي احدثته البريسترويكا وغورباتشوف وخلفت نظام الغاب والعصابات التي اصبحت تتاجر بالذرّة وتلعب بمصير العالم، كما يتاجر اليوم الباحثون عن البديل للحزب الشيوعي والجبهة بمصير شعبنا في الداخل، والذين اصبح همهم الوحيد اليوم وفي هذا الفراغ، السيارة والبليفون والعمارة والفيديو، وغطسوا حتى آذانهم في هذه الكماليات ونسوا «كيف تورّد الابل»، يا عيب الشوم، وسقا الله ايام زمان.

(الهمنة)

● عفيف سالم ●

محاولة لوضع النقـــاط على الحـــــروف

● احدى الظواهر، التي اعتادت على مشاهدتها جماهيرنا العربية في هذه البلاد، وقبيل كل معركة انتخابية سواء للكنيست او المجالس المحلية، هي ظهور حركات سياسية او قوائم انتخابية. ولهذا لم تكن هناك اي مفاجأة لدى الاعلان عن تشكيل حركة جديدة باسم «نداء الوفاق» ولم يكن اي امر جديد في عقد القيمين عليها اجتماعا لهم، ومن ثم الادلاء بتصريحات صحفية عن نواياهم.

الا ان الأمر الملفت للانتباه هو قول السيد محمد زيدان، الذي اشغل في مرحلة ما منصب رئيس المجلس المحلي في كفرمندا، وكان ناطقا بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ومن ثم تزعم حركة «المستقلين».. اقول الأمر الملفت للانتباه قوله:

«الأمر الملزم، الآن، هو الاهتمام بقضايا الجمهور المحلية واليومية. لقد ناضلنا، طوال سنوات، من اجل القضية الفلسطينية واخذنا على عاتقنا مهام جساما. ودورنا، اليوم، في مسيرة السلام يكاد يعادل الصفر. ولهذا علينا التوجه والاهتمام بحل مشاكلنا الاساس، التي لم يجر الاهتمام بها بنجاعة. واعتقد ان مد انبوب مياه لقبيلة في النقب هو افضل من صراخ عضو كنيست في قضية ما لا تهم جماهيرنا». («دافار» ٢٧ آب ١٩٩٥).

وهذا التصريح يحوي الكثير من الاعترافات والمواقف والمنطلقات واكاد اقول الكثير من المواقف الخاطئة وبعض الصواب. فهو يدعو اولا الى القيام بخطوة لفك الارتباط بين الجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل وبين الجماهير الفلسطينية خارج اسرائيل من ناحية والى الاهتمام بقضايانا المعيشية اليومية من ناحية اخرى. لماذا؟! لأن دور جماهيرنا، اليوم، في المسيرة السلمية يعادل الصفر.. وكذلك يكفينا ما قدمناه لهذه القضية من تضحيات جسام تعادل المهام الجسام.

الخطأ الأول في هذا الموقف نابع اساسا من الموقف القائل «ان القيادة الفلسطينية تسلمت زمام الأمور وهي تتولى الآن حل القضية الفلسطينية التي لا تعنينا في هذه المرحلة». والسؤال هو: الا يؤثر حل مثل هذه القضية وشكله ومحتواه على جماهيرنا الفلسطينية داخل اسرائيل؟! حتى وان كنا خارج مسار المفاوضات وخارج هذه المسيرة السلمية؟! الا تؤثر هذه المسيرة على مستقبل هويتنا القومية والتفاعلات الناشئة عنها؟!

اذا ما اقتنعنا بأن تجزئة الشعب الفلسطيني باتت حقيقة واقعة، وان هذه التجزئة وفي كل المجالات قد تمت يمكننا بالتالي اطلاق مثل هذه الدعوة لفك الارتباط. الا ان الواقع الموضوعي القائم، والتاريخي، ايضا، يرفض مثل هذا المنطق، والذي يصب في محصلته النهائية، عن وعي وادراك او عن يأس واحباط، في طاحونة الاسرلة، والقول لقد قمت بدوري القومي والوطني، اما الآن فليتولّ الآخرون القيام بدورهم نيابة عني. خاصة واني خرجت من هذه المسيرة بلا مكاسب.

ولا اعتقد ان مثل هذا المنطق، وان كانت شرائح معينة تتبناه، هو الذي سينتصر. خاصة وان الجماهير الفلسطينية في اسرائيل تشعر على جلدها الآن الانعكاسات السلبية لمسيرة التفاوض الحالية وفي مجالين الأول – اسكان العملاء من الضفة الغربية وقطاع غزة بين ظهرانينا، وعلى حسابنا في الوقت ذاته. ويكفي لتأكيد ذلك النظرة الى مدينة حيفا.

ففي هذه المدينة يعيش عشرات الالوف من العرب ذوي المواطنة الاسرائيلية ومنذ الشتات في العام ١٩٤٨ في وضع اسكاني مرعب. وشن هؤلاء الكثير من المعارك من اجل تحسين وضعهم الاسكاني. وخضعت الحكومة، اخيرا، لمطالبهم فأعلنت عن خطة لتطوير الأحياء العربية في المدينة. وجاءت المسيرة السلمية فنشأت قضية العملاء.. فاحتل هؤلاء المساكن التي تم ترميمها. فالمال توفره السلطة لهم.. اما صاحب البيت فعليه ان يؤجل حتى القرن القادم تحقيق حلمه في سكن انساني.

والثاني – الكشف عن قيام سماسرة الاراضي في تسريب ما تبقى من اراضينا العربية الى شركات يمينية واوساط مشبوهة. وذلك تحضيرا لاسكان المستوطنين الكولونياليين، الذين سيتم اقتلاعهم من الضفة والقطاع، فوق ارضنا وتهويدها وفق المخطط القديم.

التعمق بهذين المثلين يؤكد، بصورة لا تدع اي مجال للشك، بان معركة الجماهير الفلسطينية في اسرائيل ما زالت معركة وجود. واذا ما فقدنا الارض وفقدنا المسكن الانساني، وكذا الارتباط بقضيتنا الفلسطينية وبشعبنا الفلسطيني، فاننا سنفقد ليس فقط الافق المستقبلي لتطورنا، بل نكون قد فقدنا مجرد مقومات وجودنا فوق هذا الوطن، ولاصبح من السهل جدا تنفيذ عملية الترانسفير «حتى الاختياري منه»!

ان تحمل جماهيرنا للمهام الجسام دفاعا عن القضية الفلسطينية كان ويبقى دفاعا عن وجودنا ومستقبلنا الذي نصبو اليه فوق ارض وطننا. وما قمنا به وتحملناه ليس منة فيه على احد.. بل هو من اجلنا نحن اولا وثانيا وثالثا واخيرا..

وهذا الأمر يقودنا الى قضية الاهتمام بالقضايا المعيشية اليومية. والسؤال هو هل هذه القضايا المعيشية اليومية نابعة من فراغ ام انها نتيجة واقع قائم وظروف موضوعية؟! وحتى مد انبوب مياه لقبيلة عربية في النقب يثير السؤال: لماذا لم يتم مده حتى الآن؟ اليس المحرك لمثل هذا الموقف هو الحلم بتهجير عرب النقب والاستيلاء على اراضيهم؟!

اذن فان معركة البقاء والوجود القومي والوطني هي التي تحتل المرتبة الأولى، لأن مد انبوب مياه لقبيلة عربية في النقب يبقى اداة لتوفير سبل الحياة لمثل هذا الوجود ولمثل هذا البقاء.. فالمعركة هي واحدة ولا يمكن تجزئتها. فتحسين ظروف المعيشة يصب، ايضا، في الطاحونة الاساس: البقاء فوق ارض الوطن وحق التطور فوقها.

ومن هنا فان الدعوة لفك الارتباط هذه دعوة على مطلقها ان يعيد النظر فيها.. ولا نضيف!

● عبد الحفيظ دراوشة ●

قانون ضريبـــة الأمـــلاك ابشع قـــانون للمـــصادرة

● اصبح قانون ضريبة الاملاك اداة لمصادرة البقية المتبقية من اراضي العرب في اسرائيل. لقد تضمن هذا القانون صورة غريبة للاغتصاب والنهب والتجريد دون ان يورد المشرّع بنصّه كلمة «مصادرة» او ما شابهها لا معنى ولا شكلا.

لقد كان مُشرّع هذا القانون ماهرا ماكرا تحدوه العنصرية المستشرية فيه والتواقة لنهب ما تبقى من ارض العرب «وتخليصها» من «الأغيار – الغوييم» مستجيبا لنداء الصهيونية ولزعيقها الداعي الى التهويد.

لقد طبقت حكومات اسرائيل المتعاقبة ضد العرب قوانين مصادرة عديدة ومتنوعة، انتدابية واسرائيلية، مدنية وعسكرية، مرة بحجة «المصلحة العامة» ومرة بحجة «مصلحة الجمهور» واخرى بذريعة «التطوير» وبذريعة الأمن والمناطق المغلقة، وقانون املاك الغائبين كما صادرت اراضي الاوقاف الاسلامية الشاسعة وكأنّ الله في عرفهم رحل او رحّل مع العرب المهجّرين والمرحّلين واصبح غائبا فصادرت الاوقاف كلها باعتبارها ملكا لغائب، هذا مع العلم بان الاوقاف تبقى على حالها حتى ولو بقي بعض المسلمين، وريعها يصرف على شؤونهم.

وليس هذا فحسب، فهناك سماسرة عرب خطرون ويعيشون بيننا ولهم مكاتب لسمسرة الاراضي في الناصرة وغيرها، يقومون منذ عدة سنوات بدور السمسرة وتصفية الارض العربية وبعضهم ورث هذا الدور التآمري الخياني القذر او ورّثه لمن بعده.

لقد احكمت واكملت الحكومة حلقات المصادرة بهذه الضربة القاصمة والمسماة: قانون ضريبة الأملاك والذي يعني باختصار بسيط ما يلي:

أ – «كرم» معيّن، يملكه فلاح ما، يفلحه ويأكل ثمره، تصدر لجنة التنظيم والبناء – والتي تعمل كذراع مساعدة للقانون – مرسوما يجيز البناء فيه، لا حبا بمصلحة العربي صاحبه ولا بناء على طلب منه، بل بمبادرتها، هكذا وبالحال. وبعد ان كان هذا الكرم منطقة زراعية معفاة من ضريبة الملك السنوية يخمّن بما قيمته مائة الف دولار للدونم الواحد ويصبح خاضعا لدفع ضريبة مقدارها ٢.٥٪ من القيمة الجديدة اي (٢٥..) دولار للدونم ضريبة ملك سنوية، اذ تسير الحكومة على قاعدة التخمين في السوق الحرة، من بائع طوعا الى مشتر طوعا، هذا مع العلم ان السعر او القيمة لقطعة الارض او لهذا «الكرم» لم ترتفع بهذا المقدار، وما حدث بالواقع هو ان الأرض التي يملكها العرب قد قلت واضمحلت ولم تعد تكفي الحاجة نتيجة لاجراءات المصادرة وللقوانين الجائرة العديدة فقلّ «العرض» او تعذّر، وازداد «الطلب» والتهبت الحاجة الحاحا. وبمعنى آخر فان الارتفاع هو صوري وشكلي. وتبني الحكومة حسابات على هذا التورم باعتبار خاطئ على انه السمنة او الشحم، كما قال المتنبي.

ب: – الدخل السنوي لأية قطعة ارض كتلك المذكورة لا يمكن ان يصل حتى الى ٢٪ من قيمة ضريبة الملك السنوية وكثيرا ما لا يكون هناك اي دخل سنوي مطلقا، وهذا يذكرنا بان الظلم في فرض الضرائب ايام العثمانيين، على فخشه وفظاعته لم يصل الى هذا الحد المفروض على العرب.

ج: – ولأن ضريبة الملك هذه باهظة لا يمكن ان يتحملها صاحب «الكرم» او قطعة الأرض المذكورة، وليس بمقدوره دفع مبلغ (٢٥..) دولار والذي يساوي ٢.٥٪ من قيمة الدونم فيفرض «قراقاش» الاسرائيلي غرامة اسبوعية وفائدة قانونية وفروق غلاء معيشة شهرية تضاف كلها الى مبلغ الضريبة الاصلي وهذه الاضافات تتكرر باستمرار فيزداد مبلغ الضريبة ويكبر ككتلة ثلج تتدحرج من قمة جبل ثلجي. وبعد سنتين، او ثلاث سنوات يصبح مبلغ الضريبة المطلوب عشرة اضعاف، وكثيرا ما يفوق هذا المبلغ اضعاف اضعاف قيمة الارض الحقيقية، والذي يزور مكاتب ضريبة الاملاك يسمع الناس وهم يصرخون امام الموظفين ومدير الدائرة صائحين «خذوا الارض! هاتوا لأوقع لكم تنازلا عنها!»، ويقسم امامهم على صحة ما يقول. والحكومة لا ترحم وتعتبر المواطنين اعداء وتستمر في ظلمها وكثيرا ما نقرأ بالصحف عن الاعلانات الحكومية ونشرات الجباية العديدة وهي تعرض بيع ارض العرب او مصادرتها لاستيفاء الضرائب.

ان هذا الجور لم يعرفه الفلاح عبر التاريخ ولا مر العصور. انه جور وظلم مغطى بالغش وبالخداع والتمويه تحت اقنعة براقة كاذبة مزيفة، انه باختصار اجلاء واخراج من الارض والبيت والوطن وهذه هي اشد عقوبة تحل بالانسان. ولقد قرن القرآن الكريم الاجلاء والترحيل عن الوطن بالقتل.

كل نشاط يلهينا او يسلينا عن التمسك بما تبقى من ارضنا لهو مرفوض ومستنكر لأنه نشاط مضر ويصيب قاعدة وجودنا بالصميم ويهدم اساساتنا ويطيح ببيوتنا. ان فلاحينا وملاكينا وقروبينا، على قلة ما يملكون لا ينامون ولا يسكنون قلقين على مصيرهم تقضّ مضاجعهم الانذارات واشعارات الحجز والتهديد بايقاعها وتنفيذها واقتحام بيوتهم عليهم.

ان قانون ضريبة الاملاك بشكله البشع وبتطبيقه الجائر، يتعارض مع المادة (٣) من القانون الاساسي: قانون احترام الانسان وحريته الذي ينص بالحرف الواحد: «لا يمكن الاضرار بملك الانسان». كما ان المادة (١٢) تشترط احداث الضرر في حالة الطوارئ فقط ولغاية جديرة تستحق ذلك ولمدة محدودة فقط.

وبالتالي لا صوت هناك يعلو صوت مقاومة هذا الظلم ودرء الخطر الداهم فهناك طرق ووسائل عديدة وناجعة لالغاء هذا القانون ولابطاله من اساسه. على ان يهب الجميع ويعملوا بيد واحدة وبقلب موحد.

(الناصرة)

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

هل يظل العليق عليقاً!

* قال: سأوجهك الى «المراكز الصحية» المجاورة، لفحص حاسة السمع لديك.

والحقيقة انني ترددت كثيرا قبل ان اتوجه الى طبيب الانف والاذن والحنجرة («انفذح» على طريقة ابناء عمنا).

لا بل احسست ببعض الراحة لهذا «الطرش» الذي اصابني على حين غرة، فهو لا يحوّل الآخرين طبولاً، بل على الاقل يخفف عن مسامعي ذلك الضجيج المتواصل ليل نهار، في قرانا، التي لم يحُل تحولها الى مدن، دون مواصلة التفكير بطريقة قروية فلاحية! رنين اجراس الكنائس يتداخل مع «الله اكبر»، و «الكيلو ونصف بخمسة شواقل خوخ ابو ويره»، و «تنضلوا الليلة على الحناء ويكره على.. وغناء لا تفهم منه شيئا، ينطلق من «سهرة» تجري في عز الظهر بمناسبة خطوبة نجله او كريمتها! سهرات في النهار!! ويأتي السائقون الشبان «طبشة» قبان، فهم لا «يحرموننا» من نعمة تشنيف آذاننا – السليمة طبعا – بالغناء الاجنبي، الذي ينبعث من سياراتهم، ويسهم في رفع نسبة حوادث الطرق!

– هل تعمل في مكان فيه ضجة؟

– بل اعيش في مكان كله ضجة..

ترى ما العلاقة؟ تساءلت في سريرتي.

– اين الفحص؟ سألته. وسرحت في ذلك الدفاع المستميت الذي خاضته ممثلة اسرائيل في اللجنة الدولية لمنع التمييز، طوفة ليفي فورمان، والذي نشر في «الاتحاد» يوم ٩٥/٨/٢٤. وكانت «ممثلتنا» ترد على كلمة خالد خليل، الذي «ادعى» ان ثمة تمييزا تمارسه السلطات ضد جماهيرنا العربية! (اتق الله يا خالد)

وتركّز طوفة – طيب الله انفاسها – كما يركز غيرها من ذوي المفاهيم الصهيونية، على مبدأ «المقارنة»!

«فكلما دق الكوز في الجرة» راحوا يقارنوننا بأشقائنا في الدول العربية! وهم بذلك يعترفون بالتمييز عن غير قصد! فنحن – الجماهير العربية – «نتمتع بخدمات (صحية) هي اعلى مما يحصل عليه اي عربي في الشرق الاوسط»!! فهل نحن نعيش في اليمن؟! وهل ندفع ضريبة الدخل والقيمة المضافة وضريبة الاملاك (في الدول العربية ربما لا يعرفون هذه الاسماء) لحكومة عمر البشير! وهل تُحوّل حسميات الضريبة الموحدة (מס אחיד) الى صندوق مرضى في الشارقة!! وهل موت احدهم هناك يعني انه يجب ان نموت مثله لاننا يجب ان نكون في مستوى الخدمات الصحية نفسها!!

على اية حال لم يمت طفل في العالم العربي بسبب المياه الملوثة التي ينقلها المواطنون في حاويات حديدية صدئة، ولم نسمع ان جهة اوصلت قضية التزويد بماء الشرب الى محكمة لاهاي الدولية، كما حدث عندما وقفت حكومة اسرائيل ضد جمعية الجليل صاحبة الدعوى التي مثلت قرية الحسينية. (دافع



عن حكومة اسرائيل يومها محام عربي!! .هذا التمثيل يفند مزاعم التمييز!!)

واذا سلمنا ان الخدمات لا تقدم كاملة لبعض الفئات، بسبب تنقلها! فما عذر «حكومتنا» وممثليها في تقصيرها عن تقديم ذلك، لقرى ومدن عربية، لم تعد في مقتبل عمرها!

سخنين على سبيل المثال، عمرها يزيد عن عمر الدولة، بحوالي الفي عام ان لم يكن اكثر، فلماذا حصلت من المدينة على الاسم فقط، في حين تتمتع كرميئيل المجاورة بالحدائق الغناء والمؤسسات والمصانع والمراكز الطبية، وعمرها لا يزيد عن عدد اصابع اليدين!! وعدد السكان واحد في.. المدينتين. اثمة من يولدون وعلى شفاههم ملعقة ذهب، بينما في حلوق الآخرين «جردة» علّيق!!

وما رأي السيدة طوفة انه فعلا لم يشق شارع واحد الا وكان من وراء شقه مصلحة لمستوطنة يهودية تبدأ «منطرة» ثم تتمدد وتتمدن!! نحن فعلا كنا نفزع عندما كنا نرى الجرافات تشق الشوارع الجديدة.. فالمنطرة ستقوم على ارضنا وعلى حساب تطورنا!! مؤخرا وسعوا مدخل سخنين الغربي، فقط من اجل المصانع المقامة هناك! ولعلي اقدم نموذجا صارخا لسياسة حكومتك مني

(البقية على ص ١٦)

● مرزوق حلبي ●

اضاءة الاقبية المعتمة!

* اللجنة الوزارية المكلفة بشؤون جهاز الامن العام «الشاباك» لم تعقد هذا الاسبوع، جلستها، كما كان مقررا لها. هذا على الرغم من وصول النقاش داخلها حده فيما يتعلق بالمسموح والممنوع بالنسبة لمحققي هذا الجهاز، في كل ما يتعلق بناشطي منظمتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» المعتقلين كمشتبه بضلوعهم في تنفيذ عمليات ارهابية او التخطيط لها او تقديم العون لمنفذيها. وإلغاء الجلسة يبعث على الاعتقاد ان هُدنة ما اتفق عليها بين الداعين الى اطلاق يد محققي «الشاباك» حرة في «معالجة» الناشطين المعتقلين، وبين الداعين الى الانتقاص من هذه الحرية! وكان النقاش بين هاتين النزعتين داخل اللجنة في الاسابيع الاخيرة لا سيما بعد وفاة الشاب النابلسي عبد الصمد حريزات جراء التعذيب بطريقة الهز المتواصل، قبل حوالي اربعة اشهر! ورأت اللجنة ان تعيد النظر في الاذن الخاص الممنوح لهذا الجهاز في اعتماد كل الوسائل الممكن تخيلها في مواجهته لناشطي «حماس» و «الجهاد» والارهاب عموماً!

ويمكننا ان نرى الى نشاط اللجنة ومناقشاتها وما تسرّب الى وسائل الاعلام منها وما لم يتسرب، مسألة بين المستوى التنفيذي ممثلا بمحققي «الشاباك»، وبين المستوى السياسي ممثلا بالحكومة ووزرائها.. او خلافا في وجهات النظر بين تيار متشدد في رؤيته الامنية وآخر اقلّ تشدداً! الا ان المتتبع لتفاعلات القضية سيكتشف انه ازاء ازمة ثقة بين جهاز «الشاباك» وبين النيابة العامة التي تحسّ بانها خدعت وعلى مدار سنوات طويلة اغمضت عيونها خلالها واطمأنت لشهادات محققي «الشاباك» وتوصيات مستشاريهم القضائيين. فقد تبين ان المحققين تعمدوا الادلاء بشهادات كاذبة – حسب تقرير مراقبة الدولة! وان النيابة العامة كانت توفر لهم الغطاء القانوني والقضائي اوتوماتيكيا دون طرح اي سؤال.

ان «العلبة السوداء» للجهاز فتحت جزئيا بعد قضيتي الباص رقم (٣٠٠) (قتل في اطارها اسيران فلسطينيان شاركا في اختطاف الباص وكان الادعاء الاول الرسمي انهما قتلا في اثناء عملية الاستيلاء على الباص) وقضية نافسو (عزات نافسو ضابط في الجيش عمل في جنوب لبنان انتزع منه اعتراف تحت التعذيب بانه عمل لصالح الطرف الآخر الامر الذي لم يحدث اصلاً). وبعد تفجر هاتين القضيتين أقيمت لجنة لندوي التي حاولت ان تحدد الممنوع والمسموح لمحققي «الشاباك» في نشاطهم ضد «الارهاب» وعموم المعتقلين في اقبيتهم. ويومها، سمحت اللجنة لهم بممارسة الضغط الجسدي المعقول ضد المعتقلين. هذا في الشق المعلن من تقريرها. اما في الشق السري غير المعلن فيمكننا فقط ان نتكهن ونتصور ونتخيل!!

الا ان الوضع لم يتوقف عند هذا الحد. فقد جرت منذ العام ١٩٨٧، عام صدور التقرير مياه كثيرة في انهر كثيرة. ومما حدث لجوء ناشطي «حماس» و «الجهاد» الى عمليات انتحارية استهدفت نسف اهداف اسرائيلية سعيا الى نسف الجسور التي مدتها العملية السلمية. وهنا، دخل عامل جديد الى ازمة الثقة بين جهاز «الشاباك» وبين النيابة العامة، هذه الزوجة المخدوعة!

فالعمليات الانتحارية التي انتجت مشاهد مروعة من الدم المسفوح والاعضاء البشرية المنتشرة، شكلت قاعدة موضوعية لتبرير نشاط محققي «الشاباك» المحرر من اي قيود ضد الارهاب والارهابيين المفترضين والحقيقيين! فالدم المسفوح في ديزنغوف ورمات غان ورمات اشكول في القدس شكل الحجة «الاخلاقية» الدامغة لاعتماد كل اساليب التحقيق لاجهاض عمليات مروعة من هذا القبيل.. ومن هنا رأت اللجنة الوزارية نفسها ملزمة قبل حوالي عشرة اشهر بمنح الجهاز ومحققيه اذنا خاصا باستعمال كل الطرق والوسائل ضد ناشطي «حماس» و «الجهاد» المعتقلين والذين سيعتقلون! وجرى تمديد العمل بهذا الاذن تحت ضغط العمل الارهابي مرارا. وأضيف الى هذا الضغط خلال الايام القليلة الماضية، الادعاء الذي جاء على

(البقية على ص ١٦)

● عبد المجيد حمدان ●



نشاط في محله

* في احدى ورش العمل، شد انتباهي تساؤل اطلقه، ويطلقه في مواقع اخرى مثقفون محترمون عن ما اسموه بالسر وراء ما وصفوه بالاهتمام المفاجئ، والمكثف بموضوعات حقوق الانسان والدمقراطية، ونموذجها الغربي تحديدا، اخذ يبديه مثقفون سياسيون، اكثريتهم محسوبة على اليسار، مؤخرا. وفي تساؤلهم يقولون: لماذا بعد اوسلو بالذات؟ ولماذا لم يكن قبلها؟ وهل هي محاولة للهروب ام للانتفاع؟ محاولة للتكفير عن الذنب ام لاراحة الضمير؟ اهتمام جاد ام مجرد عملية نفاق وتملق وتقرب للغرب عموما ولامريكا تحديدا؟!

ولعل المتسائلين هؤلاء على حق.. لكنهم لا بد يتذكرون ان اهتمام شعبنا، بمثل هذه الموضوعات الحيوية، ما كان ولن يكون امرا طارئا، عابرا او مفاجئا... هذا الاهتمام جاد، ثابت جذوره مغروسة في الزمن البعيد.

ففي اواخر الثلاثينات طرح اليسار الفلسطيني، وفي مقدمته الشيوعيون، تصورهم لحل القضية الفلسطينية بقيام دولة دمقراطية علمانية في عموم فلسطين، تعتمد مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص لكل مواطنيها من ابناء الاديان الثلاثة وطوائفها.

لقد رفض هذا الحل في حينه.. وكان ما كان من كوارث نزلت بالشعب الفلسطيني الى ان آل الحال الى ما آل اليه الان.

ما يهمنا هنا ذلك التطلع المبكر والواعي للدمقراطية وحقوق الانسان، واستيقاظه وحضوره بقوة ما ان تلوح فرصة لقيام سلطة وطنية فلسطينية، لكونها وحدها، وليس غيرها، المطالبة والقادرة والمؤهلة على تحقيق هذا المطلب الحيوي.

ولا بد ان يتذكر المثقفون المحترمون، انه وبعد حلول النكبة عام ٤٨، تصدر الفلسطينيون النضال السياسي والنقابي في الاردن.. كما تصدروا المطالبات بتوسيع الحريات، وبالدمقراطية، ودفعوا الثمن كاملا من اجل ذلك.

اعلان اوسلو بعث الامل الفلسطيني بقيام سلطته الوطنية الخاصة. ومع بعثه تجدد الامل، فالمطالبة، بان تكون هذه السلطة ديمقراطية



وتصون حقوق الانسان.. وقامت السلطة على بعض قطاع غزة واريحا.. وبدأت ممارسة سلطاتها، الامر الذي دفع بموضوعات الدمقراطية والحريات وحقوق الانسان الى مواقع متقدمة، بل ومسيطرة، في عقل وضمير الكثيرين.

هناك بالفعل حاجة وضرورة لهذا النشاط المكثف.. لان هناك خوفا مبررا من ان تغدو السلطة التي انتظرناها طويلا نسخة مشوهة، او مكررة، لسلطة الاحتلال العسكرية، او لسلطة عربية جارة، غير محبوبة الصورة عندنا.

هذه الحاجة وهذه الضرورة تحركها افعال يومية.. بعضها يجذب انتباه الاعلام، مثل تقرير مؤسسة «بتسيلم» عن تجاوزات فلسطينية اثناء التحقيق والاعتقال، قورنت بممارسات المحتلين، وقيل انها تفوقت عليها.. ومثل اطلاق النار على استاذ جامعي، الدكتور عبد الستار قاسم، بسبب خلاف في الرأي، او على منزل رئيس لجنة بلدية نابلس بسبب خلاف عادي.. وبعضها لا يجذب الاهتمام ولكنه يحمل دلائل اكثر خطورة من سابقاتها.

خذوا هذه الواقعة. في احدى الجاهات العشائرية، بخصوص حادث دهس، طولب والد الطفل المدهوس، كما جرت العادة، بالتنازل عن قسم من مبلغ التعويض، اكراما لله، وللنبي.. و.. وظل الوالد يستجيب.. حتى قيل له اكراما لابي عمار.. فقال لا.. لهذا الرجل لن اتنازل.. زعل من زعل.. ثم اكملت الجاهة عملها.. وفي اليوم التالي تم احراق سيارة ابنه عقابا له على موقفه ذاك امام الجاهة.

لا احد يعرف من الفاعل.. لكن خلفية الفعل معروفة.. والعقوبة بهذا الشكل على رأي.. لمعارضة سلبية، من شخص عادي، امر يحمل نذر مخاطر كثيرة.. تستدعي الانتباه والاهتمام الواسع..

لكن التجاوزات المشار اليها ليست كل شيء.. ولا حتى ما يقال عن فساد السلطة.. والرشاوى والمحسوبية في التوظيف وتضخم الجهاز الوظيفي بلا حاجة عملية.. ولا فقدان السياسات الاقتصادية وغير الاقتصادية.. قالوا لنا ان السلطة ستكون سلطة قانون.. وان العدالة حق للجميع.. لكن الممارسة وسير الامور، لم يبررا هذا القول.. قالوا ان الدمقراطية.. ودمقراطيتنا مميزة وسكر زيادة.. ستكون منهجنا وظلت كل قراراتنا فردية.. والرجوع الى المؤسسات المرجعية والشرعية للمصادقة على اتفاقات مصيرية لا يحدث.. وكل ذلك يحمل نذر الخطر.

قد يقال.. ولكن الانتخابات على الابواب.. وبعدها سيصار الى فصل السلطات.. ودائما تحمل السنة الاولى من بناء السلطة عقباتها وعوائقها واخطاءها.. ومع الايام سيتم تصحيح الكثير من الاخطاء وتقويم المسار.. وقد يكون ذلك صحيحا.. لكن الانتخابات الموعودة، وحسب الارادة الاسرائيلية، هي انتخابات لتركيز السلطات الثلاث في يد واحدة وليس لفصلها.. ولاعطاء الرئيس سلطات اوسع، مدعومة بالشرعية، مما لديه الان..

ومرة اخرى كل ذلك يستوجب الحذر والاهتمام وتكثيف النشاط.. اما قبل اوسلو فما كان من الممكن ان يكون مثل هذا النشاط في محله.. الامر غدا في محله مع الاعتذار للمثقفين المحترمين.

خميرة الخبـز لانتاج احد العوامل المسؤولة عن تــوازن الـــدم

*** في الدم (١٣) عاملا مسؤولا عن توازن الدم بين التجمد الزائد الذي يؤدي الى الجلطة او الميوعة التي تؤدي الى النزيف. نقص احدها يؤدي الى حدوث خلل في التوازن * احدى الشركات اليابانية تعد لانتاج هذا العامل بواسطة الخميرة ***



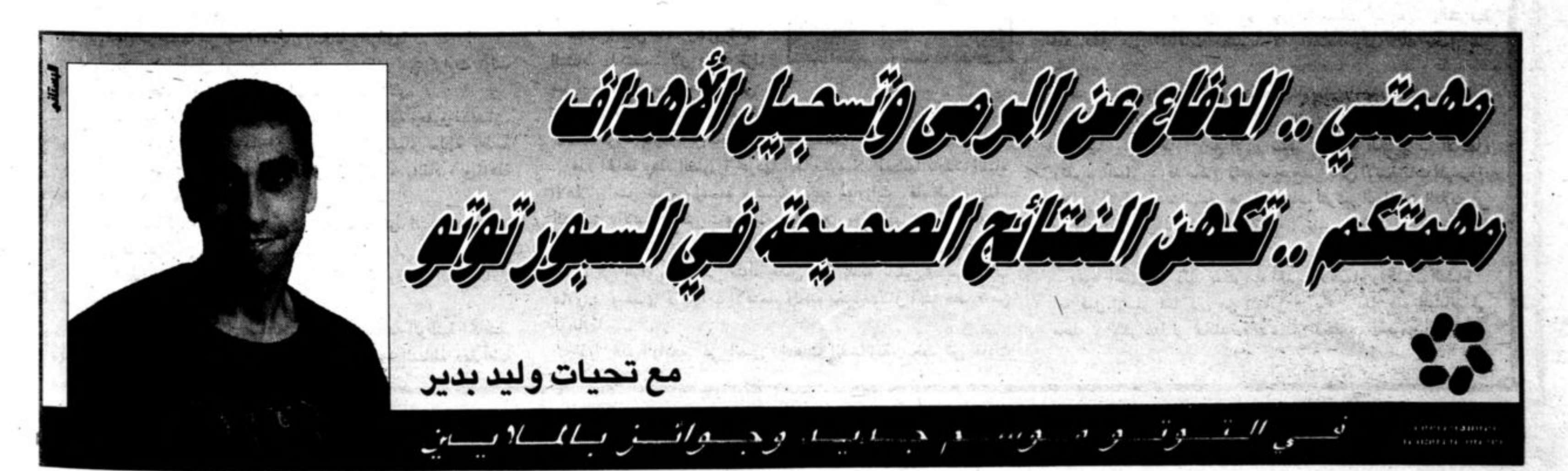
● ذوبان «الجلطة» في أحماض معينة يساعد على كشف نقص العامل ١٣ ●

● كلمة «جلطة» تعتبر من الكلمات المخيفة للناس لارتباطها بأمراض القلب، رغم انها من الممكن ان تكون مفيدة بقدر ما يمكن ان تكون ضارة. فهذه الكتلة من البروتينات والصفائح الدموية قد تصبح قاتلة لو ترسبت على جدران الأوعية الدموية والشرايين بسبب اعاقتها لسريان الدم ومنع وصول الاوكسجين الى القلب واعضاء الجسم الأخرى.

اما اذا كانت الجلطة بعد جرح فانها تسد الانسجة وتمنع الدم من النزيف وتحافظ على سائل الحياة من الضياع وتساعد في التئام الجروح.

ان آلية تكوّن الجلطة هي عملية معقدة للغاية تتداخل فيها عوامل وانزيمات وبروتينات كثيرة في الدم. منها بروتين «الفايبرين» الذي تتشابك خيوطه كداعم أساسي لمنع نزيف الدم وانسداد الجروح. ولاكتمال

(البقية على ص ١٦)



في حالات الطلاق وتقسيم الاملاك بين الزوجين

القانون المدني يضمن للمرأة حقها في الحصول على نصف الأملاك المشتركة

□ «جمعية حقوق المواطن» تتوجه الى المستشار القضائي للحكومة ووزير الاديان ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية مطالبة اياهم بضمان تطبيق القانون المدني بهذا الشان □

* بقلم: المحامية هداس تغاري *

● [تقوم جمعية حقوق المواطن في اسرائيل بنشاطات مختلفة هذه الأيام، لجعل المحاكم الدينية لمختلف الطوائف في اسرائيل تلتزم بقانون مساواة المرأة في الأملاك المشتركة للزوجين. وضمن هذه النشاطات توجهت الجمعية الى المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير ووزير الأديان، البروفيسور شمعون شطريت، ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية، القاضي احمد ناطور، مطالبة بتطبيق القانون الاسرائيلي الواضح في هذا الشأن والذي يلزم كل المحاكم بالمساواة.

حول الموضوع كتبت المحامية هداس تغاري المقال التالي الذي وصل الينا من جمعية حقوق المواطن وننشره لاطلاع نسائنا عليه].

● مبدئيا، تعتبر الأملاك التي يتم اقتناؤها خلال الحياة الزوجية المشتركة، ملكا مشتركا وبشكل متساو للزوجين. اي ان لكل واحد من الزوجين حقا على نصف الملك. لكن الأملاك المشتركة لا تشمل الأشياء التي تم امتلاكها قبل الزواج، او التي حصل عليها احد الزوجين هدية او بالوراثة خلال الزواج.

والحق في الحصول على نصف الأملاك تتم ممارسته، فقط، بعد صدور قرار الحكم بالطلاق.

هذا المبدأ، الذي ورد في قانون علاقات التمويل ما بين الزوجين لسنة ١٩٧٣، يلزم كل المحاكم القضائية والشرعية في البلاد، بما في ذلك المحاكم الدينية المختلفة (الشرعية والكنسية وغيرها). وعلى هذه المحاكم ان تصدر قراراتها وفق احكامه، على الرغم من انه (اي المبدأ المذكور اعلاه)


● ميخائيل بن يائير ●


● شمعون شطريت ●


● احمد ناطور ●

يتناقض في بعض الأحيان مع القضاء الديني او الشرعي. مثلا، القضاء الشرعي لا يعترف للمرأة بحق المساواة في الأملاك المشتركة. ولذلك، فان حقوقها هي اقل بكثير مما ينص عليه القانون المدني.

واذا لم تحكم المحكمة الشرعية وفق المبدأ المذكور اعلاه، فان بالامكان الاستئناف الى محكمة الاستئناف الشرعية، ومن ثم التوجه الى المحكمة العليا. وهذه من دون شك ستقضي وفق مبدأ التقسيم المتساوي للأملاك.

النظام المقرر في القانون يكون ساري المفعول طالما لم يوقع الزوجان على اتفاق يفصل كيفية تقسيم الاملاك. وهذا الاتفاق يجب ان يكون موقعا من قبل الزوجين بعد فهمهما لمضمونه، وليصبح موافقا عليه من قبل مسجل الزواج او المحكمة الدينية.

* يمكن التوجه الى المحكمة المدنية لتقسيم الأملاك *

يمكن للنساء المسلمات والمسيحيات والدرزيات التوجه بدعوى الى المحكمة المدنية، بخصوص الأملاك المشتركة ولا يلزمهن في هذا الموضوع قرار المحكمة الدينية. وعلى سبيل

(البقية على ص ١٦)

تدخين الحوامل = انجاب أطفال أصغر حجما



● أثبتت احدث الدراسات في امريكا ان تدخين النساء خلال الحمل يؤدي الى انجاب اطفال أصغر حجما. كما انه يؤثر بشكل كبير على مستقبل الاناث ويجعلهن عرضة لادمان التدخين فيما بعد.

اما الذكور فليس هناك تأثير مباشر في ادمانهم على التدخين عند الكبر والسبب غير معروف حتى الآن.

قالب الكاتو بالبوظة



□□ المقادير:

* ٢٢٥ غراما من السكر الناعم.
* ٦ بيضات.
* ١٥٠ غرام طحين.
* ١٧٥ غرام مربى المشمش.
* بوظة، حسب الرغبة.
* ١٥٠ غرام كريما.
* ١٠٠ غرام بندق مطحون مع الزبدة.

□□ طريقة التحضير:

حضري صينية بطول ٣٥ سم وعرض ٢٥ سم وعمق ١.٩ سم، وأفرشيها بورق عازل للزيت وثبتيها على الصينية ثم ادهني الورق بقليل من الزيت.

انخلي نصف كمية السكر في صفيحة مقاومة للحرارة ثم ضعيها في الفرن لمدة ٦ دقائق، اضيفي ثلاث بيضات الى السكر واخفقيها جيدا حتى يتضاعف حجمها ثم اضيفي كمية من الطحين (حوالي ٦٠ غراما) واستمري في الخفق.

اسكبي المزيج حالا في الصينية المهيأة ثم ادخليها الى الفرن (بحرارة ٢٢٠ درجة مئوية) لمدة ٨ دقائق او حتى يكتسب لونا ذهبيا.

اخرجي القالب واتركيه يبرد. شذبي بالسكين اطراف القالب. باستعمال صينيتين. تستطيعين الحصول على قالبين بنفس الطريقة وكل قالب يمكن تقسيمه الى مستطيلين متساويين. وبالتالي تحصلين على اربع شرائح.

- اطلي شريحتين منها بمربى المشمش والبوظة ثم ضعي الشرائح فوق بعضها البعض وافرشي السطح العلوي بالمربى والكريما. ثم زيني القالب بالبندق المطحون ثم ضعيه في الثلاجة الى حين الاستعمال.



ع الوتر

سعود الاسدي

هجم كيف التتن عبّوا الغلايين!!

لبرنارد شو الكاتب الايرلندي الساخر كلمة مشهورة في تبطيل الدخان، ففي جلسة جمعته بعدد من الاصدقاء والمعارف في مقهى بلندن، جرى حديث عن الدخان واضراره، وامكانية تبطيله، وكان احد الحضور قد شكا من ضعف ارادته بأنه لا يستطيع ان يتوقف عن عادة التدخين، وهنا تدخل برنارد شو بسخريته وقال:

يبدو ان ارادتي - ايها الاخ العزيز - في تبطيل الدخان اقوى من ارادتك واصلب، فقد بطّلته الى الان في حياتي اكثر من عشر مرات!!

ومهما يكن من امر ارادة برنارد شو في ضعفها وقوتها، فانه يُحمد على محاولته تبطيل الدخان حتى في حالات فشله التي تعدّت عشر مرات.. ويبقى برنارد شو بتجربته تلك افضل من الذي لم يجرّب بالمرة تبطيل الدخان، او تركه، ولكن افضل منه من يبطل الدخان، ويترك شربه إلى الابد.. والناس في مسألة شرب الدخان وتركه، على ما يبدو اربعة:

احدهم لم يدخن، ولن يدخن ابدا، وثان يدخن ثم يترك التدخين على فترات زمنية متقطعة، وثالث كان يدخن ثم اقتنع بأن يتوقف عنه دفعة واحدة والى الابد، ورابع يدخن، وقد آلى على نفسه الا ينفك عنه حتى يأخذ الله وداعته.

** سيرة الدخان مثل سيرة الحيّة *

*

هناك تقرير قيّم قدمته الصحفية ابتهاج مجلي بعنوان «المعركة ضد السيجارة» في ملحق «الاتحاد» ٢٥ آب ١٩٩٥، وهذا التقرير جزء من لغط عالمي في التنبيه الى ضرر التدخين الذي صرنا نسمع صدى الحديث عنه حتى عندنا في مناسبات الناس من فرح وكرَه وغيرهما، فما ان يحذف احدهم كلمة حول الدخان في تركه او عدم تركه، حتى ينثال الحديث عنه ممن يدخنون، وممن لا يدخنون فالوقوف على الحياد اليوم وارد في امور كثيرة اما بخصوص الدخان فالحياد قليل كقلته في الحديث عن حالة الطقس في البرد والشرد الشديدين.. وسيرة الدخان كسيرة الحيّة اذا فتحتها صعب عليك اغلاقها، والدخان ما بين تبغ وتنباك، وارغيلة وپايپ (غليون) وسيجار وسيجارة تدور حوله وحول مدخنيه قصص وحكايات ونوادر وطرائف ومآس يمكن ان تجمع في باب جديد من ابواب الادب نسميه «دخانيّات» اسوة بما عُرف في الادب العربي من باب «الخمريات».

** نصحه ان يترك الدخان فتركه **

حكى احدهم قال: تعرفون فلانا من «صفورية» فقد عاش عمره المديد وهو يدخن حتى كادت السيجارة لا تفارق شفتيه الا وقت نومه، وذات مرة تحدث بعضهم بحضوره عن ضرورة ترك الدخان فقال: هاذي شغلة بسيطة.. اللي بنصحني اترك الدخان انا مستعد عَ الحارك اتركه!! فقال له جليس الى جانبه: انا بنصحك.. فما كان من اخينا المدخن الا ان قام من المجلس وترك الذي نصحه ان يترك الدخان!!

** جدّي علمني شرب الدخان **

اما انا سعود الاسدي شخصيا فلم اكن اجرؤ على التدخين في اول حداثتي امام والدي، ولكن امام جدي كنت اجرؤ، والسبب لطول مخالطتي له في نهاري وطرفي ليلي في الحقول والكروم والمقاثي والبيادر والمراعي، ولكثرة مماحكتي له، وهو المتساهل والمتسامح واللين العريكة، فقد ارتفعت الكلفة بيني وبينه، حتى تهاون معي في شرب الدخان.. وقصة ذلك انه كان يطلب اليّ، وهو مضطجع على الطراحة في البيت ان آتيه بولعة، او بصّة نار من الموقدة التي كانت لا تنفك مشتعلة في قاع دارنا من الصباح الى ما بعد العصر، بقرامي البطم والملّ والزيتون، لحاجات الطبخ والنفخ، والغسيل والخبيز، وسلق القمح وحوس البقل، وعملان الصابونة والتطلي والرُبّ الذي هو دبس الخروب.. وكنت رغبةً مني في ممازحته الى حد نرفزته اعمد الى مشهاب من الموقدة بغلظ ذراع الجمل الهِرْش، فأمسك بطرفه، وانفخ عليه لاطفاء لهبه، واغدو به، وهو ينفث دخانه كما تنفث طائرة الارصاد الجوية دخانها في طبقات الجو لمعرفة اتجاه الريح، ثم لا ألبث ان ادخل به الى البيت مقترنا به، وواضعا اياه تحت انف جدي، وعلى سيجارته، فكان يستفظع ما افعله، وما هي الا ثوان حتى تكاد تنعمي اقماره جراء الدخان الكثيف، والصّلي الذي كان يسفع محيّاه سفعا، فتثور ثائرته حتى يتراقص شارباه، وترتجف شفتاه، فأعرف انها وزّمت معه، ووصلت حدّها، فيهمّ بالنهوض ورائي مهددا متوعدا، وهو يصفعني بكُنًى رديئة، واوصاف بذيئة ويجمع عليّ من يسمعه، فينعتونني بالرزالة وقلة الادب!!

ولما كررت فعلتي هذه معه رأى ان يغير التكتيك معي، فصار يدْمج سيجارته العربية، ويناولني اياها قائلا: خذ ولّع لي هَ السيجارة من النار! وعندها قلت: جاء حبُّه للطاحونة.. فكنت اتناول منه السيجارة، واضعها وراء اذني لاجل العَيْقَنة، كما كانت تفعل شبيبة تلك الايام امام الصبايا في ايام الاعياد والاعراس.. ثم آخذ السيجارة وأتأملها، وأبرمها من جانبها واضعها على طرف فمي متدلية قليلا، واقول لجدي، وانا اقدح بابهامي هكذا، هات لك ولعة! ثم امثّل انني اشعلتها، وامجّ عليها مجّتين، وجدّي صابر عليّ، حتى اذا نفد صبره زجرني رافعا عليّ سعفة من نخل كان يضعها الى جانبه ليكشّ بها الدجاجات المتماديات على تبنات البقرات في الطوالة بجانب قاع البيت.. وكنت ازوغ منه، واركض خارجا الى الموقدة، واقرّب السيجارة بطرفَي اصبعي من العود الملتهب، فتحرق اللهبة طرفها، وتشعط ورقتها (وهي ورقة من ماركة ورق الشام الممتاز على سائر الماركات)، ولا اصل بالسيجارة الى جدي حتى اكون سحبت عليها اربعة او خمسة انفاس عميقة، أتبعها بمجّتين امامه، واقدمها له فيتناولها ويقول: يِخْرب شرك ما انجسك! شارب نُصّها!!

وكنت في كل مرة اكرر معه فعلتي تلك حتى صرت شرّيب دخان أسكي على حد تعبيره بالتركي، ولكنه - رحمه الله - كان يحذرني يقول لي: دير بالك! الدخان اوّله دلع واخره ولع.. ايش لك فيه؟! الله يلعنه ويلعن شربه! ثم ينشد هذه الابيات في ذمّ الدخان:

اول عذابَك حَرقة النار ليدَكْ — وثاني عذابَك خشّتو مع وريدك
وثالث عذابك ينقَصكْ ما يَزيدك — ورابع عذابَك بالعمر ما يفيدك
وخامس عذابك خَمّ حلقَك والاضراس — وسادس عذابَك يطلعَك باش قحّاحْ
التّتن يا معميَ القلب ما يسليكْ — يحرق عظامَك والدخاخين تعميك
ويحرّ كبدَك بالصدا والتواعيك — ويدعي بزلاعيمَك مثل صيحة الديك
خمسين فرشاي، وثمانين كنّاس — ما نظفوا صدرَك من نجوج وكلاحْ
عاده قبحَه تدعي الرجل مملوك — صفرا سنونُه مخبّث الفم وحْنوك
كالمشحرة اللي تصبغ السّقف وفكوك — تعطّل حوالَه، وصوته يصير مدَكوك
وفي الليل تسمع لشخيره والانفاس — يغلي، ولا يحكي مثل صوت ضبّاح
إليا حكي بالناس بان الحكي جَرْش — ولَنّو غلاماً صار صوتُه كما الهرْش
هذا الذي بيعادتو يشبه الوحش — لو كان يملك من جميع الرزق قَرش
بيه اشترى دخان واصبح بالفْلاس — وخلّى عيالو بجوعْهم لطم ونْواح
انا انصحَك يا صاحبي بطّل التبغ — وارتاح من صُفره سنونَك مع الصبغْ
وريّح اعبابَك من جريقات مع دَبْغ — وريّح كفوفَك من تلا اللفّ والمذْغ
وكافيك تنزهق روح ربْعَك وجلاس — طاوع كلامي واترك التبغ وازتاح

ان هذه القصيدة التي يعدّد فيها صاحبها الشاعر سليمان عبدي الاطرش من جبل حوران، اضرار التدخين هي قصيدة مبتكرة وصادقة وواقعية، ولو لم يكن في السيجارة سوى اذى الجلاس فقط لكان هذا الاذى وحده كافيا لجعل المدخن لا يقدم على اشعال سيجارة واحدة امام جلاسه، ولكن اين من يعتبر بذلك؟.. ان مشايخ الدروز حسب اعتقادي هم على حكمة عالية جدا في تحريمهم الدخان على من عقلوا منهم، ولعل القاسم الحرمان على الشيخ المدخن هو اقل ما يمكن من العقاب في عرفهم، والا فلا يتزيّا بزيّهم، ويظل على طيشه وجهالته الاولى!!

** كاريكاتير عن مضار التدخين **

وان انسَ لا انسَ بيتين من الشعر كانا يزيّنان دفتر «ورقُ الشام» وهما:

يا بني الاوطان جمعاً — ورق الشام ظهرْ
جرّبوه تعرفوه — انه يجلو الكدرْ

وكذلك فلن انسى انني عندما اصبحت معلما للغة العربية في مدرسة الناصرة الثانوية البلدية، واثناء سيري في الممر من غرفة المعلمين الى غرفة التدريس، وانا احمل سيجارتي بيدي لاسحب عليها بطيشي ما تبقّى من انفاسها الاخيرة، وعندما تلقّاني بعض التلامذة في بهجة وسرور وسألني احدهم وهو يفرك يديه من فرحه، وماذا ستعطينا اليوم يا استاذ في حصة الانشاء؟ قلت: اليوم.. وفركت جبيني.. اليوم سأطلب اليكم ان تكتبوا موضوعا هاما.. وموضوعكم عن «مضار التدخين»!! وضحكتُ وضحكت احدى الطالبات حتى انكفأت على زميلتها، وانا متيقّن الى الان، ان تلك الطالبة الذكية لم تضحك معي، وانما ضحكت عليّ، وعلى موضوعي الهام، وانا احمل السيجارة بيدي!!

ثم دارت الايام حتى مررت بكاريكاتير ثان ابشق من ذلك الذي رسمته عن المعلم المتمثل في شخصي انا، وهو عن طبيب من نُطُس الاطباء عندنا متخصص بالادواء الداخلية، وخاصة ما يعتري القلب والريّات والكلاوي والطحال والكبد، فقد رأيته بعيني، وسمعته بأذني، وهو يقلّب نظره في صورة أخذت بالاشعة لرئتَيْ احد زبائنه وهو يقول له:

شوف يا حبيبي الدخان هاري ريّاتك

انت من اليوم وطالع ممنوع تدخن ولا سيجارة!

وكان الزبون ثقيل السمع، فاقترب من الطبيب، ومال اليه وقال:

ايش يا دكتور؟ فأجابه الدكتور بصوت مرتفع:

لازم تبطّل الدخان من اليوم!

ليش؟ بعد الشر..

لأنو الدخان رايح يقتلك قتل موت..

طيّب يا دكتور بتؤمر..

وراح ذلك المريض يجرّ ساقيه جراً في قاووش المستشفى، وارتمى في سريره، وهو يلقط انفاسه ويردد: خلص يا دكتور بوعدك، من اليوم وطالع ولا سيجارة.. يلعن الدخان ويلعن ايامو!

ولكني لم ادع حكاية الطبيب تمر هكذا، فقد دفعني فضولي الى سؤاله:

هل الدخان مضرّ يا دكتور؟ فقال: ضرره على الصحة فوق كل ضرر، ورأيته يتهيأ لاسماعي محاضرة عن مضار التدخين، ولكي اريحه من عناء الحديث، قلت له: ولكنك يا دكتور انت حروقة دخان!! فقال والابتسامة تعلو شفتيه:

انا ما بدخّن.. انا بنفّخ تنفيخ..

قلت: وما دامو يا دكتور تدخينك تنفيخ بتنفيخ قُللي! قدّيه بتنفّخ في النهار الواحد!

فقال هامسا: خليها بسرك علبتين ثلاث في اليوم!!

قلت: وهاذْ يا دكتور تنفيخ؟!

فقال وهو يجسّ نبض مريض اخر:

والا شو لكان؟!

هاذْ مش تدخين

هاذْ تنفيخ!!

وللحديث بقيّة

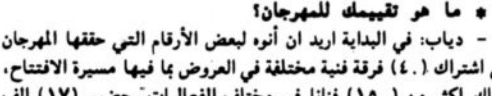
سعود الاسدي

(الناصرة/بير الامير)

● كاس وغليون - بريشة ادوارد مانيه ●

وقفة صريحة مع مهرجان الناصرة ٩٥

■ الهدف الاساسي حققه، وهو: تكريس فكرة المهرجان. ولكن.. هناك اخطاء وسلبيات، اكثر من يعترف بها هم اهل المهرجان ■ في مهرجان المسرح هضم حق المسرح، الفرق شكت من الفوضى، الاهل شكوا من تقديم السجائر لاولادهم عندما دخلوا المهرجان، امسية الافتتاح حملت مضمونا سياسيا مستهجنا ومع ذلك، فقد كان ذلك مهرجانا جبارا. والجميع يرى: في السنة القادمة سيكون شيء اخر ■


● تقرير: ابو السفير ●

● ها هو مهرجان الناصرة يخطو خطوته الثانية ويحاول ان يخطو ثالثا ورابعا معبرا عن ولادته ووجوده نهائيا.. ونحن نرى البعض يمد يده ليساعده في السير ويرشده كيف يكون السير الصحيح والبعض يحاول افشاله غير راغب في وجوده البتة، ومن الملفت للنظر ان اهل المهرجان هم أكثر من يعترفون باخطائه لأنهم يريدون ان يكون لهم فتى معافى عندما يكبر سنة بعد سنة.. ومن هذا المنطلق توجهنا الى ثلاثة من مسؤولي المهرجان في مواقع مختلفة، لسماع تلخيصاتهم. وقد سألناهم ايضا عن بعض السلبيات البارزة. على سبيل المثال، لفت نظرنا مضمون امسية الافتتاح، فالى جانب المشاهد القوية التي اظهرت عملاء الاحتلال خونة حقيرين وانذالا، وفعلت ذلك بشكل مباشر هدام.. وفي بعض الاحيان على حساب المستوى الفني، رأينا المسرحية تنتهي بارسال شاب وسيم الى عملية انتحارية. فذهلنا. فقد قدمت المسرحية فقط بعد اربعة ايام على العملية الانتحارية في القدس وبضعة اسابيع على العملية الانتحارية في رمات غان، التي ادانها الشعب الفلسطيني بمعظمه وراح ضحيتها عدد من الفتيات والعجائز. فهل هذا هو الحل المنشود للقضية؟!

وملاحظة اخرى تتعلق في جلب مضيفات يقدمن السجائر للضيوف. ولما كان قسم كبير من الحضور فتية في السادسة عشرة والسابعة عشرة من العمر، فقد كان ذلك درسا لهم لتعلم التدخين. وقد شاهدنا فعلا بعض الفتية احدهم يعلم الاخر. فما علاقة هذا «الدرس» بالثقافة والمهرجانات الثقافية؟! احد المسؤولين اجابنا: «نريد النقود، لذلك لا نعترض». ولكن، هل اشترط عليكم احد ان تقدموا السجائر للحضور والا فانه يمنع عنكم النقود؟ لا يوجد شيء كهذا. فلم نتلق ردا.. يومها، اما اليوم فالجميع يعترف بالخطأ.

كان اول من التقينا، مدير المهرجان المخرج رياض مصاروة وسألناه:

*** هل تعتقد ان المهرجان حقق اهدافه؟**

– مصاروة: رغم كل سلبيات وايجابيات المهرجان فانا اعتقد ان المهرجان حقق أهم هدف وهو تكريس فكرة المهرجان وان الناصرة بحاجة لمثل هذا المهرجان.

في هذا المهرجان لم نستطع جذب جمهور المسرح وهو أحد أهم اهدافنا رغم اننا في هذا المهرجان استطعنا دعم (٤) اعمال مسرحية انتجت خصيصا للمهرجان وبهذا اصبح لدى جمهورنا (٤) مسرحيات جديدة كان ممكنا ان لا تكون لولا المهرجان.. واعتقد ان فصل الأمسيات المركزية عن المسرح كان سيساعد في جذب الجمهور المسرحي.

*** لقد اشتكت عدة فرق من عدم التنظيم والفوضى، بماذا تفسر ذلك؟**

– مصاروة: حسب تقديري ان الفرق محقة في شكواها ونحن نتعلم من اخطائنا..لقد كانت هناك خلطة غريبة من نوعها في البرامج لم تراع فيها الأمور التقنية والزمنية.. كان في نفس الأمسية روك وفولكلور، وهذا لان اللجنة الفنية وضعت امام صعاب لم تكن تنتظرها.. فمثلا احدى الفرق التي كان مقررا ان تشارك تفككت قبل (٤) ايام من بدء المهرجان، كان من المنتظر قدوم فرق من دول عربية لكن لأسباب سياسية واجراءات الدخول لم تحضر هذه الفرق.. هذه الأمور وغيرها جعلت البرامج غير منسقة ومرتبة كما يجب.

*** ما هو رأيك في مسرحية الافتتاح.. هل كانت مناسبة لمثل هذا المهرجان في الناصرة؟**

– مصاروة: بصراحة لقد خطط لشيء والنتيجة كانت شيئا آخر، كنا نريد تقديم عرض استعراضي غنائي مسرحي راقص يغلب عليه الطابع الغنائي ولكننا حسب الرؤية الأولية لم نلاحظ النتيجة، وانا هنا لا أتكلم عن المضمون لاننا في السنة الماضية تطرقنا لموضوع قاتم ايضا ولكننا وفرنا المتعة المرجوة لمشاهدينا.. تنبهنا لعدم ملاءمة المسرحية للافتتاح فقط في الأيام الاخيرة عندما بدأت المراجعات الكاملة عليها، وكان أمامنا أمران: اما التنازل عنها كليا واستبدالها بعمل آخر، وهذا يعني اهدار كل ما خصص لهذا العمل من مشقة ودعم وغيره، أو البقاء عليها ونعطي الجمهور حق نقدها، وهذا ما كان.. اريد ان اشدد ان اختلافي مع المسرحية هو حول الشكل وليس المضمون.

*** ما رأيك في تقديم السجائر للحضور في مدخل المهرجان؟**

– مصاروة: في البداية انا اشكر كل شركة دعمت المهرجان، اما بالنسبة لطريقة تقديم دعاية السجائر فقد اوصلنا استياءنا من هذا السلوك الذي يتناقض مع رؤيتنا الصحية وقد تجاوبت الشركة معنا في الأيام الأخيرة.

*** ماذا عن المهرجان القادم وكيف تقدر بانكم لن تقعوا في نفس الاخطاء؟**

– مصاروة: المهرجان ما زال يبحث عن اطار وهوية ولكن المشاكل الأساسية نابعة من الخلط بين الهيئة الفنية والهيئة الادارية، وأعتقد انه يجب الفصل بين المدير الفني والمدير الاداري.. ايضا يجب ان تكون في المهرجان القادم قوى ادارية مهنية أكثر وبدونها لن يقوم المهرجان. اقترح ايضا اقامة جمعية خاصة في المهرجان تدعم من قبل البلدية ووزارة الثقافة وهذا يسرع من اتخاذ القرارات بحرية اكبر.. اخيرا اعتقد انه يجب تفرغ محترفين لهذا المهرجان طيلة ايام السنة وان يكون شغلهم الشاغل تنظيم المهرجان فقط، وهذا لانه لا يوجد حتى الآن عامل واحد في المهرجان متفرغ له فقط.

***

بلدية الناصرة تعتبر الأب الشرعي لهذا المهرجان، لذلك توجهنا الى نائب رئيس البلدية سهيل دياب وسألناه:

*** ما هو تقييمك للمهرجان؟**

– دياب: في البداية اريد ان أنوه لبعض الأرقام التي حققها المهرجان وهي اشتراك (٤٠) فرقة فنية مختلفة في العروض بما فيها مسيرة الافتتاح، اشتراك اكثر من (١٥٠) فنانا في مختلف الفعاليات، حضور (١٧) الف مشاهد لجميع الفعاليات بما فيها العروض المفتوحة.

● رياض مصاروة ●


● سهيل دياب ●

● انطوان شلحت ●

الميزانية العامة للمهرجان كانت (٥٣٠) الف شيكل مقسمة على النحو التالي: (١٠٠) الف شيكل من البلدية، (٢٠٠) الف شيكل من وزارة الثقافة، (١٠٧) الاف شيكل من الشركات التجارية التي رعت المهرجان، (٢٠) الف دولار من مؤسسة التعاون، والباقي بطاقات دخول.

حول نتائج المهرجان وهو التجربة الثانية لنا، اقول اننا بحاجة الى وقفة تلخيصية جريئة لاستخلاص ماذا نريد من المهرجان القادم، وما أقصده ليس جلد الذات، بل من أجل وضع شكل ومضمون يتناسب مع استراتيجية بلدية الناصرة والسعي نحو «الناصرة ٢٠٠٠».. بمعنى آخر هل يجب دمج البرامج المسرحية والوان الفن المختلفة مرة اخرى؟ هل يجب حشر عدة فرق في امسية واحدة؟ هل يجب ان يكون المهرجان متخصصا في أحد الألوان الفنية؟

حسب اعتقادي ان المهرجان لم يستطع جلب العائلات اليه ولم نصل للهدف المرجو في ليلة الافتتاح وهذا يتعلق بالمضامين.. انا لا انكر ان جمهوراً كبيراً من الشباب حضر المهرجان وهذا مهم. ولكن هدفنا ان يكون المهرجان لجميع افراد العائلة. لذلك انا اقترح ان نفصل الناحية الادارية عن الفنية، وان تكون هناك لجنة مضامين تعمل منذ الآن للمهرجان القادم وذلك بهدف تشجيع الانتاج المحلي وخدمة الثقافة والسياحة في الناصرة والوصول الى «الناصرة ٢٠٠٠».

اعتقد ايضا ان المسرح هضم حقه في المهرجان ولم يأخذ الفرصة الكافية بجلب الجمهور اليه.. ولكنني اعلن لأول مرة اننا تعاقدنا مع الفرق المسرحية لكي تقوم بتقديم عروضها مرة أخرى في الناصرة خلال أيام السنة لنعوضها عما فات.

*** ماذا عن الفوضى والمناقشات التي حصلت؟**

– دياب: ان ما حصل هو خارج ارض المهرجان ولا يجب ان ننظر اليه بعين الاعتبار.

*** ماذا عن السجائر واقبال الفتيان على التدخين؟**

– دياب: اعتقد اننا اخطأنا بالتعاقد مع شركة سجائر وان جميع الملاحظات التي قدمت كانت بحق.

اخيرا كان لنا هذا اللقاء مع الكاتب انطوان شلحت، المسؤول الاعلامي وعضو الهيئة الادارية للمهرجان:

● سؤال: كيف تقيّم مهرجان هذا العام؟

■ جواب: ان اي تقييم لهذا النشاط يجب ان يأخذ في حسابه كون المهرجان ابن سنتين فقط، بمعنى ان اقدامه من ناحية التجربة غير راسخة بما فيه الكفاية بعد. واعتقد انه بمهرجان هذا العام رسخنا، اكثر فأكثر، اقدام هذا التقليد الحضاري الهام. واود الاشارة الى انجازين لا يستهان بهما تمكن المهرجان من تحقيقهما: الاول – توسيع حجم المشاركة المسرحية لفرقنا وفنانينا. والثاني – تدشين مرحلة المشاركة الدولية، التي تشكل ايضا ردا فكريا وجماليا على اتجاهات ودعاوى الانغلاق والتقوقع. فضلا عن ذلك دأبت ادارة المهرجان، عند بناء برامج الامسيات المركزية، على تقديم نماذج مختارة مما استجد في عالم الانتاج الفني خاصتنا، سعيا منها لان يكون مهرجان الناصرة بمثابة مقياس لما يضيفه فنانونا وفرقنا الفنية الى حركة الابداع الفني المحلية.

وهنا يجب علينا ان نعترف ونقر بوجود نواة فنية صالحة تعمل، بجهود مباركة، على تجاوز التلقي السالب والتقليد الاعمى. ومن واجب المهرجان، في دوراته المقبلة، ان يوفر الظروف المواتية لتدعيم هذه الجهود والاخذ بيدها لانجاز ما تحاول ان تتجاوزه في وجهة اقتحام مرحلة الخلق والابداع.

● سؤال: كيف تم اختيار العروض المسرحية؟

■ جواب: الاختيار هنا كان محكوما بتوفر عدة شروط اهمها:

● اولا – ان يكون الانتاج خاصا للمهرجان.

● ثانيا – ان يتوفر لهذا الانتاج النص الجيد والآليات التي تتيح انجازه في افضل صورة ممكنة.

● ثالثا – ان يكون طاقم المشتركين في الانتاج على مستوى الاحتراف.

وفي رأيي ان المسرحيات الاربع، التي جرى اختيارها، تمتلك هذه الشروط وغيرها. مع ذلك كان يتعين على ادارة المهرجان ان تهتم بتوفير المرافقة الفنية الفاعلة لهذه المسرحيات وايضا لبرنامج امسية الافتتاح. لكن للاسف غابت هذه المرافقة بسبب العودة على «خطأ عظيم» ارتكب في المهرجان الاول وهو عدم تسمية مدير فني للمهرجان تكون مسؤوليته منحصرة فقط في دائرة هذه المرافقة، التي هي في غاية الاهمية والخطورة.

ثمة ملاحظة اخرى متعلقة بالعروض المسرحية ويجدر الانتباه لها وهي ان الاهتمام بمشاهدة هذه العروض بقي هذا العام مقصورا على مجموعة محدودة من جمهور المهرجان. وانني اعتقد بأن نجاح اي عمل فني لا يتحقق فقط بمجرد الانجاز والانتاج وانما ايضا بالقدرة على ترويجه وعلى استثمار ما يحققه من فوز.

● سؤال: ما هي استخلاصاتك الشخصية؟

■ جواب: هناك العديد من الاستخلاصات الشخصية، اضافة الى ما ذكرت اعلاه. وانني بصدد اعداد ورقة شاملة وتفصيلية بها لرفعها الى الهيئات المسؤولة. اكثر ما يشغلني هو كيفية بلوغ مرحلة بناء هوية خاصة او شخصية متميزة لمهرجان الناصرة تستمد مشروعيتها من خصوصياتنا الثقافية – الفنية هنا والان. وهذا الامر يستلزم، قبل اي شيء، احداث تغيير جذري في المبنى التنظيمي للمهرجان على اساس التمييز التام بين الادارتين التنظيمية – الاقتصادية والفنية حسبما هو متبع في كل المهرجانات الجادة. ان احد اخطاء هذا العام، وهو الخطأ نفسه الذي لم نجتنبه في العام السابق لقلة التجربة والدراية، هو ان الهيئة الادارية للمهرجان انشغلت بكل القضايا مع ميل واضح لترجيح الانشغال بالقضايا التنظيمية، الامر الذي نجم عنه تأخير انجاز البرنامج الفني (وهذا احد القصورات الفاضحة لبعض اعضاء الهيئة الادارية) وبالتالي تأخير الاعلان عنه، كما نجم عنه سيطرة العشوائية على اختيار بعض البرامج وانعدام الجداول الزمنية الواضحة وبالاخص بالنسبة للامسيات والعروض الخارجية. وفوق كل ذلك فانه نتيجة لهذا الانشغال لم تتمكن الهيئة الادارية من تنفيذ برامج هامة جرى البحث حول ضرورة وممكنية استحداثها وفي طليعتها نشر المهرجان في مختلف احياء الناصرة بالتعاون مع النوادي وتنظيم برنامج ثقافي وانشطة فكرية متنوعة حول المهرجان لكي يصبح مستحقا عن جدارة للاسم الذي خلعناه عليه وهو «مهرجان الناصرة للثقافة والفنون».

وفي الحصاد النهائي اقول ان الجهات المسؤولة مطالبة باجراء مراجعة معمقة لكل هذه الامور على اساس تحديد المسؤولية الجماعية والمسؤولية الفردية. بدون ذلك فان مهرجان الناصرة سيعيد انتاج الاسباب التي تشد به الى الوراء بينما كل ما حوله يتقدم.

ولكي لا تحمل هذه الاقوال على محمل نقيض لما هو مقصود فعلا اكرر التوكيد اننا ما زلنا في بداية الشوط والانجازات التي تم تحقيقها خليقة بتثبيت هذا المهرجان وجعله يقفز الى الامام سنة بعد سنة.

هل يظل العليق عليقا!

(تتمة من ص ١١)

شخصيا! فلقد انتزعت الحكومة مني اكثر من خمسين دونما لانها «صخرية»، واذا بها مقسمة الى قسائم بناء معروضة للبيع، وربما اضطر ابني لشراء قسيمة يقيم عليها بيتاً! امرت بك مثل هذه المفارقات!!

لست من كائنات الكواكب الاخرى، بل من واقع الزفت الذي لا يصيب شوارعنا الا احتفاء بإقامة مستوطنة، و «كرمال الورد يكرم العليق» ونحن العليق يا سيدة طوفة!

اعرف ان هذا الكلام يغيظك، ولكن، قبل ان «تتعصبني» وتلقي «هذا التقرير (تقرير خالد خليل) ارضاً ندعوك للتحقق من ان ما تبقى من ارضنا، ومن مناطق التطور المحتملة لمدينتنا، خاضع لسلطة مجلس مسغاف الاقليمي، وليس للبلدية!

ان الحقيقة كالشوك، قد تنزف الدم، ولكنها تنبه للاخطار!

ونغمة اخرى يعمد اليها المستحون من اوضاعنا، وذلك بتأكيد زيادة المخصصات للتجمعات العربية بـ ......٪ اليس ذلك دليلا دامغا آخر على استمرار وجود التمييز الفاضح، بعد هذا العمر الطويل من المواطنة!!

وماذا يغير من قيمة الصفر اذا ضاعفناه آلاف المرات!! انا لا ادعي اننا في الصفر، ولكن لماذا لا يكون القرار مساواة لنا بكم، «فتنسد الطاقة التي تأتي منها الريح»! ولا اود في هذا المقال ان ادافع عن الانظمة العربية التي تميز ضد مواطنيها من اليهود كما تقولين، فنحن هنا ضد تلك الانظمة بقدر ما نحن ضد سياسة حكومتنا! وما الفرق!!

كدت انسى الطبيب وثقل السمع في سمعي، ومكان الفحص وطريقة العلاج.. لولا ان سألني صديق عن حالي وعما فعلت... وكاد يموت ضحكا عندما اكدت له بمنتهى الجدّ، «لم يحولني الطبيب الى البعنة.. ولا الى نحف.. ولا الى مجدالكروم.. والى الى «مدينة» سخنين..»

ارسلني الى مدينة كرميئيل!

فأين التمييز يا خالد خليل!!

وهل تفهمين هذا الاسلوب يا سيدة طوفة!!

والضجيج لا يؤثر على الحواس الاخرى...

والعليق لا يظل عليقاً...

بيت الشرق!

(تتمة من ص ٩)

بجعل القدس الموحدة عاصمة (عاصمتين) للشعبين وللدولتين - اسرائيل وفلسطين.

واما المتكلمون العرب، وعلى رأسهم فيصل الحسيني نفسه، فكانوا كرماء واصايل في تأكيد امرين اساسيين: ان الشعب العربي الفلسطيني، وعلى رأسه سلطته الوطنية الناشئة، من المستحيل ان يتخلى عن القدس الشرقية العربية عاصمة لدولته العتيدة، وان الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسه سلطته الوطنية لا يريد عودة التقسيم للمدينة المقدسة - هذا التقسيم القائم فعلا في ظل الاحتلال الاسرائيلي وبلدية القدس اليمينية - بل يرضى بحكم التاريخ ان تكون عاصمة لاسرائيل (القدس الغربية) وعاصمة لفلسطين (القدس الشرقية)، وحينئذ تعود الى كونها مدينة السلام وعاصمة العواصم.

وكانت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تبعد سوائب المستوطنين عن اجتماعنا، وعلى رأسها تلك الحركة الوقحة المسماة باسم «زو ارتسينو» اي «هذه بلادنا». وشتنا ان نتكلم باللغة الانجليزية ليفهمنا القاصي والداني.

ودعيت الى قول كلمتي في هذا الاجتماع المتميز. وقلت انني، في هذا الاجتماع، اشعر انني متكامل انا وشعبي وزملائي اليهود الاسرائيليين، الشجعان والعقلاء. واما الى اولئك المهاويس، الذين يهتفون بأن هذه البلاد هي بلادهم وحدهم فقط، فأقول لهم ان يتواضعوا قليلا قليلا وان يعترفوا بوجود شعب اخر، هو شعبي العربي الفلسطيني، يعلن من قبلهم ومن بعدهم ان هذه البلاد هي بلاده. ونحن لا نكتفي بذلك. بل نعلن - بعد اقسى تجربة - بأنه لا وطن لنا ولا ملجأ غير هذا الوطن. وكنا حلمنا بأن شعب اسرائيل ايضا قد تعلم من تجربته القاسية انه لا وطن ولا ملجأ له سوى هذه البلاد. وعلى هذا الاساس بنينا املنا بالمسيرة السلمية. واما المستوطنون الاحتلاليون فلهجتهم الاجنبية - وفي الغالب امريكية - تنمّ عن انهم لا يرون الى هذه البلاد انها وطنهم وملجأهم الوحيد. وهم لا يستحقون منا اي خوف منهم او تراجع امام عوائهم. فقد كانوا وسيبقون اقلية ما دمنا نحن، انصار السلام العرب واليهود، متعاونين وموحدي الصف وراء الحل العادل والتعايش السلمي العادل الذي يمثله «بيت الشرق» ودعوته الى تحول القدس الموحدة الى عاصمتين للشعبين وللدولتين.

وكان اهل الاعلام الاسرائيليون موجودين في الساحة بطواقمهم التصويرية والتلفزيونية. ومع ذلك اهمل التلفزيون الاسرائيلي مظاهرتنا هذه وكذلك الصحافة الاسرائيلية ومنها الصحف المؤيدة للمسيرة السلمية. ولم يشذ عن هذا الاهمال سوى الصحف الفلسطينية المقدسية. ووسائل الاعلام الاسرائيلية هذه لا تترك اي تجمع يميني واستيطاني الا وتغطيه اعلاميا حتى ولو كان مجموعة من الاولاد. والتلفزيون الاسرائيلي يظهر، في برامجه اليومية، كل من هبّ ودب من أفراد اليمين والمستوطنين يصولون ويجولون دون من رادع اما عن تأييد مبطن او عن خوف من مستقبل يعود فيه هذا اليمين الى الحكم في اسرائيل.

او ان تكون خلايا الـ «او. ايه. اس» الاسرائيلي معششة في كل مكان!

انني اوجه انتقادي هذا الى «الاخر» والى حدود الدمقراطية الاسرائيلية لديه والى زملائي اليهود الصامتين على خراب البصرى - بصراهم هذه المرة.

وفي الوقت نفسه اتوجه الى شعبي والى زملائي المثقفين الفلسطينيين على وجه الخصوص ان يتصدوا لهذه الوقائع الفاضحة وان يصروا على لقاءات مدهشة من مثل اللقاء يوم السبت في «بيت الشرق» حتى تصبح بيوتنا كلها «بيت الشرق» فلا يعود في مقدور الاعلام الاسرائيلي، واي اعلام على الاطلاق، اخفاء هذه الشمس بعباءة الاهمال والكذب على الاحياء.

اضاءة الأقبية المعتمة!

(تتمة من ص ١١)

لسان رئيس جهاز «الشاباك» بانه لو كانت ايدي المحققين حرة لامكن منع وقوع العملية الانتحارية في القدس. ولم يكتف بهذا الادعاء «القاتل» في قوته. فقد بادر الى عقد مؤتمر صحفي، وهي خطوة غير مسبوقة في تاريخ هذا الجهاز ليعلن فيها ضبط ناشطين من «حماس» كان لهم علاقة التخطيط وتقديم العون لمنفذ عملية القدس! ولم تمضِ ايام حتى ابلغنا «الجهاز» بأن ناشطين آخرين اعتقلوا وان اعتقالهم منع وقوع عمليات انتحارية اخرى كانت ستؤدي الى مقتل عدد كبير من المواطنين!

وهنا، نرى ان جهاز «الشاباك» خاض المعركة على موقفه حتى النهاية وليس كما اعتاد في اروقة الحكم، وانما خرج هذه المرة الى الضوء ليعمل على الملأ وعبر وسائل الاعلام وبواسطة رئيسه!

لقد اضطر جهاز «الشاباك» قبل حوالي العام الى القبول بتوصية النيابة العامة بان تجري محاكمة محققيه المخالفين للاصول والنظم في دائرة خاصة اقامتها وزارة القضاء! وهذا القبول خطوة اولى نحو اخضاعه وانشطته بالكامل الى الرقابة والى معيار قانوني. فوزارة القضاء تعكف حاليا على اعداد صيغة قانون ينظم عمل هذا الجهاز ويحدد الممنوع والمسموح لمحققيه. وحتى الان، لم تُنشر تفاصيل القانون المعدّ لكن تبدو قوننة نشاط «الشاباك» وعمله خطوة نحو اضاءة اقبيته المعتمة. ولا بد من هذه الاضاءة لدولة تصنّف نفسها بين الدول المتحضرة او العصرية! ولا بد من اعادة النظر في «التوازن» القائم بين الامن العام وبين حقوق الانسان والمواطن اذا ما قررت الدولة انها تحترم مواطنها وحقوقه وتقديس الانسان وكرامته... لكن الامل في ان يحدث مثل هذا التطور يظل ضئيلا خافتا لان تقارير منظمة العفو الدولية، أمنستي، لا تزال تشير وبقلق، في كل عام، الى حقيقة ان التعذيب في السجون والمعتقلات قائم بالتفاوت في كل دول العالم.. وفي اعتقادنا ان اسم اسرائيل سيظل يرد في تقارير أمنستي ولسنوات كثيرة قادمة! و «العلبة السوداء» لجهاز «الشاباك» لم تفتح حتى الان الا جزئيا ولا يزال شريطها المليء بالمشاهد والصور والقصص والروايات معتما قاتما في جزئه الاكبر!

في حالات الطلاق وتقسيم الأملاك

(تتمة من ص ١٣)

المثال، عندما تقدم الدعوى الى المحكمة الدينية بخصوص تقسيم الأملاك بين الزوجين، او عندما تطرح قضية الأملاك خلال الطلاق بين الزوجين، تستطيع المرأة رفض بحث الموضوع في المحكمة الدينية والتوجه الى محكمة مدنية (وهذا يتم عندما تحصل على قرار الطلاق). وبشكل عام، فان وضع النساء في المحاكم المدنية هو افضل مما هو عليه في المحاكم الدينية. كذلك، من الأفضل التوجه الى المحاكم المدنية، حسب القانون الجديد لهذه السنة.

هناك ظاهرة في مستند اتفاق الزواج الاسلامي، التابع لوزارة الأديان والذي يتضمن التفاصيل الشخصية للزوجين ويوافق عليه المأذون، وذلك في بند «الشروط الخاصة لأحد الطرفين» حيث يدخل المأذون بنودا لا تشمل القانونَ الذي يضمن للمرأة نصف الأملاك المشتركة بل القانون الشرعي الذي لا يعترف بحق المرأة في نصف الأملاك.

في قراري حكم صدرا مؤخرا، قررت المحكمة ان لبنود التمويل هذه لا توجد صلاحية قانونية. وفي هاتين الحالتين قررت المحكمة ان المرأة لم تكن تدرك مفهومها، وكذلك لا توجد لهذه البنود نافذية عندما لا تكون المرأة موقعة على اتفاق الزواج ويكون والدها هو الموقع كوكيل لها. ومن جهتنا نعتقد انه لم تكن نافذية قانونية لهذه البنود، وعليه:

* هناك حاجة للفت نظر النساء بعدم التوقيع على اتفاق زواج، الا بعد تعبئة كافة التفاصيل.
* الانتباه الى بند «شروط خاصة» في المستند.
* اذا كان هذا البند موجودا في اتفاق الزواج، وادعي في وقت الطلاق انه لا يحق للمرأة نصف الاملاك، يجب ان تعلم المرأة ان هذا غير صحيح وانها تستحق نصف الأملاك المشتركة.

* التوجه الى المستشار القضائي ووزير الأديان ومحكمة الاستئناف *

لقد توجهت جمعية حقوق المواطن الى المستشار القضائي للحكومة ووزير الأديان ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية، تطالبهم بالتوجه الى مسجلي الزواج (المأذونين) ومنعهم من ادخال البنود التي تمس بالمرأة وبحقها في الحصول على نصف الأملاك في اتفاق الزواج. كذلك ان توقع المرأة على اتفاق الزواج بنفسها وليس والدها كما هو متبع. فنحن متأكدون ان في ذلك اهمية كبرى بما يتعلق بمكانة المرأة.

وتجدر الاشارة هنا الى انه حتى في الوضع القائم بامكان المرأة التي ترغب في ذلك ان توقع هي على اتفاق الزواج.

خميرة الخبز لانتاج احد العوامل

(تتمة من ص ١٢)

عملية التجلط ومنع النزيف يتعين وجود بعض العوامل الهامة والمكونات الأساسية مثل العامل الثامن الذي يعتبر واحدا من العوامل الـ (١٣) في الدم والمسؤولة عن توازنه بين التجمد الزائد (الجلطة) او ميوعته (النزيف). ومع ان وظيفة كل عامل من تلك العوامل الـ (١٣)، تختلف عن الآخر الا ان مهامها تتلخص في منع حدوث اي خلل في الدم. لذا فان نقص احداها يؤدي الى خلل ما.

من هنا فان نقص العامل الثامن مرتبط بظهور مرض «الهيموفيليا» او مرض النزف الذي يعتبر من الأمراض الوراثية الخطيرة. وتظهر أعراضه على الذكور بينما تنقله الاناث المصابات به لاولادهن.

كذلك هناك عوامل أخرى هامة لكن نقصها اقل خطورة من العامل المذكور. ومنها العامل رقم (١٣) الذي يلعب دورا اساسيا وهاما في عملية التجلط. فالاهتمام بهذا البروتين والاستخدامات التي يمكن ان يفيد فيها تحضيره صناعيا يتزايد، بعد «ثورة الهندسة الوراثية والتقنيات الحديثة» التي مكنت من انتاج انواع عديدة من البروتينات بشكل تخليقي. وبات من الممكن صنع العامل (١٣) في المختبرات واستخدامه كعلاج لمن يعانون من نقصه بعد ان تنبه الاطباء ايضا لأهميته ومساعدته على التئام الجروح والاصابات النزيفية.

اما النقص الوراثي لهذا العامل الـ (١٣) فانه يعتبر من الأعراض التي قد تهدد بالموت. ومن حسن الحظ ان معدل ظهور هذا النقص وراثيا ما زال منخفضا.

** الوراثة ليست السبب الوحيد

اضافة الى الحالات الوراثية فان تقنيات فحص وتحليل الدم كشفت ان عددا كبيرا من الأمراض التي ترتبط بخلل في عملية التجلط وصعوبة التئام الجروح يكون السبب فيها نقص في مستويات هذا العامل (الـ ١٣) ومنها: امراض الكبد والتهابات الامعاء الحادة وبعض أنواع القرحة.

لذا فان الحل البديهي لتعويض هذا النقص هو تعاطيه صناعيا لمكافحة الاعراض الناجمة عن النقص الوراثي او المكتسب وليسرع في عملية التئام الجروح والكسور.

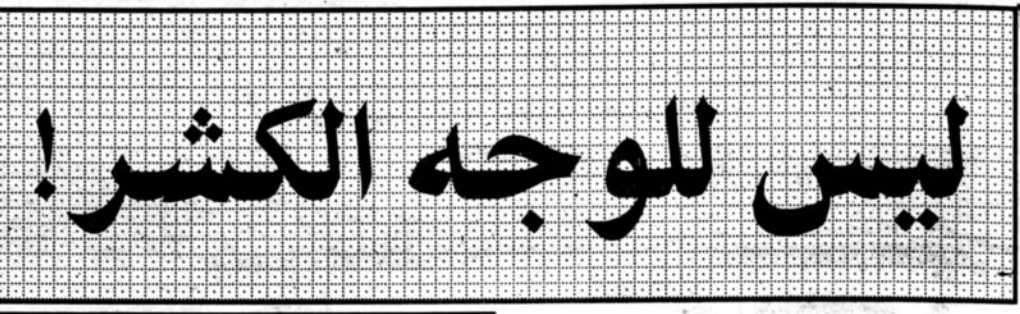
ان خصائص العامل الـ (١٣) المفيدة تتلخص بقدرته على تنشيط الخلايا التي تبني العظام بعد الاصابة بالكسور، حيث تتسارع معدلات الشفاء وتزداد مقاومة العظام للكسر. ويمكن الاستفادة منه ايضا في حالات التأخر في الشفاء من الكسور، وخاصة في الاصابات المركبة التي تحتاج للبقاء في المستشفى فترة زمنية طويلة.

** بروتينات من خميرة الخبز

سائل البلازما البشري كان دائما المادة الخام التي تستخدم لاستخلاص مركبات ومشتقات الدم المختلفة. لكن الهندسة الوراثية أوجدت عددا من البدائل للدم البشري. وفي هذه الحالة يكون فطر الخميرة، وليس بلازما الدم، نقطة البداية.

فخلايا الخميرة العادية لا تنتج بروتينات الدم البشرية في حالتها العادية، انما بعد التدخل في تركيب نواتها والمحتوى الجيني لمادتها الوراثية لاضفاء خصائص جديدة عليها. فأنوية الخلايا تنتج كل ما يحتاجه الكائن من بروتينات لازمة لبقائه حيا. وينطبق هذا على الانسان كما ينطبق على فطر الخميرة، التي تعتمد عليها النواة في تحضير ما تنتجه من مكونات تكون تعليماتها مسجلة على الحمض النووي الوراثي الذي يتكون من تتابع محدد من الجينات. ويتلاعب الباحثون في هذه التعليمات، بحيث تكرس الخلية لانتاج البروتينات والعوامل الناقصة التي يرغبون في استخدامها لعلاج الانسان. وقد نجحت التجارب العملية في جعل الخميرة تنتج بروتينات شديدة النقاء لها خواصّ تماثل العامل الـ (١٣) تماما عند حقنها في دم المريض.

في الوقت الحالي بدأت احدى الشركات الطبية في اليابان الاعداد لانتاج العامل (١٣) بنفس الطريقة.



ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* ما لا تستطيع تفسيره لنفسك لا تستطيع تفسيره لغيرك.
* لا يحتاج العاقل لسبب كي يحترس من الاحمق.
* لا تطلب من الاهوج نقل طناجر الحليب.
* الانكليزية زعيمة الاستعمار اللغوي.
* لا توجد ذاكرة خارج الزمان والمكان.
* يصاب المنحوس بالبردية حتى في عز الصيف.
* ينضم الذكي الى النقاش حذرا مترددا، اما الغبي فيقتحمه متشجعا.
* ان لم يجد من يخونه يخون مدمن الخيانة نفسه.
* الاكثار من الكحول يفقد الشارب المقدرة على التمييز بين العدو والصديق.
* حيث تطوى رايات الكفاح تخلو الميادين لسماسرة الارض.
* كل الصفقات السرية سترى النور، يوما.

من اقوال الشعوب!

* يقول الاسبان:
- اصيب بالزكام فربط كتفه!
* وتقول العرب:
عرج الجمل من شفته!
* يقول الانكليز:
- لا توجد وجبات مجانية!
* وتقول العرب:
- ما في ببلاش الا العمى والطراش!
* يقول المجريون:
- هذا النبيذ من هذا العنب!
* وتقول العرب:
- كل اناء بما فيه ينضح!
* يقول الاستراليون:
- صاحب الغنمات يكرم بالحليبات!
* وتقول العرب:
- جود من الموجود!
* يقول الهولنديون:
- سار في الثلم الذي فلحه ودفع الثمن!
* وتقول العرب:
- دجاجة حفرت، على رأسها عفرت!
* يقول الاتراك:
- يفاخر الاقرع بأنه سرّح ابنة السلطان!
* وتقول العرب:
- قرعة وتهت بشعر ابنة خالتها!
* يقول البرتغاليون:
- حينما تصل الزوارق نذهب الى الميناء!
* وتقول العرب: - عندما يأتي الصبي نصلي على النبي!

نشازيات!

* بينما كنت منهمكا في تثبيت النقاط على حروف خبر حرره، من قيوده خلف القضبان، الزميل برهوم جرايسي الذي قطع اجازته ليعد العدة، استقبالا للكنيست التي ستعود من اجازتها بعد اعياد اليهود وتأكل ثمار الصيف وتتناثر اوراق الشجر، في هذه الاثناء دخل الى مكتبي موظف قسم المقارنة اللغوية الشاعر شربل عبود، لاهثا من مشاق طلوع طلعتي الجبل والدرج واخبر:

– التزاما بالرزنامة البطاينية، التي وقعتها كغيري من العاملين، ونحن في كامل قوانا العقلية والبدنية، ايمانا منا ان في «الاتحاد» قوة، وردت وادي النسناس كالورد ابو لبدة، لتبضع الفلافل.

وبعد ان تفلفلت حتى انتفخت في «قصر الشعب» على اسم «نجلا – ميشيل للفلافل، محدود الضمان والاسعار» مع الاستماع الى مهاهاة «اويها.. كلوا صحتين وصحة..» ببلاش، تشاطرت وبمت، على اجنحة اليمام، شطر مشرب «قمر الدين» لمدير ادارته صلاح الدين، الذي اطلق عليه والداه اسم «الايوبي» تيمنا باجتراحه البطولات، دفاعا عن العرب والمسلمين الذين، بعد ان دارت ايام الزمان وانقلب ظهر المجن، حولوا حرابهم نحو صدور احفاده ابناء الشعب الكردي المسكين!

وكي لا يسترسل الشاعر العبّودي في «محاضرته» التاريخية – السياسية الملتزمة، وتنط النقاط عن حروف الخبر الذي اطلق سراحه الزميل برهوم جرايسي، قاطعته وطلبت:

– اختصر!

فواصل الشاعر العبّودي، مفصلا:

– من شدة عطشي وتغطشي كرعت قطرميز الـ «آيس – بابونيج» المثلج كرعة واحدة، عملا بنصيحة الحجة نجمة نجم، التي عايشت وتذوقت علقم الحكام الاتراك والانكليز واليهود، وتأكيدها على ان البابونيج المغلي والمثلج عند العرب يضاهي شوربة الدجاج عند اليهود في منفعته، علاجا ضد جميع الامراض والاوجاع، من وجع البطن حتى وجع الرأس، رئيسا كنت او مرؤوسا. خصوصا اذا تحليت بعد كرعه بارتشاف كاسة زهورات مع يانسون وسكر فضة!

وهذه الوصفة، والاسترسال ما زال للشاعر، تفك عقدة المشنقة، وتسد رمق الجائع جوع الكلاب، حسب فتوى اله الحب اليوناني «يوكبيبد» بموافقة، مرفقة بقبلة وبصمة، من الهة الشعر «موزا» عند اليونانيين القدماء، التي هي الهة الموسيقى والغناء عند الغجر والنَوَر، الذين يواصلون، منذ فجر التاريخ، مسيرتهم الترحالية بحثا عن الجمال والحرية!

وقبل ان اطلب كاسة ثانية من الزهورات، التي استطيبتها وانفتحت نفسي عليها، انطلق الزئير من «عرين» مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران الجيران. فركضت مع العدائين للاستمتاع مع شهود العيان بلطائف المحاورات اللغوية، التي تمحورت هذه المرة حول البن واصول تقديه، قواعديا، للقاعدين والواقفين من القوم الناطقين بالضاد.

ولان التابع ابن جبران جبلي الاصل والمنشأ ورأسه اصلب من الصوان اصر، استنادا الى تعاليم الخليل بن احمد، على ان اصول الاصالة العربية توجب القول: «قدموا البن للقاعدين».

ومن حرقة دمه على سلامة لغة الآباء والاجداد والاحفاد، ومخافة ان تتدهدك وتتمعمس بين السن عديمي المفهومية والمعلومية، مثل بنادورة الطبيخ بين يدي ام العريس، تأربط المختار ابن شحادي بذراعي مقعده ورأيه وزأر، متسلحا بتأكيد سيبويه وفتوته التي تبناها المجمع اللغوي: «القهوة لا تقدم للقاعدون، القهوة تقدم الى القاعدون»!

ولانني كنت واقفا على رصيف «العرين»، مكشوفا لشمس اب الابية واشعة رشاشاتها الاوتوماتيكية، ومخافة ان اصاب بالجفاف وتتبخر قطرات الزهورات، تنحنحت وتنحيت جانبا، بحثا عن سبيل للانسحاب وتدوين تفاصيل محاورة المختار وتابعه، علّها تفيدني، ذات امتحان، باللغة العربية التي اتعلمها بالعبرية في جامعة حيفا.

وقبل ان الملم بعضي وافركها اشتلق عليّ مختار الوادي وناداني:

– تعال يا بلدياتي! تعال يا ابن الاستاذ حنا عبود، الذي دخل سلك التعليم واقفا مستقيما وخرج منه محني الظهر متقاعدا!

تعال وفسّر لي معنى القول:

– «لكل شيء افة من جنسه/ حتى الحديد سطا عليه المبرد»!

فتنطع التابع ابن جبران واعلن:

– «اعلمه الرماية كل يوم/ فلما اشتد ساعده رماني»!

فانشرح صدري لسماع هذا الكلام المنظوم. وحمتني نشوة شاعرية. وخلتني اتدحرج خلفا نحوّ «امجاد» الجاهلية، لاقف على اطلال سوق عكاظ ووادي عبقر الذي اشتقت منه العرب صفة العبقرية. واستعنت بما قرضه الشاعر المعلم المرمي وقلت:

– «وكم علمته نظم القوافي/ فلما قال قافية هجاني»!

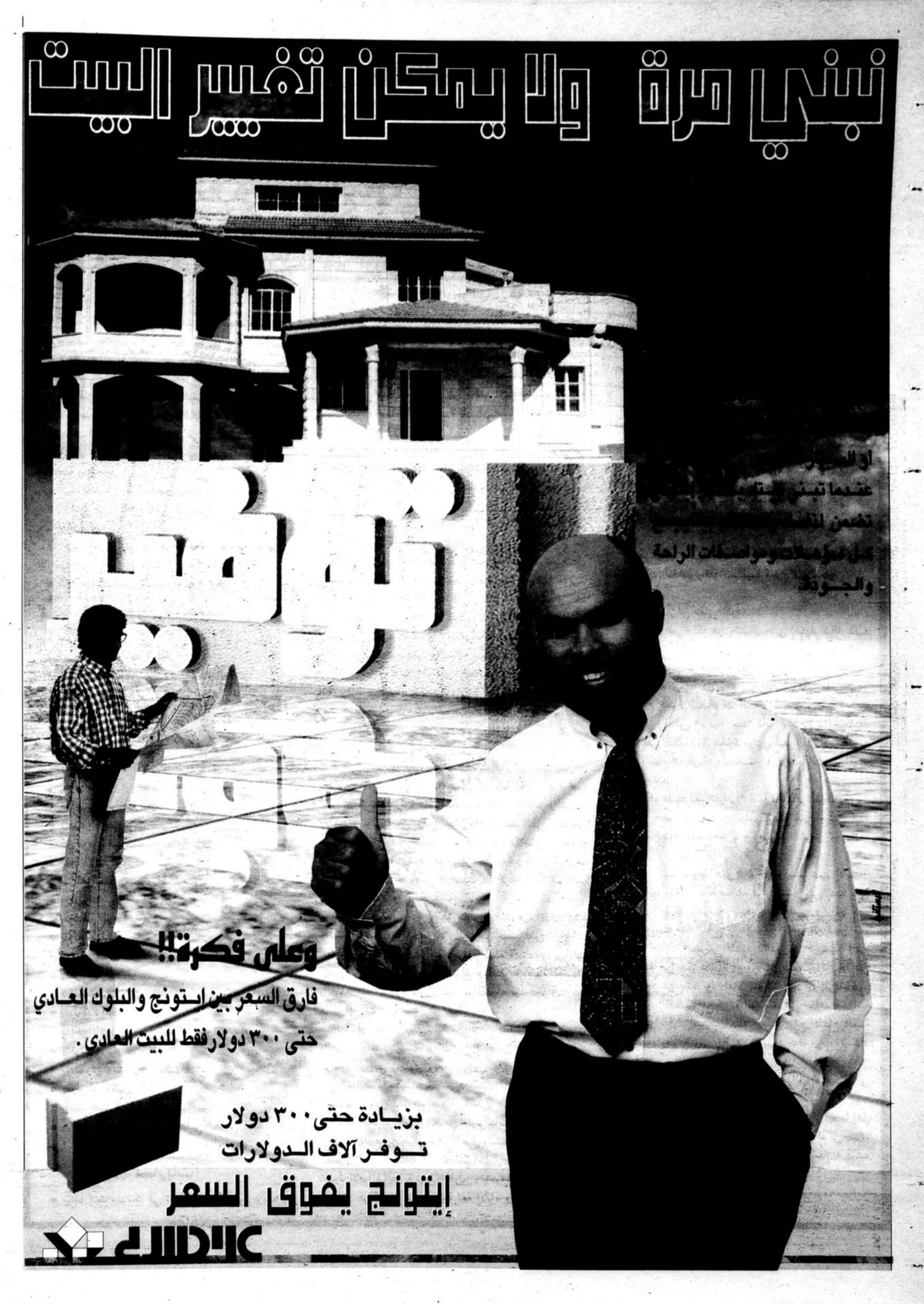
وهنا، هجم عليّ مختار الوادي وطبع على جبيني قبلة جبلية مخضبة ومضمخة بماء زهورات الجرمق ووروداته. ووشوشني:

– اذا كنت مروحا على «الاتحاد» سلم على الاستاذ واخبره اننا حولنا رسالة صديقه فواز النشاز الى القيّم على الاخلاق الاقليمية القومية، مسعد اسعد الديراوي، المعتكف في تصفيحته منذ الفاتح من الاسبوع الاخير من شهر آب، بسبب اصابته بضربة الشمس الدورية الموسمية التي تستلبسه في مثل هذه الايام من كل عام، وراثة، ابا عن جد! واماً عن جدة! ولا تفك عنه الا بعد ان يفرك الجوز على عيد الصليب مع عودة التلاميذ الى مقاعد الدراسة بعد انتهاء اول اضراب اعلنه المعلمون مع افتتاح السنة الدراسية، وهم يغنون: راح الاضراب وفرحاته ورجع الاستاذ وعصاته!

وفي هذه الاثناء مر الشحاد بركات خيرالله، متعكزا على عصاته وهو يتمتم، مشترطا:

– من شاي الصين، يا محسنين! من بن البرازيل، يا اهل الجليل! لكم سلام من فواز النشاز الذي يوصيكم بي خيرا، وبالامارة هو مطمس بفعل حليب التين الذي مسح به عينيه ليتهرب من الذهاب الى المدرسة!

وللحديث صلة.


نبني مرة ولا يمكن تغيير البيت
عندما تبني
تضمن
مواصفات الراحة
والجودة
وعلى فكرة!!
فارق السعر بين ايتونج والبلوك العادي
حتى ٣٠٠ دولار فقط للبيت العادي.
بزيادة حتى ٣٠٠ دولار
توفر آلاف الدولارات
إيتونج يفوق السعر

احراق الكنيسة الاسكتلندية هذا الاسبوع:

اليهود المتطرفون لم يتوقفوا، قط، عن الاعتداء على مقدسات المسلمين والمسيحيين في طبريا

* برهوم جرايسي *

● من آثار الحريق في الكنيسة

● جريمة الاحراق المتعمدة التي تعرضت لها الكنيسة الاسكتلندية في طبريا، في مطلع الأسبوع، تأتي ضمن سلسلة اعتداءات متكررة تعرضت لها الكنيسة والفندق التابع لها منذ حوالي ٢٠ عاما، وايضا ضمن سلسلة الاعتداءات على المواقع والمراكز الدينية للمسيحيين والمسلمين في المدينة.

ومما يؤكد ان هذا الحريق كان جريمة متعمدة ان النار نشبت في ثلاثة مواقع وجرى خلع ستائر الشبابيك ووضعها قرب الأبواب لزيادة انتشار النار كما جرى تمزيق الكتب المقدسة.

هذه الكنيسة قائمة منذ عشرات السنين في طبريا، وحتى قبل الانتداب البريطاني. وكان بجانبها مستشفى ولادة معروف اشتهر باسم «تورنس». وفي العام ١٩٥٨ جرى تحويله الى فندق. ولمركز الكنيسة ايضا ارض واسعة تضم مقبرة صغيرة يحدها شاطىء معروف تابع للفندق، ويحد الشاطىء من الجهة الجنوبية شاطىء «البنط» ومن الجهة الشمالية شاطىء «الليدو».

وفي النصف الثاني من سنوات السبعين، ظهر فجأة المتدينون اليهود الذين طالبوا بالسيطرة على الشاطىء. وبدون اي حق قانوني سيطروا على ثلثي الشاطىء. وكانوا يدخلون اليه من ارض الكنيسة. وبدأت اجراءات قضائية بين المتدينين ورئاسة الكنيسة الاسكتلندية، لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا.

وبعد ان سيطروا، بالعربدة، على ثلثي الشاطىء، جرى التوصل الى «تسوية مؤقتة» بين الطرفين يتم بموجبها نقل اليهود المتدينين الى قسم الثلث مقابل ابقاء الثلثين للكنيسة.

ولقد كان كاتب هذه السطور شاهدا على المحاولات العديدة التي قام بها المتدينون اليهود لاحداث القلاقل والمتاعب للكنيسة والفندق، بل حتى لنزلاء الفندق من الأجانب.

والاعتداءات على الأماكن المقدسة في مدينة طبريا لم تتوقف اطلاقا. فمسجد المدينة جرت احاطته بمجمع تجاري وترفيهي كبير بهدف تغييبه عن الأنظار وهدمه في اللحظة المناسبة. وليس هذا فحسب، بل قبل حوالي ثماني سنوات، افتتح احد الأشخاص ملهى ليليا قبالة المسجد واسماه «بار المسجد» (بار همسچاد)!! وفقط بعد ضجة كبيرة تغير اسم الملهى، ثم قام صاحبه باغلاقه في وقت لاحق.

كذلك، فقد تعرض دير الروم الارثوذكسي الواقع في نهاية شاطىء «البنط» لاعتداءات متكررة من المتدينين اليهود المتطرفين، وصلت حد زرع قنابل في داخله، بحجة ان اجراسه تقلقهم! مما دفع الكاهن في حينه الى اعادة بناء الجرسية وتجديدها في «يوم الغفران» قبل عدة سنوات، الأمر الذي زاد من اعتداءات المتدينين، مما أدى الى هرب الكاهن من الدير. وقد حضر مكانه كاهن آخر.


● الحريق التهم اورغ الكنيسة القديم والاثري ●

ويذكر ان الاعتداءات وصلت حد هدم المقابر. فقد جرى هدم مقبرة الروم الاورثوذكس على شاطىء البحيرة في الطرف الجنوبي في المدينة وبني عليها فندق ضخم، وكان ذلك قبل حوالي ٢٠ عاما.

لكن الأمر المثير للقلق هو ان الاعتداءات المتكررة على الأماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في طبريا لم تلق أي رد فعل مناسب من الجهات الرسمية، سواء في البلدية او في الحكومة!

● عفيف سالم ●

اعترافات عاشق

احبك لينا غاضبا.. محبطا ثائرا
احبك.. انت تضاريس طبيعتي
احبك.. كيف لا؟! وانت البوصلة
انت جهات الريح.. البحار السبع
والقمم العالية..
انت طبيعتي المتقلبة!

* * *

مختلف طعم الدمع
فللندى والعطر طعم دمع الفرح
والملح المخلوط بالقيح..
العلقم النازف من الجرح..
هو طعم دمع الهزيمة والقهر..
لكل دمع طعمه..
فالمر عكس الحلو.. هكذا الحياة.

* * *

يهللون في بلادنا لقاتل محتل
لسارق يستل من اجسادنا الحياة..
دمنا نفط دبابته
صباغ حذائه.. والقبعة
انفاسنا مروحة تثير حقده
يخنقها يدوسها.. من يوقفه؟!

* * *

ركضت موجة في البحر.. غيرة
حبا في السباق..
وظنت ان موجة الحب العتيق
مغرمة بالعناق..
قانون التتالي مرعب في صدقه
فالشاطئ خط النهاية والمساق.

* * *

صادروا مني النهار
واطفئوا الشموع احتفالا..
ضحكت موجة الحب للشاطئ
وابتسمت فيه الصخور..
اشعل الليلُ لي من حلكته قمرا
فتلألأ سرب من نجوم

● طه محمد علي ●

نجوم في متناول اليد!

(الى حنان.. لذكرى ممتع حديث، سعدتُ به، عن الموسيقى الممتعة)

دُلني على جمال في الدنيا
لا يُسهم موزارت في صنعه!
خذ وجنات النساء الفاتنات
الا تصبح ادفأ اشراقا
مع الاصغاء الى موسيقاه؟
والازهار...
انفاس الندى
ورفيف اجنحة المُنى
لثغة الجداول
ورذاذ قديم الذكريات،
اليست اكثرَ سحراً
عند سماع الحانه؟
ثم خذ النجومَ ذاتها
حين تستحم في عطر انغامه
وتتألق فوق حدائق القمرْ
الا تكاد تمسي في متناوَل حتى
يد الطفلِ الصغيرْ؟!

(الناصرة)

● صالح حبيب ●

أُشكُلي الغيمة ثم إعربي...!

لم تكن لُقمتها غصّة هذا
اليوم
او طوق بلاستيك على شَعر
المساءْ.
تتكئ عاريةً
زيتاً
على اخطائها
من ثم تستيقظُ في حَلقي
مخداتِ الهواءْ.

إستحمي في فمي طيلة عامٍ
واحجزي غرفة نومٍ
بين اسناني
وطيري
فالذي يزعجني فيكِ
أيا صابونة الليل
فقاقيعُ الرّغاءْ.

هذه نقطة دمي
والشعيرات على خدّ المفاتيح
شعيرات يديْ يْ يْ يْ...
إفتحي بابَكِ إن شئتِ قليلاً
إفتحي بابَكِ إن شئتِ حُزيران

وقولي:
وقعَ الغيمُ
وقولي
يا دمي، مَن صبغَ الغرفة بالاحمر والغيمَ؟
وقولي.. وقعَ الغيمُ على دفترِ داري

انني امسكُ جلدي وذراعيّ عن العدو
فلا داعٍ بأن تركضَ
اشجار الممرات
ولا داعٍ بأن ارقصَ كالتمر
على ذقن النخيلات،
لانّي شائب مني
سأعطيكِ شعيراتي وباقي الدم
كي يصفح عني
بابُكِ المهووس بثور يحمل الارضَ على اشيائه
مخلوعٍ مخلوعٍ كنهدٍ لعجوزٍ عانسٍ
فيه حليب جفّ كالجبن..
ومن ثم سقطْ.

لو تهدّجتِ بخُرم الريح
لاصطدتُ ثيابَ الماء
قولي
سقطَ الغيمُ فقط.

لم تكن غُصّتها لُقمة هذا اليوم
من علّمَ هذا
الليلكَ
الهاتفَ
باسمي
بُحتي؟

أنفخُ في قُبّرتي
انفر في الماء
وهذا
ما انا آتٍ لاجلي
حين لا اشلحُ الا رئتيّ
من اجل غيري.

أشكلي الغيمة كي اجرَحها
ثم إعربي
«سقطَ النهرُ ببابي»
....
شفويّاً

(ديرحنا)

صوت قصيدة في مشهد انساني

(قراءة في قصيدة «على حجر كنعاني في البحر الميت» للشاعر محمود درويش)

● بقلم: ميسرة زهدي الدبك ●



● الشاعر محمود درويش ●

● في هذه القصيدة مشهدان متداخلان: واحد ينبثق عن الاخر. اولا: مشهد الغريب الذي يتلو القصيدة من على حجر كنعاني في البحر الميت. والمشهد الثاني يأتينا من داخل القصيدة. وهذا المشهد - الاطار - هو المشهد العربي العام الذي من خلاله يُطل علينا الهم الفلسطيني ومن خلال مشهد ثالث اخر. تُبنى هذه المشاهد من خلال الصور الشعرية المتراصة كأجزاء في لوحة فسيفسائية توصلنا، اذا ما رافقناها، الى الرؤى والافكار المطروحة في القصيدة. تبدأ القصيدة بمشهد مسرحي شعري يجلجل في فضائه الملون بزرقة الحياة صوت الغريب كما في مسرحية مونودرامية باحثا عن ابواب مداخل تمنحه الثبات والامان والاستقرار، او ابواب منافذ للخروج من هذا الراهن غير المنشود الى اخر منشود.

«لا باب يفتحه امامي البحر...
قلت: قصيدتي
حجر يطير الى ابي حجلاً. أتعلم يا ابي
ما حلّ بي؟ لا باب يُغلقه عليّ البحر...

هل من احد
يبكي على احد لأحمل نايهُ
عنه،...» الخ

وهذا الغريب ما هو الا الانسان العربي المعاصر الذي يقف في هذا المشهد الواسع الرحب باحثا عن الذات الانسانية العربية محاولا بناء هويته في هذا الراهن - هذه الحقبة الزمنية او الحاضر طارحا بعض التساؤلات عن هوية المكان والزمان في اجواء شبيهة بتلك الوجودية. وصور الابواب المنافذ او عملية الخروج المثلة بالابواب تستحضر لنا صورا ومعاني عدة. اولا الرغبة في الخروج من هذه الحقبة من الزمن او الراهن غير المنشود الى راهن منشود ثابت. ثانيا: من الحاضر الغائب في الماضي اي الحاضر العالق في التاريخ الى حاضر موجود مثبت على ارض الواقع. واخيرا الخروج من الحاضر الى المستقبل. وتتوضح صورة الابواب وعملية الخروج او البحث عن منفذ - مخرج في هذه الابيات المكملة للمقطع الاول

«هل من بلد
ينسلُ مني كي اراه، كما اريد، وكي يراني
في الشاطئ الغربي من نفسي على حجر الابد؟
هنا غيابك كله شجر يُطلّ عليك منك ومن دخاني»

وايضا في بيت اخر

«لا ريح ترفعني الى اعلى من الماضي هنا
لا ريح ترفع موجة عن ملح هذا البحر»

فالانسان العربي كان يحلم بأن يرتفع او يتقدم في مجالات الحياة المختلفة سواء حضاريا، سياسيا، دمقراطيا، اجتماعيا او تكنولوجيا. كان يحلم بنقلة نوعية او خطوة دافعة الى الاعلى او دافعة الى الامام على هذه القشرة البيضوية الكونية قبل نهاية القرن العشرين. ولكن ما يشهده هو بعكس توقعاته، وهو تراجعات في كثير من جوانب حياته. وحلم هذا الانسان العربي - الحلم المحبط - يُرمَز له في القصيدة من خلال هذه الصورة الشعرية التي يتوسطها الحصان - رمز المجد العربي في الماضي.

«لكن الحصان يطير بي
ويطير بي اعلى واسقط موجة جرحت سفوحا، يا ابي
وانا انا ولو انكسرت، رأيت ايامي امامي
ورأيت بين وثائقي قمرا يطلّ على النخيل.
ورأيت هاوية، رأيتُ الحرب بعد الحرب تلك قبيلة
دالت،...» الخ

وحتى عالم الفن والابداع الممثل بالمرآة لم ينج من هذا الغياب والاصابة بالاحباط.

«... لا
مرآة اكسرها لينتشر الطريق حصى... امامي
او زبدْ..»

يواصل هذا الغريب وقوفه في هذا الفضاء الفسيح او هذه الساحة الخالية باحثا عن احد ما من على هذه القشرة البيضوية ما زال يحمل مشاعر انسانية، حنينا انسانيا ليحمل هو عنه «نايه» حنينه - وعذابه وليشهَده على همومه وعذابه (او عذاباته)

«هل من احد
يبكي على احد لأحمل نايه
عنه واظهر ما تبطن من حطامي؟»

وفي هذا المشهَد يغافله الطير، ينقر لغته كما ينقر جذع شجرة كي تؤول الى السقوط. يصور هذا المقطع تهديدا للوجود التراثي الانساني العربي. وبصورة اخرى تصور التهديد الذي واجهه ويواجهه الوجود التراثي الانساني الفلسطيني. كأنما يهدف هذا الطير الى تغييب هذا الوجود التراثي عن الراهن او عن الموروث الانساني الكوني وبالتالي الحلول في حيز فضائه.

«انا من رعاة الملح في الاغوار، ينقر طائر
لغتي، ويبني عش زرقته المبعثر في خيامي..»

والجو النفسي لهذه القصيدة مبني على ضدين مقاربين فوسط اجواء الالم والاحباط نجد منافذ تطلّ بنا على ساحة تتجلى فيها صور مشحونة بالامل. وتأثير هذه التقنية الادبية او العامل النفسي على القارئ شبيهة بتلك المستعملة في السينما الدرامية المأساوية حين نعيش فرحا شديدا قبل وقوع المأساة من اجل تقوية شعورنا بالصدمة الناتجة عنها.

فبالمقابل للابيات المذكورة آنفا نجد في اركان اخرى صورا مشحونة بالتفاؤلية والشعور بالاستمرارية والامل، وعند البحث عن هويته العربية نقرأ:

«وبحثت لاسمي عن اب لاسمي، فشقتني عصاً
سحرية، قتلاي او رؤياي تطلع من منامي؟
الانبياء جميعهم اهلي، ولكن السماء بعيدة عن
ارضها»

تتمخض هذه الرؤية عن مشهد عربي مؤلم ولكنه مألوف لدى الناظر العربي. وعند الحديث عن الراهن نرى كما هو معروف او مألوف في قصائد محمود درويش استحضارا مستمرا للتاريخ - تاريخ منطقتنا وتاريخ ارض كنعان وهذا في محاولة لترسيخ جذور الراهن او الحاضر في عمق التاريخ. فالقصيدة لا تخلو من التلميح للتاريخ العربي والتوراة واقتباسات من سفر الملوك.

«والان في الماضي اضيء لحاضري
غدَهُ... فيناى بي مكاني عن زماني
والانبياء جميعهم اهلي. ولكن السماء بعيدة عن ارضها،
وانا بعيد عن كلامي»

وجدير بالذكر هنا ان شخصية المخاطب اي الغريب في القصيدة تتمثل في شخصيات ثلاث: اولا الغريب العربي (الانسان الذي يتلو القصيدة) والغريب الفلسطيني والغريب الاخر.

وتُظهر القصيدة كيف ان هذا الغريب - وهو هنا الانسان الفلسطيني - كان دائما ضحية التاريخ، او كيف ان تغييبه عن الحاضر الكوني وايضا عن حاضره الخاص ادى بالتالي الى ان يكون ضحية او شاة لهذا التاريخ:

«هذا غيابي سيّد يتلو شرائعه على
احفاد لوط، ولا يرى لسدوم مغفرة سواي
هنا غيابي سيد يتلو شرائعه ويسخر من رؤايْ»

ويواصل هذا الغريب ومن هذه الخلفية الوجودية نسج مشهده الفلسطيني داخل هذا الاطار العربي حتى يصل الى مشارف ابواب يعرفها ويألفها - الى مكانه الاول واشجاره الاولى - وهنا تكمن جوهرية هذا البحث بين الابواب والمنافذ فبعد ما سُحبت بسط الامان من فضائه يصل الى هذه المشارف التي ألفها وبها يصل الى حيز الامان والثبات:

«رأيت ايامي امامي
ذهبا على اشجاري الاولى، رأيت ربيع امي، يا ابي
ورأيت ريشتها تطرز طائرين: لشالها، ولشال اختى
وفراشة لم تحترق
بفراشة من اجلنا، ورأيت
لاسمي...
ورأيت منزلنا المؤثث
بالنبات، رأيت بابا
للدخول
وزأيت بابا للخروج،
رأيت بابا للخروج
وللدخول»

والطائر هنا يرمز الى عنصرين فكما هو معروف الطائر يرمز الى السلام - وايضا في تاريخ الانسان الفلسطيني المعاصر اصبح رمزا للترحال المتواصل والتنقل بين الامكنة المختلفة والمنافي. و «النبات» «الاثاث» ما هو الا مؤشر مرسّخ للارتباط بالجذور الاولى - بالوجود الاول. وله دلالة حسية قوية على استمرارية كيان هذا الوجود في ذهنه الانساني. والخُضرة هنا تشكل عاملا مضادا للزمن والتعفن وتعمل ايضا على منع زواله. والتلميح الى التاريخ في القصيدة لا يخلو من ذكر الشعب الاخر مخاطبا اياه معاتبا كيف ان الانسان الاخر لا يراه حتى الان في هذا التاريخ.

«والان في الماضي اراك، كما اتيت، ولا تراني»

ويدعو الغريب الاخر ان ينبذ كل الوسائل التي يمكنها ان تخدش هذا الوجود الانساني او تعيق اقامة وجوده على ارضه وحتى نرى بهذه المقاطع دعوة لسلام انساني من خلاله يبني هذا الانسان كيانه الانساني في اجواء قمحية انسانية سلامية. وحتى تجري ومن خلاله تبادل خبرات انسانية وايضا ايجاد المشترك الموحد بين المجموعتين كعنصر الخوف من الطبيعة مثلا

«... يا غريب
علق سلاحك فوق نخلتنا، لازرع حنطتي
في حقل كنعان المقدس... خذ نبيذا من جراري
خذ صفحة من سفر آلهتي... وقسطا من طعامي
وخذ الغزالة من فخاخ عنائنا الرعوي، خذ
صلوات كنعانية في عيد كرمتها، وخذ عاداتنا
في الريّ. خذ منا دروس البيت. ضع
حجرا من الآجرّ، وارفع فوقه برج الحمام
لتكونَ منا ان اردت، وجار حنطتنا. وخذ
منا نجوم الابجدية، يا غريب
واكتب رسالات السماء معي الى خوف الشعوب من
الطبيعة والشعوب» الخ..

ويتخلل هذه القصيدة بيت يشير الى ان الانسان العربي كباقي شعوب الارض له الحق في أحقاق هويته الانسانية في هذا العالم. فكل انسان موجود فوق هذه القشرة الكونية يمتلك الحق في ان يكون شريكا في بناء هذا الكون وله ايضا الحق في تقرير مصيره هو وإحقاق حقوقه الانسانية.

«واقول: لسنا امة امةً، وابعث لابن خلدون احترامي
وانا انا، ولو انكسرت على الهواء المعدني ...»

وهذا المشهد الشعري كما اسلفنا يجمع بين نقيضين. فكما لا تخلو القصيدة من الشعور بالخيبة والاحباط تعج بالصور المشحونة بالامل والاستمرارية، والاجواء الانسانية تتحقق عن طريق استعمال النبات والحبق والشجر وجذوع السنديان وايضا القمح والحمام، وحتى حضور نوح في هذه القصيدة لم يأت صدفة انما ليعطينا صورا من التجدد والامل والولادة من جديد - (او البحث الدائم عن هذه الاشياء).

«هل مرّ نوح من هناك الى هناك لكي يقول
ما قال في الدنيا: لها بابان مختلفان...»

والبحث عن نوح في الاماكن المختلفة في هذه البقعة من الخارطة الكونية انما جاء ليذكرنا بما قد نسيناه من منطق الاشياء. والممثل في «البابان المختلفان»، فمن الطبيعي ان يخرج الانسان من الطوفان للدخول الى عهد ثبات وامان، واما نحن فما زلنا في انتظار هذا المرور ونتساءل عن زمن الخروج من الطوفان. ومن الصعب ذكر نوح في هذه القصيدة دون استحضار وجود طائر الحمام حامل غصن الزيتون في ذهن القارئ مما يقوده الى ما سوف يتلو الطوفان من اخضرار وتجدد في الطبيعة في اجواء سلامية طبعا.

وعند النهاية تُسدَل الستارة فوق هذا المشهد الشعري على خلفية صوت الغريب مستحضرا الراهن والباحث ابدا عن منفذ لمستقبل اكثر اشراقا، مستقبل مشحون بالامل والآمال الانسانية:

«وانا انا ان كنت انت ابي ولكني غريب
عن نخلة الصحراء منذ ولدت في هذا الزحام
وانا انا لا باب يفتحه امامي البحر
قلت: قصيدتي
حجر يطير الى ابي حجلا. اتعلم يا ابي
ما حلّ بي؟ لا باب يغلقه علي البحر...» الخ

(حيفا)



في الفحوصات التي اجريت يوم الاربعاء الماضي ٣٠/٨/٩٥ في مختبرات مستقله،ثبت دون ادنى شك انه لا توجد اضافات سيليكون في حليب تنوفا من عميد .



אמינולאב בע"מ

٩٥/٨/٣٠

الموضوع : تقرير عن فحص .

فيما يلي نتائج فحص محتويات السيليكون في عينات الحليب :

نوع الحليب	سيليكون ، ملج / لتر *
حليب خام	٠,٢
حليب عميد ١٪ دهن ، تنوفا	٠,١
حليب عميد ٣٪ دهن ، تنوفا	٠,١

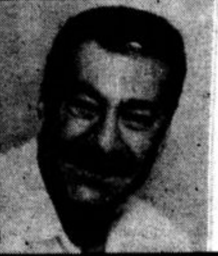
* الانظمة تجيز حتى ١,٠ ملج / لتر من السيليكون .

هذه النتائج تنفي ما نشرته معاريف عن الموضوع .
تنوفا تدعو " مختبر معاريف " او اي جهة فاحصة اخرى لزيارة محلبة رحوڤوت ، واجراء الفحص ونشر النتائج.
تنوفا ترى نفسها مسؤولة عن صحة الجمهور ولا تسمح بوجود مسببات ضاره في منتجاتها، والتي تخضع لرقابة متواصلة من وزارة الصحة.



من شرفة الروح

«زارا» الفلسطيني والانتظار المرير





فيصل قرقطي

□ ما ان بلغ الاربعين من عمره، اذ هو سن النبوءة، كما تقول العامةُ والخاصة، حتى ودع آخر حلقة في سلسلة منافيه التي امتدت اكثر مما يجب، عائدا الى وطنه الذي ليس له وطن سواه.

ترك المنافي كلها، عواصم، وحبيبات، يوقدن النار على ايقاع الجمر في الروح، والخطى، والشفاه، وشسوخ حكمة، وكتب بلاغة، ومواويل تعب، وهجرات، صفر، وزرق، وسود، هن كأفاعي الله في صحراء الارض

كان يقهنه الذنب الطالع في مسرات المعرفة

وكان يقُمع ظله، الراحل الراحل ابداً،

في بلاد اوسع من البلاد، ووطن اوسع من اللغة.

كان «زارا» الفلسطيني جوالَ دروب، غاذاً السير، باحثا، عن الحقيقة المدمرة، عن حقيقته، حقيقة أمه.. وأبيه

كان يلوب في الطرقات بحثاً عن نأمة صوت تدرّ عليه، ما استفاض من عالم اليقين الاعمى الى بهاء الصورة الاولى لتشكله في الوطن من ابوين يجمعهما ابهى التحام لليقين وأغرب افتراق للصراع.

«زارا» الفلسطيني حتى العظم، عاد الى ارض الوطن

لم يجد معكاً للروح

لم يجد معكاً للحقيقة

لم يجد معكاً للنعاس الهارع

فظل مستيقظا، اوحد، غائما بين براثين تحدي الصمود، وانسحاق الروح تحت عجلات المخاتلة واللصوصية، والفساد الطاغي، وسوء استخدام الادارة، والافكار، والخديعة، حتى خديعة الحبيبة لم يسلم منها.

و «زارا» هذا عنفوان معرفة، ساطعٌ في أفق قيَمه، لكنه لا يساوي شيئا الان، في ظل اختبارات القبائل، وتعيينات لوظائف حسب برمجة الروح في القبيلة.

– ابن من انت يا «زارا»؟!

– و «زارا» شارد من كل ملامح السطو الاعزل.. والمسلح

– ابن من انت يا «زارا»؟!

– و «زارا» لا يجيب، يكاد يتقيأ

– من اية ارض جئت، حاملا كلّ هذا الارث الملعون في المجابهة؟!

– «زارا» لا يجيب

– «زارا» يقف بين الضوء.. والحكمة ليعرّي عدم انسجام الروح في مرآتها.

– «زارا» يعرّي احتمالات اليقين من ضياعها، واللوعة من سهدها، والانكسار من هبائه، واللصوصية من حكمة الضعف.. والجنود من الصمت... والقادة من التجاوز

– ماذا قلت ايهذا المشاغب؟! أمجنون انت؟!

– ستنتهي بأسرع وقت من الاعدام!!

– ستنتهي بأطول وقت من الاهمال والتجاهل!!

ستنتهي بأوضع موقع لا تستطيع روحك فيه ان تلمّ بسمتك المنكسرة فيه!!

– وماذا قلت، اذاً، يا «زارا»؟!

ستنتهي بأبشع حادث سير، وأوضع حادث سير، وسوف لن يذكرك احدٌ، لا «القاصي»، ولا «الداني»، كبطل.

– لا أبغي بطولة؟!

– بل أبغي عاصفة تدور.. تدور.. ثاقبة الارض حتى بطنها الرخو ثم تموت.

– أيكفي ان تموت؟!

– كلا، ليس قبل ان افتح الابواب على مصاريعها، ليخرج الزبد المرّ من الاكمام.. الى مصاف الحقيقة.. والثقة كذلك.

– ليس قبل ان اعلم خُرافة اللص، يقين المجهول

– ليس قبل ان اعلّم العربات رفض تجاوز الشوارع والمنعطفات، ورفيف القبلة دقة الانتشاء.

– ليس قبل ان اعلّمْ تلك الصبية التي هناك كيف يمتد الدرب من غزة الى اريحا. الى رقة محارات الروح، وبزوغ فجر التعب العاشق، ذاك الذي يشفُ في محرابها حتى الابد.

– ليس قبل ان اعلمها دقة الوقت، ودقة الروح، ودقة الحقيقة، وصرامة الخيانة ليرتهن الحب، كقيمة انسانية، لا يضاهيه نبض المطر، بمساحة من الوقت، لا للخطيئة، وانما للاعتراف

– ليس قبل ان يُلِمّ «زارا» بالمنعطفات الخطيرة، هو لا يعرفها، لكنه يقبض عنق نبض الضوء، ويلوي ذراع الحكمة، حتى لو لعب النرد مع شياطينها.

انه هو.. هو الذي سيكشف السرّ من اوله حتى آخر فضيحة للسيد فساد.

– ماذا قلت يا «زارا»، تمهل؟!!

– لم يبق طويل وقت للعيش، فالمرارة تنتفض كل يوم، واليد الحنونة التي كانت ترعاني بعيدة.. بعيدة، والاولاد يتلوون على اوجاع الفراق، وهي.. هي غيمة لا تأتي.. ولا تذهب، وضغط الدم لا يرحم ليونة جلد الوجه، او انسياغ شرايين الدماغ، والكبد، آه من ذلك الكبد المعنّى، نصف المشلول، أحسّه يقبض عنقي من الحزام.. ويلويني فلا أصرخ.. وأحتمل.. الى متى سأحتمل؟!

– لكن «زارا» يحتمل.. يحتمل، ويصرخ متوجعاً

– دربها كان عسيرا

– ودربك «زارا» يلهث بالمواجع، فماذا انت فاعل؟! وأي الشظايا ستواجه؟!

– انك وحدك

– ولست وحدي!! لست وحدي قلت لك ألف مرة ايها الشيخ الضرير لا تُسمعني مثل هذا الكلام

– بلى انك وحدك يا «زارا»

– قلت لك لا! فمعي كثيرون انت لا تراهم.. انني اراهم يدورون داخل ذواتهم يصل الكلام الى الشفاه ثم يعود.. انني اراهم.. اراهم ايها الشيخ أتسمعني جيدا.

– اربأ يا «زارا» ان ترفع صوتك هكذا

– سأنفجر، قتلت الرقيب الذي كان بداخلي منذ زمن، ولا اخاف ابدا من الرقيب الخارجي، انه يتلعثم في خطاه، انه يمتد قضيبا لا يستطيع ان يرى الا الثقب

– «زارا» انك تقامر بحياتك، وحياة بنيك الذين لم يأتوا ولم يروا متعة وجه الوطن بعد

– سيأتون.. سيأتون ويرونه، ويرون «زارا» مشتعلا بحب وسخط وانسجام.. وتعب.. وسيكملون الرسالة من بعده

– فلتنتظر اذاً!!

– سأنتظر.. انتظر.. انتظر!

من اولها

يد فـي المـاء

احمد دحبور

□ صحيح ان من يأكل العصي ليس كمن يعدها، وان من يده في النار ليس كمن يده في الماء، وصحيح ان الحكم الأخرق بالتكفير والتطليق صدر ضد الدكتور نصر حامد ابي زيد وليس ضدنا، وبالتالي فانه هو الموجوع والمفجوع اولاً، ولكن الصحيح ايضا ان قضيته العادلة تعني كل انسان متنور في حياتنا العربية المعاصرة، ولهذا فبقدر ما يتفهم كل منا حجم الضغط النفسي على هذا المفكر الحر وزوجته الباسلة، فان كلا منا يشعر بالاهانة الشخصية التي لحقت بالفكر وحق التعبير، بل وبالاسلام الذي يزج به الظلاميون في معركة مصالحهم الخاصة.

هذا كله معروف، وقد أريق له ومن اجله الحبر الكثير، ولكن ما اثار الموضوع من جديد، هو النبأ الصغير «المحايد» الذي ابلغنا ان الدكتور أبا زيد وزوجته قد تركا مصر، واستقرا في هولندا، لمدة عام على الاقل، للتدريس في احدى الجامعات هناك..

ومن منظور خارجي «موضوعي»، يمكن ان نقرأ النبأ بوصفه حدثا عاديا، بل ويمكن اعتباره مشرفاً، نظرا لما يؤكده من قيمة علمية لمفكر عربي مسلم يتوخى الحقيقة ويجاهد لاستخلاص نتائجها في ميزان العقل لا النقل، ومعرفة الوجود لا مغرفة النقود.. اضف الى ذلك اننا ما دمنا نعرض لقضية تتعلق بالحريّة، فان ابسط مفردات هذه الحرية، هو حق الاختيار والقرار، وقد يكون الدكتور ابو زيد قرر واختار ان يلبي دعوة احدى كبريات الجامعات تعميما للفائدة، او بحثا عن فرصة جديدة، او حتى للاستجمام. لكن ما يؤرق حقا، ان القوى الظلامية التي نجحت في انتزاع حكم أخرق ضد هذا العالم الشاب، ستجد في سفره انتصاراً لها، وستعتبره هاربا من حلبة الصراع، وربما من العدالة، كما قد تدعي.. واذا كان من حق الدكتور ابو زيد ان يسخر من هذا الادعاء، او ان يفوض محاميه بمتابعة قضيته، فان من حق المتنورين العرب، ان يروا فيه رمزاً، وان تكون قضيته احدى المحطات النوعية في مساجلة الظلاميين، وهو ما يجعل من سفره المشروع والطبيعي نقطة، ولو شكلية، لصالح حراس الظلام..

ان للقضاء المصري شهرته العربية وربما العالمية، في النزاهة والاستقامة، وبالتالي فلا خوف من حكم تصدره هذه المحكمة، او تلك، في غفلة من الزمن، لان حق الاستئناف والنقض مكفول، فضلا عن ان حق الدعوى المضادة مكفول ايضا، وهو السلاح الذي يملك الدكتور ابو زيد وزوجته ان يستخدماه بنجاعة، ومعهما جيوش من المثقفين والطلاب والباحثين عن الحق في الحقيقة، وكان من الممكن ان تكون هذه القضية مناسبة قضائية لكشف عورة الجهل، وفضح العلاقة الآثمة بين القوى الظلامية واصحاب المصالح الضيقة، بل كشف ان هذه القوى بحد ذاتها ذات مصلحة في تعطيل العقل وإخماد النور والتنوير.

ومرة ثانية، ماذا فعل الدكتور نصر حامد ابو زيد؟ لقد عاد الى النص المقدس، فتعامل مع المقدسات بالاحترام والتقدير، ولم يذكر اسم النبي الا متبوعا بالصلاة والسلام،ولم يذكر القرآن الا متبوعا بوصفه الكريم، ولم يلجأ الى مصدر او مرجع مثلوم او مطعون فيه، بل ان اللحظات التنويرية في التراث والتي عاد اليها، كالمعتزلة مثلا، والتي لم يأخذها على عواهنها بطبيعة الحال، هي ذات منزلة كريمة في التاريخ العربي والاسلامي، بل انه ما من عالم مسلم سني لا يفتخر بشخصية من نوع الخليفة المعتزل، المأمون بن الرشيد، وما من مسلم متنور لا يبدي حرصاً على فهم الاصول الخمسة كما شرحها عبد الجبار المعتزلي، فضلا عن ان هناك حقيقة يكفلها العقل، وهي ان الحقيقة لا حدود لها، وان من يصل الى بعضها بالبحث والاجتهاد، هو الذي يخلص لها حتى الاستشهاد، اما الذي يتلقى الاوامر والنواهي دون تمحيص او دراسة، فلن يصمد في الدفاع عنها امام اي هزة موضوعية او ذاتية.. ولهذا فان ما فعله الدكتور ابو زيد هو اسهام في اعلاء شأن العقل، وما فعله الظلاميون ضده هو اسهام في المعركة ضد المستقبل وضد الحياة.. ولقد كنا نتمنى ان تكون هذه القضية من المواقع الفاصلة بين النور والظلام، وليس لنا الا ان نتمنى عدم تسجيل نقطة لصالح اعداء التنوير، بسبب سفر الدكتور.. اما وقد حدث ما حدث، فلنتذكر معا انها ليست معركة الدكتور وحده، وان تثار هذه القضية بقوة، ومن مواقع هجومية، وسيكون امرا ذا دلالة واهمية ان يدشن هذه المعركة بصيغتها الهجومية الدكتور ابو زيد نفسه، رافضا ان يعتبر نفسه في منفى، حتى لو كان النفي مؤقتاً.. اقول قولي هذا وادرك انني اعد العصي وان يدي في الماء.